الأسبوع المغاربي

نشـرة أسبوعيـة - منوعـة - شاملـة
تصـدر عن مؤسسـة بوابـة افريقيـا الاخباريـة

بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews● net

العـدد (75) ـــ الثلاثاء 14 / 9 / 2021

هل تتجه ليبيا نحو نظام فيدرالي مشوه تحركه مصالح الأفراد؟

وثوقية قيس: وجهة مأمونة أم مغامرة وارتجال؟

الانتخابات المغربية: صدمة الإخوان

- مبادرة الوطن بالجميع لتوحيد الرؤى الوطنية
- مستعدون لمراجعة ملاحظات النواب بشأن الحكومة
- المفوضية العليا تتسلم رسميا قانون انتخاب الرئيس
- مجموعة مسلحة تهاجم شاحنات مغربية في مالي
- رسميا: عزيز اخنوش رئيس الحكومة المغربية
- الجزائر تحتضن القمة العربية في مارس 2022
- جبهة القوى الاشتراكية يشارك رسميا في المحليات المقبلة
- الجزائر ترخص لدخول جميع الجنسيات وبدون شرط التلقيح
- الحكومة تتطلع لتشكيل لوبي جزائري قوي بالخارج
- هذه شروط فتح الحدود البرية مع ليبيا
- الحمامي: الغنوشي دكتاتور كامل

الأوصاف

- ولد الغزواني يدعو مكتب مجلس الشيوخ السابق للمشاركة في الحوار
- الإعلان عن 23 مشروعا تنمويا بأربع ولايات موريتانية
- عودة الدب الروسي: روسيا وأفريقيا واقترابات القوة البديلة
- الهيئة القيادية لحزب العدالة والتنمية تقدم استقالتها
- على أنصار البوليساريو أن ينظروا إلى أنفسهم وتنظيمهم في المرآة قليلا
- صحراويون من أجل السلام: تراسل الأمين العام للأمم المتحدة
- منظمة موريتانية تستقبل وفد حركة صحراويون من أجل السلام
- والي بنك المغرب ضمن افضل 10 محافظي البنوك في العالم

على أمل

أيام سبتمبر لو يتداولها الناس..!

بقلم ....
سعيد هادف

في الحادي عشر من سبتمبر/ أيلول استعاد العالم ذكرى الهجمات التي استهدفت أمريكا بشكل استعراضي، منظر أبراج منهاتن وهي تشتعل مازال ماثلا في الأذهان، ومازال البعض يتساءل عن الجهة الإرهابية التي كانت وراء ذلك.

ويبقى هذا الشهر يحظى بنصيب كبير من الأيام الأممية. ولا أدري إلى أي حد تعتني الأمم بمضامين وشعارات تلك الأيام، أما الأقطار الناطقة باللسان العربي فلا أظن أنها تبالي، ولاسيما أنها لم تفلح حتى في الإجماع على أيامها المحلية، وقد تجد في القطر الواحد اختلاف عميق حول الاهتمام ببعض أيامه التي دسترها كمحطات قومية/وطنية، بل قد ينسحب عدم الاهتمام حتى على الجهات الرسمية نفسها.

لا علينا، لشهر سبتمبر أيام تعنى بشؤون أممية وتحديات عالمية لو التفّت حولها الأمم لكانت وفّرت على البشرية أطنانا من الأزمات الغامضة والمشاكل المغلوطة. لكن للغباء البشري ولجبابرة الجهل المقدس رأي آخر.

يحفل هذا الشهر بأيام تؤسس لثقافة كونية أساسها تفعيل القيم الإنسانية وتحويلها إلى ممارسات وسلوكات للأفراد والمجتمعات والدول، فمن يوم للعمل الخيري إلى يوم لنقاوة الهواء وآخر لحفظ طبقة الأوزون وآخر لسلامة المرضى، ومن يوم لمحو الأمية وآخر للديمقراطيا وآخر للمساواة في الأجر، ومن يوم للتعليم إلى آخر للغة الإشارة وآخر لحق الولوج إلى المعلومة وآخر للترجمة.

ولعل أبرز الأيام الأممية في هذا الشهر هو اليوم العالمي للسلام المصادف للواحد والعشرين منه، واليوم العالمي لنزع السلاح النووي الذي يصادف السادس والعشرين منه، بالإضافة إلى اليوم الأممي للقانون.

وما هو مثير للاستغراب أن دولا عديدة لا تلقي بالا إلى الغايات النبيلة لهذه الأيام، ولا تكلف نفسها أي عناء لإدماجها في مشاريعها السياسية وبرامجها التنموية والثقافية والاجتماعية. بل نجد دولا تسير على النقيض من مضامين هذه الأيام وتبذل كل ما لديها من مال وإعلام لإبقاء شعوبها ترزح تحت ثقافة متحجرة لا تنتج سوى الفقر والبؤس والكراهية والعنصرية.

ومن الغريب أيضا أن نجد دولا مؤسسة للأمم المتحدة ترفض المشاركة في مؤتمر مناهض للعنصرية، وأعني بذلك مؤتمر ديربان لمناهضة العنصرية، والذي تعقده الأمم المتحدة في 22 سبتمبر/أيلول، وحجة هذه الدول هي «مخاوف تتعلق بمعاداة السامية» والخطابات «المعادية لإسرائيل».

وهي حجة واهية، لا يمكن استساغتها حتى من طرف إسرائيل ذاتها، من منطلق أن المؤتمر الذي يرفع شعارا مناهضا للعنصرية، فمن المنطق أن تكون الدعوة إلى حضور أشغاله. فأي خطر يهدد إسرائيل أو غيرها من مؤتمر يناهض العنصرية؟ وإذا كانت إسرائيل تؤمن بالقيم المناهضة للعنصرية فليس من حقها الدعوة إلى المقاطعة، بل واجبها أن تحضر وتدافع عن نفسها إذا كانت فعلا تؤمن بقيم الانفتاح واحترام الثقافات الأخرى.

ومهما كانت مؤاخذات إسرائيل والبلدان الغربية على توجهات المؤتمر الذي تأسس منذ عشرين عاما، فإن حملتها الداعية إلى المقاطعة تترجم نفوذ المتعصبين في هذه البلدان، مع العلم أن هذه الحكومات الغربية التي تقاطع لم تمانع تنظيم هذا المؤتمر في بلدانها.

saidhadef@gmail.com

المغرب

مبعوث ليبيا لدى الامم المتحدة يشكر المغرب

شكر السفير الممثل الدائم لليبيا لدى الأمم المتحدة بنيويورك، الطاهر السني، خلال اجتماع مجلس الأمن لبحث آخر التطورات في ليبيا، المغرب على الدور الهام الذي يضطلع به في حل النزاع الليبي.

وأوضح السني قائلا: «في إطار محادثاتنا حول دور بلدان الجوار، أود أن أشكر المغرب على جهوده المتواصلة واستضافته، في عدة مناسبات، الأحزاب السياسية الليبية من أجل خلق بيئة ملائمة للتوصل إلى تسوية سياسية». وأضاف أن المغرب بعد استضافته المسلسل الذي أفضى إلى التفاوض والتوقيع على الاتفاق السياسي الليبي بالصخيرات، احتضن المحادثات الليبية في كل من بوزنيقة وطنجة، ويواصل استقبال قصد التشاور، بشكل منتظم، القادة السياسيين الليبيين الذين يجدون في المملكة بلدا جارا شقيقا ومحاورا موثوقا هدفه الوحيد إحلال السلام والاستقرار والتنمية في ليبيا، طبقا للتعليمات العاهل المغربي الملك محمد السادس. ويذكر أن مجلس الأمن، يرتقب أن يجدد ولاية بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا الأسبوع المقبل.

رسميا : عزيز اخنوش رئيس الحكومة المغربية

أصدرت وزارة القصور الملكية والتشريفات والأوسمة بالمغرب، بلاغا يفيد بأن العاهل المغربي، الملك محمد السادس استقبل بالقصر الملكي بفاس، رئيس حزب التجمع الوطني للأحرار، عزيز أخنوش، وعينه رئيسا للحكومة، وكلّفه بتشكيل الحكومة الجديدة.

وأضاف البلاغ أن التعيين، يأتي طبقا لمقتضيات الدستور، وبناء على نتائج الانتخابات التشريعية لثامن سبتمبر 2021. وكان حزب التجمع الوطني للأحرار قد تصدر نتائج الانتخابات التشريعية والجماعية.

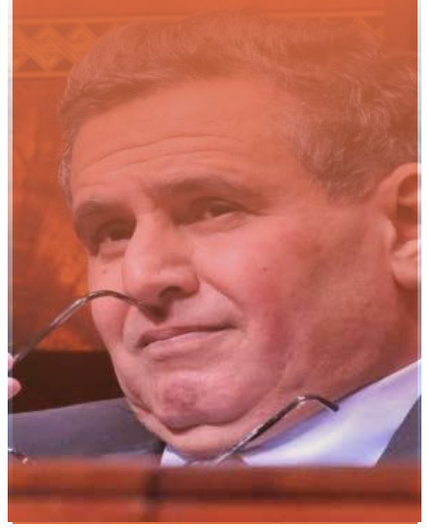

الاتحاد الأوروبي: مهتم بالانتخابات المغربية ويتطلع للتعاون المثمر للطرفين

قال المتحدث باسم الاتحاد الأوروبي بيتر ستانو، لوكالة المغرب العربي للأنباء، أن «الاتحاد الأوروبي تابع تنظيم الانتخابات التشريعية والجهوية والمحلية في المغرب باهتمام كبير ولاحظنا ارتفاع نسبة المشاركة».

وأوضح لذات الجهة أن «الاتحاد الأوروبي يتطلع إلى الانخراط مع الحكومة المغربية الجديدة والسلطات والبرلمان، بغية تعزيز شراكتنا الأورو-مغربية من أجل تحقيق ازدهار مشترك في كافة المجالات ذات الاهتمام، وفقا للإعلان المشترك لسنة 2019».

من جهته، أكد الممثل السامي للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والأمن جوزيب بوريل أنه «ناقش مع وزير الشؤون الخارجية المغربي ناصر بوريطة، المواضيع ذات الاهتمام المشترك، ومن بينها الانتخابات».

وفاة اشهر زعيم نقابي في المغرب

توفي الثلاثاء الماضي، أشهر زعيم نقابي وأحد قدماء قادة الحركة النقابية ومؤسس ثاني أكبر نقابة عمالية في المغرب، الكونفدرالية الديمقراطية للشغل، محمد نوبير الأموي.

الأموي ظل أمينا عاما للنقابة الكنفدرالية، القريبة من حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، منذ 1978 إلى 2018، وهو (من مواليد سنة 1935 بن أحمد بالشاوية المغربية)، وكان انتمى مبكرا لحزب الاستقلال في عهد الاستعمار الفرنسي، التحق بمجال التعليم، قبل أن ينضم لنقابة الاتحاد المغربي للشغل.

وأسس رفقة رفاق له من حزب الاتحاد الاشتراكي، في 26 نوفمبر 1978 الكونفدرالية الديمقراطية للشغل وأصبح الأموي زعيما لها حتى سنة 2018. وذاع صيت الاموي كزعيم نقابي في سنة 1992، على اثر محاكمته الشهيرة في دعوى رفعتها عليه الحكومة المغربية ضده على خلفية حديث لصحيفة "البايس" الإسبانية وصف فيها الوزراء بأنهم "لصوص" حسب دفاع الحكومة، وصدر في حقه حكم بالسجن سنتين نافذتين، قبل أن يعفو عنه العاهل المغربي، الملك الراحل الحسن الثاني بعد أربعة عشر شهراً من الاعتقال.

مجموعة مسلحة تهاجم شاحنات مغربية في مالي

هاجمت عناصر مسلحة مجهولة، قافلة من الشاحنات المغربية داخل التراب المالي، كانت محملة بالبضائع في طريقها الى العاصمة باماكو، الحادث وقع بالقرب من بلدة ديديني على بعد 300 كلم من العاصمة المالية.

وأسفر الهجوم، بحسب سفارة المغرب ببماكو ،عن مقتل سائقين مغربيين فيما أصيب آخر بجروح ونجا سائق رابع، وتم نقل السائق المصاب لأحد المستشفيات المحلية لتلقي العلاجات الأولية ولا تدعو حالته للقلق.

وبحسب شهود عيان، فإن قافلة الشاحنات المغربية التجارية، اعترضتها المجموعة المسلحة المكونة من عدة أفراد، وكانت تختبئ بين الأشجار على جنبات الطريق، فأطلقت عليهم الرصاص قبل أن تلوذ بالفرار.

وكانت العناصر المهاجمة تتكون من مقنعين يرتدون واقيات من الرصاص ويحملون أجهزة اتصال لاسلكي، ولم يقوموا بسرقة أية أغراض إذ لاذوا بالفرار مباشرة بعد ارتكاب جرمهم.

وأعلنت السفارة المغربية ببماكو أن جثتي الضحيتين المغربيتين في طريقها الي بماكو وأنها على اتصال مع السلطات المختصة في المغرب ومالي ومع معارف الضحيتين المغربيين لاستكمال الاجراءات المطلوبة في هذه الحالات ، كما انها طالبت السلطات المالية بفتح تحقيق لمعرفة ملابسات الحادث واتخاذ ما يلزم من إجراءات.

سفارة أمريكا تهنئ المغرب

هنأت سفارة الولايات المتحدة الأمريكية بالرباط، مساء الأربعاء، المملكة المغربية على نجاحها في تنظيم الانتخابات التشريعية والجهوية والجماعية لـ 8 شتنبر 2021. قدمت على صفحتها بموقع توتير السفارة الأمريكية بالرباط، تهنئة للمغرب على نجاحه في تنظيم الانتخابات التشريعية والجماعية. وأشارت تغريدة على حساب السفارة على موقع التواصل الاجتماعي (تويتر)، الى أن المغرب نجح في إجراء انتخابات 2021 اليوم . وقالت السفارة في هذا السياق «إن التزامنا المشترك بالإجراءات الديمقراطية يعزز شراكتنا لمدة 200 عام».

غلوبال فاينانس: والي بنك المغرب ضمن افضل 10 محافظي البنوك في العالم

نال والي بنك المغرب، عبد اللطيف الجواهري، أرقى تصنيف (الدرجة أ) بحسب تصنيف مجلة (غلوبال فاينانس) الأمريكية، في تقريرها حول أفضل 10 محافظي البنوك المركزية «Central Banker Report Cards 2020». ويتناول التقرير الذي يصدر سنويا «Central Banker Report Cards»، منذ سنة 1994، عن محافظي البنوك المركزية في أكثر من 101 بلدا، منها الاتحاد الأوروبي، والبنك المركزي لشرق الكاريبي، وبنك دول إفريقيا الوسطى، والبنك المركزي لدول غرب إفريقيا.

وقال الناشر ومدير التحرير في (غلوبال فاينانس)، جوزيف جيارابوتو، في تقديمه للتقرير، إن محافظي البنوك المركزية يواجهون تحديات متعددة ومتنوعة، لاسيما تفشي الجائحة في عدة مناطق من العالم، بالإضافة إلى التضخم الذي يظل مصدر قلق كبير.

وأضاف أن «التقرير السنوي لـ(غلوبال فاينانس) يسلط الضوء على القادة الذين نجحوا في سياستهم النقدية في مواجهة هذا الوضع الصعب...».

ويتم تصنيف الدرجات من «أ» إلى «إف «، مع الأخذ بعين الاعتبار الأداء المحقق على مستوى التحكم في التضخم، وتحقيق أهداف النمو الاقتصادي، والاستقرار النقدي، وكذا تدبير نسب الفائدة. ويعني تصنيف «أ» أداء ممتازا، فيما يمثل «إف» فشلا ذريعا.

المغرب: توقيف متطرف كان بصدد استهداف اماكن سياحية

بحسب مصدر أمني، أوقفت الشرطة القضائية المغربية، يوم الثلاثاء (7 سبتمبر)، متطرف بطنجة مشتبه فيه أنه كان يستعد للقيام باعتداءات إرهابية بعدة مواقع في المغرب. ووفقا لوكالة "إيفي" الاسبانية فإن العملية تمت بتعاون وثيق بين مصالح الأمن المغربي ومصالح الاستعلامات العامة التابعة للشرطة الوطنية الإسبانية. وأوضح ذات المصدر، أن المتهم كان ينوي استهداف مواقع سياحية في المغرب ضمن عمليات إرهابية تم الإعداد لها.

الجزائر

الجزائر تحتضن القمة العربية في مارس 2022

صرح الأمين العام للجامعة العربية، أحمد أبو الغيط، خلال الاجتماع الوزاري لمجلس الجامعة العربية، المنعقد بالقاهرة، أن الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون أبلغه بقرار المضي قدما بعقد القمة العربية المقبلة في مارس 2022. وأضاف أبو الغيط، أنه من المبكر الحديث عن حضور سوريا فيها في ظل تباين في الموقف العربي، حول هذه القضية.

جبهة القوى الاشتراكية يشارك رسميا في المحليات المقبلة

أعلن حزب جبهة القوى الاشتراكية المعارض، عن مشاركته في الانتخابات المحلية المسبقة المقرر إجراؤها في 27 نوفمبر/ تشرين الثاني المقبل بالجزائر. وأوضح بيان نشر عبر حساب الرسمي للحزب في الفايسبوك، أن المجلس الوطني لجبهة القوى الاشتراكية، صادق بالإجماع على خيار المشاركة في الانتخابات المحلية المسبقة المقرر إجراؤها في 27 نوفمبر/ تشرين الثاني القادم.

الفريق شنقريحة ينصب مديرا جديدا للإيصال والإعلام

أشرف الفريق السعيد شنقريحة، رئيس أركان الجيش الجزائري، على التنصيب الرسمي للمدير الجديد للإيصال والإعلام والتوجيه لأركان الجيش الوطني الشعبي، اللواء مبروك سابع، خلفا للّواء بوعلام مادي. وبعد مراسم الاستقبال، وبحضور قائد الناحية العسكرية الأولى ورئيسا دائرتي أركان الجيش الجزائري، التقى الفريق شنقريحة بإطارات المديرية بقاعة المحاضرات، حيث ألقى كلمة بالمناسبة، أكد فيها أن هذا التعيين يأتي في إطار مساعي القيادة العليا للجيش الوطني الشعبي، الرامية إلى جعل سنة التداول على الوظائف والمناصب بمختلف مستوياتها، سنة حميدة وتقليدا راسخا، ينبعث من خلالها نفس جديد بين الصفوف، وديناميكية متجددة.

تعويض 1500 من مربي المواشي المتضررين من الحرائق

أنهت وزارة الفلاحة الجزائرية، عملية تعويض أزيد من 1500 من مربي المواشي المتضررين من الحرائق الأخيرة في عدة الولايات. وذكر ميلود تريعة، المكلف بالدراسات والترخيص بديوان الفلاحة والتنمية الريفية، أنه تم تعويض جميع مربي المواشي المتضررين بتسليمهم أبقار وأغنام. مفيدا أن المتضررين يتوزعون عبر 6 ولايات وهي تيزي وزو، بجاية، جيجل، سكيكدة، البويرة وقالمة، حيث كانت أكبر حصة من التعويضات بولاية تيزي وزو قدرت بـ600 بقرة و3000 رأس من الغنم و2500 رأس من الماعز.

وأفاد ذات المصدر، أن الوزارة بصدد التحضير لتعويض أصحاب الأشجار المثمرة المتضررين من الحرائق الموزعين عبر 18 ولاية. وستنطلق هذه العملية نهاية سبتمبر/أيلول أو بداية أكتوبر/ تشرين الأول، وتأجيل تعويض مربي النحل إلى غاية فصل الربيع من السنة المقبلة لأسباب تقنية.

الجزائر ترخص لدخول جميع الجنسيات وبدون شرط التلقيح

أعلنت الخطوط الجوية الجزائرية، أن الدخول إلى التراب الجزائري مفتوح لجميع الجنسيات، من جميع الدول وبدون شرط التلقيح. ونشرت الشركة على صفحتها الرسمية في فايسبوك: «تعلم الخطوط الجوية الجزائرية زبائنها الكرام أن الدخول إلى التراب الوطني مفتوح لجميع الجنسيات، من جميع الدول وبدون شرط التلقيح.»

الرئيس الجزائري يكرم الأبطال البارالمبيين لدورة طوكيو

كرم الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون، أبطال الجزائر من ذوي الهمم المشاركين في الألعاب شبه الأولمبية بطوكيو اليابانية، خلال احتفال أقامته رئاسة الجمهورية بقصر الشعب، على شرف الأبطال. وحضر الحفل عدد من الوزراء، حيث حظي المكرمون بشهادات تقدير وعرفان، إضافة لمبالغ مالية، بعد أن أهدوا الجزائر 12 ميدالية، منها أربع ذهبيات ومثلها من الفضة والبرونز. وقدرت منحة الرئيس لذوي الهمم، أصحاب الميداليات الذهبية بـ 180 مليون سنتيم، عدا البطل اسكندر جميل عثماني فكان من نصيبه 190 مليون سنتيم، فيما حاز أصحاب الفضية على 90 مليون، وأصحاب البرونزية على 48 مليون سنتيم. كما أمر الرئيس عبد المجيد تبون، بالمناسبة بتعديل النص المحدد لكيفيات تطبيق الاحكام الأساسية لرياضي النخبة، بما يسمح بالمساواة في المنح بين رياضي النخبة.

استلام قرابة 500 مؤسسة تربوية في الدخول المدرسي المقبل

كشف وزير التربية الجزائري عبد الحكيم بلعابد، خلال ندوة صحفية نشطها رفقة وزير السكن محمد طارق بلعريبي، أن قطاع التربية في الجزائر سيتدعم بقرابة 500 مؤسسة تربوية جديدة على المستوى الوطني. وأوضح وزير التربية، أن معظم هذه المؤسسات هي مدارس إبتدائية، تم إنجازها لاستيعاب العدد الكبير من التلاميذ خاصة الملتحقين الجدد، وذلك لأجل التخفيف من حدة الاكتظاظ، وضمان العمل بنظام التفويج.

وأكد الوزير أن التلاميذ غير معنيين بالتلقيح في انتظار ما ستصدره منظمة الصحة العالمية من توصيات جديدة بهذا الخصوص مستقبلا، ريثما تظهر نتائج المزيد من الدراسات المتعلقة بهذه الفئة العمرية. وشدد الوزير، على بأنه سيتم التكفل التام بحماية المتمدرسين من عدوى الفيروس من خلال الالتزام الصارم بتطبيق البروتوكول الصحي للوقاية من الوباء في الوسط المدرسي من جهة، ومن جهة ثانية التحسيس بأهمية تلقي منتسبي القطاع التلقيح للرفع من وتيرته ومن ثمة اكتساب مناعة جماعية.

تونس

هذه شروط فتح الحدود البرية مع ليبيا

كشف المدير العام للصحة العسكرية في تونس الفريق طبيب «مصطفى الفرجاني» عن أن حدود بلاده مع ليبيا ستظل مغلقة حتى الانتهاء من صياغة البروتوكول الصحي المشترك بين البلدين

وأكد «الفرجاني» في تصريحات صحفية أن اللجنة العلمية بصدد العمل حاليا على صياغة بروتوكول صحي خاص بالحدود البرية للرقابة على الوافدين على تونس من الدول المجاورة.

وفي موضوع ذي صلة، أكّد رئيس الغرفة النقابية لأصحاب المصحات الخاصة بوبكر زخامة، أن غلق الحدود بين تونس وليبيا له تأثير سلبي وخطير على المصحات الخاصة، خاصة وأن أكثر من 50 بالمائة من حرفائها هم من الأجانب.

ضغوطات على المحكمة الإدارية في ملفي الإقامة الجبرية وتحجير السفر

كشفت رئيسة اتحاد القضاة الإداريين رفقة المباركي أن المحكمة الإدارية تتعرض لبعض الضغوطات بخصوص ما يتعلق بقرارات فرض الإقامة الجبرية وتحجير السفر التي تم فرضها على عدد من المسؤولين إثر إعلان الإجراءات الاستثنائية بتاريخ 25 يوليو الماضي. وأكدت المباركي، رفضهم للممارسات المذكورة. مفيدة أن القضاء الإداري لم يصدر إلى اليوم أي أحكام باتة ونهائية في قضايا ملفات تحجير السفر والاقامة الجبرية، داعية لاحترام قرارات المحكمة الإدارية التي ستصدر لاحقا سواء كانت في صالح القائمين بالدعوى أو ضدهم.

رئيسة نقابة القضاة التونسيين: الفساد استشرى في القضاء

قالت رئيسة نقابة القضاة التونسيين أميرة العمري إن الفساد استشرى في القضاء. وأشارت العمري، خلال مؤتمر صحفي تحت شعار «واقع السلطة القضائية في الوقت الراهن»، إلى توجه بعض الهياكل القضائية نحو حشر أنفها في مسائل سياسية، وهو ما جعل ثقة الرأي أكثر في القضاء تهتز.

وشددت العمري على أن السياسة والقضاء لا يجتمعان، وعلى أن الخلط بينهما خلال السنوات الاخيرة كان من بين أسباب انتشار الفساد، كما أدى إلى اتهام القضاة جميعا بالتسيس.

الاستقالات تعصف بحزب نبيل القروي إثر تصريحات الخليفي

استقالات بالجملة في حزب «قلب تونس»، الحزب الثاني في البلاد، خلال اليومين الأخيرين. حيث أعلن 5 نواب من حزب «قلب تونس» استقالاتهم من الكتلة النيابية بالبرلمان المجمدة أعماله، وهم كلا من فؤاد ثامر وشيراز الشابي ومحمد السخيري والجديدي السبوعي وسهام الشريقي التي أعلنت استقالتها يوم الجمعة. وفي موضوع ذي صلة، قال المحامي مروان حاجي عضو هيئة الدفاع عن رجلي الأعمال التونسيين نبيل وغازي القروي الموقوفين في الجزائر إنه تم توجيه تهمتي ‹تهريب مهاجرين من طرف جماعة إجرامية منظمة› و›دخول التراب الجزائري بطريقة غير شرعية›، إلى المتّهمين، وهي تهمة خطيرة قد تصل حدّ الحكم المؤبد.

رئيس حكومة الوحدة الوطنية عبد الحميد الدبيبة في تونس

وصل رئيس حكومة الوحدة الوطنية الليبية عبد الحميد الدبيبة، يوم الخميس، إلى تونس في إطار زيارة رسمية يلتقي خلالها رئيس الجمهورية قيس سعيد. وتتمحور الزيارة حول ملف فتح الحدود بين البلدين وإذابة الجليد في العلاقات الثنائية التي شهدت توترا خلال الفترة الأخيرة، إلى جانب تباحث آفاق تعزيز العلاقات بين البلدين في المجالات السياسية والاقتصادية والأمنية والصحية.

الطبوبي: يمكن أن نختلف هنا في تونس ولكن في الخارج تلك صورة البلاد

استنكر الأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل نورالدين الطبوبي، تصريحات النواب المجمدين أسامة الخليفي وفتحي العيادي خلال حضورهما في القمة البرلمانية العالمية في ‹فيينا›. وقال الطبوبي ‹يمكن أن نختلف هنا في تونس ولكن في الخارج تلك صورة البلاد›، وشدد على أنه لا يمكن الاستقواء بالقوى الخارجية للتدخل في الشؤون الخاصة للبلاد التونسية.

كما شدّد الأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل على أن الاتحاد العام التونسي للشغل يدعم مسار التصحيح لكن من الضروري معرفة أي طريق ستسير نحوه البلاد.

الحمامي: الغنوشي دكتاتور كامل الأوصاف

أفاد الوزير الأسبق والقيادي في حركة النهضة عماد الحمامي الصادرة يوم الثلاثاء، إن رئيس حركة النهضة راشد الغنوشي تحوّل إلى «دكتاتور كامل الأوصاف». وأضاف الجمامي في تصريح لجريدة الشروق التونسية أن راشد الغنوشي «انتهى سياسيا»، وفق تعبيره. كما شدد الحمامي على ضرورة أن تقطع الحركة مع الإسلام السياسي وتتحول إلى حزب مدني يخدم مصلحة التونسيين.

انتخاب تونس عضوا أصيلا في مجلس ادارة منظمة العمل العربية

تم انتخاب تونس ممثلة في وزارة الشؤون الاجتماعية عضوا أصيلا في مجلس ادارة منظمة العمل العربية للفترة 2021-2023، وذلك خلال أشغال الدورة 47 لمؤتمر العمل العربي المنعقدة من 5 الى 12 سبتمبر الجاري بالقاهرة (جمهورية مصر العربية). ورافق انتخاب تونس لنفس العضوية بمجلس ادارة منظمة العمل العربية لذات الفترة انتخاب مصر والعراق والكويت والجزائر، حسب بلاغ صدر اليوم الثلاثاء عن وزارة الشؤون الاجتماعية.

ومجلس الادارة هو هيئة دستورية تابعة للمنظمة وصاحب الصلاحية الاولى في المنظمة بعد المؤتمر العام ومن اختصاصاته متابعة قرارات وخصوصيات مؤتمر العمل العربي، فضلا عن متابعة سير العمل بالمنظمة وتنفيذ خططها وغيرها من المهام.

منظمة العمل العربية
ARAB LABOR ORGANIZATION

لطفي زيتون: علاقتنا التاريخية مع الجارة ليبيا يمكن أن تصنع مستقبلا مشرقا للمنطقة

أفاد القيادي السابق بحركة النهضة لطفي زيتون أن «علاقتنا التاريخية مع الجارة ليبيا يمكن أن تصنع مستقبلا مشرقا للمنطقة بعيدا عن منطق الغنيمة وفي إطار برنامج عمل مشترك قائم على المصالح المشتركة و العلاقات الوطيدة بين الشعبين». وأكّد زيتون في تدوينة على صفحته الرسمية بموقع التواصل الإجتماعي فايسبوك أن «مئات المليارات من المانحين الدوليين التي لم تصرف يمكن لها أن تصنع من تونس تنّين اقتصادي في سنوات «.

الاحتفاظ بستّة أشخاص بشبهة الاعتداء على أمن الدولة

أذنت النيابة العمومية بالمحكمة الإبتدائية سوسة 2، شرقي تونس، بالاحتفاظ بستة أشخاص من بينهم صحفيان على خلفية شبهة الاعتداء على أمن الدولة الداخلي وتلقي أموال مشبوهة من الخارج وفق ما أفاد به الناطق الرسمي باسم المحكمة علي عبد المولى. وأوضح عبد المولى، في تصريح لإذاعة «موزاييك» أن النيابة العمومية كلفت فرقة مختصة للقيام بالأبحاث اللازمة بعد توفر معلومات حول وجود شبهة الاعتداء على أمن الدولة الداخلي و تبييض أموال من قبل شركة إنتاج بالقلعة الكبرى.

ليبيا

مبادرة الوطن بالجميع لتوحيد الرؤى الوطنية.. الأهداف والمبادئ

استضافت العاصمة الأردنية عمان، خلال الفترة من 10 إلى 11 سبتمبر 2021، الاجتماع التأسيسي الأول لمبادرة الوطن بالجميع بحضور عدد من الأحزاب والتيارات والقوى الوطنية المستقلة. وأوضحت المصادر، أن المبادرة تأتي في إطار التحضير والتنسيق للمشاركة في الاستحقاقات الانتخابية البرلمانية والرئاسية المزمع اقامتها في الرابع والعشرين من شهر ديسمبر القادم، وتهدف إلى جمع الكيانات والتيارات السياسية والقوى الوطنية المستقلة في لقاء حواري شامل يهدف إلى توحيد الرؤى الوطنية وصولاً إلى تحقيق مشاركة مثالية في الاستحقاقات الانتخابية القادمة، كما تهدف إلى إفراز نخب برلمانية قادرة على الوصول بالبلاد إلى الاستقرار والسيادة.

وأكد المجتمعون على ضرورة اعتماد المبادئ العامة للمبادرة كمنهاج عمل لأي كيان ينبثق عنها، ومن أبرز المبادئ التي أكدت عليها المبادرة، المحافظة على وحدة ليبيا واستقلالها وسلامة أراضيها والتأكيد على أن الشعب الليبي شعب واحد تجمعه عقيدة الإسلام السمحاء وروابط الدم والتاريخ والمصير المشترك.

وأشارت المبادرة أيضا إلى دعم الجهود المؤسسية والاجتماعية لتحقيق المصالحة الوطنية ونبذ كل أشكال التطرف ومكافحة الإرهاب والجريمة والهجرة غير القانونية والفساد الإداري والمالي، والانحرافات التي تشكل خطرًا على الفرد والاسرة والمجتمع والدولة وفقاً للقانون. وأكدت المبادئ على الإصلاح التشريعي والسياسي والاقتصادي، أساس وضرورة لبناء الدولة.

مجلس الوزراء: مستعدون لمراجعة ملاحظات النواب بشأن الحكومة

استعرض رئيس الحكومة عبد الحميد الدبيبه خلال اجتماع مجلس الوزراء العادي السادس لعام 2021م مجموعة من الملاحظات التي أبداها عدد من أعضاء مجلس النواب في جلسة الاستماع الأخيرة، وأعرب مجلس الوزراء عن استعداده لمراجعتها والاستجابة لها والتي من ضمنها وضع آلية عمل تحدد صلاحيات ومهام نواب رئيس الحكومة وتشكيل لجنة مختصة بالخصوص.

وبين الناطق باسم الحكومة محمد حمودة عبر صفحته بموقع «فيسبوك» أنه فيما يخص موضوع الإفراجات فبناء على توجيهات رئيس الحكومة قامت وزارة المالية بتخصيص مبلغ 700 مليون دينار لتضمينها في الميزانية، ولكن لعدم اعتماد الميزانية تأخرت عملية إتمام هذه الإفراجات وتسييلها في حسابات الموظفين، كما تم في هذا الاطار تشكيل لجنة وزارة مشتركة تضم وزارات العمل والخدمة المدنية والمالية لدراسة ملفات الإفراجات ومدى صحتها من الناحية الفنية والتأكد من عدم الازدواجية.

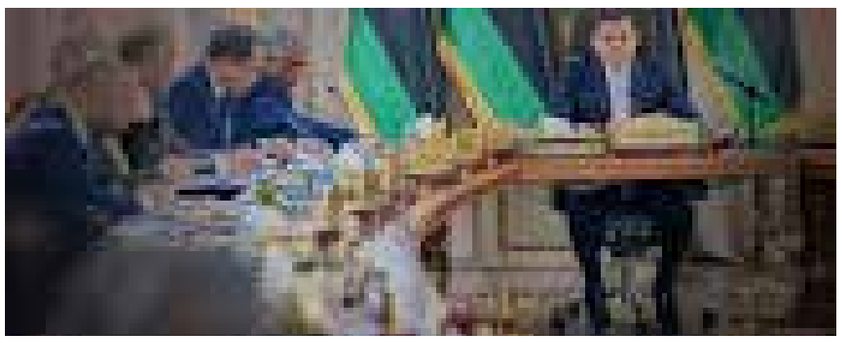

المفوضية العليا تتسلم رسميا قانون انتخاب الرئيس

أعلنت المفوضية الوطنية العليا للانتخابات في ليبيا اليوم الأحد أنها تسلمت رسميا قانون انتخاب الرئيس الصادر عن مجلس النواب. وأكدت المفوضية الوطنية العليا للانتخابات في بيان لها أنها تسلمت القانون رقم (1) لسنة 2021م الصادر عن مجلس النواب، بشأن انتخاب رئيس الدولة، والذي يتضمن (77) مادة توضح اختصاصات الرئيس وشروط وإجراءات الترشح والاقتراع.

موريتانيا

ولد الغزواني يدعو مكتب مجلس الشيوخ السابق للمشاركة في الحوار

استقبل الرئيس محمد ولد الغزواني يوم الجمعة بقصر الرئاسة في نواكشوط، أعضاء مكتب مجلس الشيوخ الموريتاني السابق الذي تم تشكيله عقب حل المجلس ، حيث دعاهم للمشاركة في التشاور السياسي المرتقب. وقال مصدر للأخبار، إن اللقاء حضره أعضاء مكتب مجلس الشيوخ السابق، مضيفا أن الرئيس ولد الغزواني دعاهم للمشاركة في التشاور السياسي الذي يجري التحضير له.

ووفق المصدر فقد جدد أعضاء مكتب مجلس الشيوخ خلال اللقاء، التأكيد على عدم دستورية إلغاء المجلس.

ومن حين لآخر يطالب أعضاء مكتب مجلس الشيوخ السابق النظام الحالي بالتراجع عن قرار إلغاء المجلس، ويتهمون الرئيس السابق محمد ولد عبد العزيز «بفرض أجندات أحادية، والدوس على الدستور الموريتاني» في إشارة إلى التعديلات الدستورية التي أسفرت عن إلغاء المجلس.

وزير المياه: وضعية توزيع المياه في انواكشوط غير مقبولة

أكد وزير المياه والصرف الصحي محمد الحسن ولد بوخريص أن وضعية توزيع المياه في مدينة انواكشوط وضعية بدائية وهو أمر غير مقبول مقارنة بما تم رصده من الاستثمار لهذا القطاع، مؤكدا أن العمل جار لتجاوز هذه الوضعية في أقرب الآجال.

وأضاف في تصريح نقلته الوكالة الموريتانية للأنباء بعيد زيارة ميدانية أداها السبت لمتابعة الأشغال في الجزء السادس التكميلي والعاشر من توسعة شبكة المياه في انواكشوط، أن قطاع المياه يعكف حاليا على وضع سياسة معقلنة لتوزيع ومراقبة كميات المياه التي تصل الأحياء السكنية، مبرزا أنه تم إعطاء التعليمات خلال الأسابيع الماضية للشركة الوطنية للمياه من أجل المتابعة الدقيقة للكميات التي تصل كل منطقة على حدة.

وبين أن الجزء السادس التكميلي، الذي يشمل وضع 175 كلم من الأنابيب وإنجاز 15 ألف توصيلة منزلية، انطلقت الأشغال فيه شهر مايو الماضي واليوم تم إنجاز نسبة 25% من الأنابيب وتوزيع المياه عبر التوصيلات المنزلية في كافة الأحياء التي وصلتها الشبكة.

المندوب العام لتآزر: توفير 1500 طن شهريا من الأسماك بأسعار مخفضة

قال المندوب العام لمندوبية التضامن الوطني ومكافحة الإقصاء «تآزر» محمد محمود ولد بوعسرية إن الخطة الجديدة لتخفيض الأسعار تستهدف زيادة عمليات توزيع الأسماك المدعومة لتلبية الطلب على هذه المادة الأساسية في جميع أنحاء البلاد.

وأوضح المندوب خلال مؤتمر صحفي أن اللجنة الوزارية المخصصة المتابعة السوق قررت توزيع 1500 طن من الأسماك المدعومة شهريا، وبأسعار مخفضة.

وأضاف أن 500 طن من هذه الأسماك ينتمي للفئات الجيدة وسيتم بيعها بمعدل 700 أوقية قديمة للكيلوغرام، بينما سيتم تسعير الكمية الأخرى بمعدل 50 أوقية قديمة للكيلوغرام.

حوار بين عسكريين أمريكيين وموريتانيا حول تقنيات الاتصال

عقد عسكريون أمريكيون حوارا مع عسكريين موريتانيين داخل قيادة الأركان العامة للجيوش حول تقنيات الاتصال والاستخدامات الإيجابية لها. وشارك في اللقاء الذي استمر لمدة أربعة أيام عدد من العاملين في مديرية الاتصال والعلاقات العامة في الجيش الموريتاني.

وقالت السفارة الأمريكية بنواكشوط في إيجاز نشرته على صفحتها في فيسبوك إن فرقة العمل الخاصة بجنوب أوروبا وإفريقيا التابعة للجيش الأمريكي دأبت على إرسال فرق بشكل منتظم إلى إفريقيا لمناقشة أفضل الممارسات بشأن مجموعة من التحديات والفرص التي تؤثر على الجيوش.

المحيط المغاربي

عودة الدب الروسي: روسيا وأفريقيا واقترابات القوة البديلة

د. حمدي عبدالرحمن: في أعقاب المعرض التجاري التركي للأسلحة الدفاعية «آيدف» في اسطنبول للعام الحالي، والذي حضره عدد من الوفود الأفريقية، ذهبت القارة الأفريقية بأغلبية ساحقة مع الخيار الروسي. وفي الفترة من 22 وحتى 28 أغسطس 2021 انعقد المنتدى العسكري التقني الدولي الروسي للجيش في بلدة كوبينكا الصغيرة، على بعد حوالي 70 كيلومتراً من العاصمة موسكو. وهو الحدث السنوي الذي ينظمه المجمع الصناعي العسكري الروسي بدعم من التكتلات العملاقة، مثل روستك وكلاشينكوف كونسيرن، كما يتم الترويج له خارج روسيا من قبل الشركة الروسية «روس أوبورن إكسبورت»، والحاصلة على الوكالة الحكومية لصادرات وواردات الأسلحة. ومن أهداف المنتدى المساعدة في إعادة التجهيز التقني وزيادة كفاءة أنشطة وزارة الدفاع الروسية، وتحفيز التطوير المبتكر للمجمع الصناعي العسكري في روسيا، والمساهمة في تطوير التعاون العسكري التقني بين روسيا والدول الأجنبية. ومن اللافت قيام وفود عسكرية وخبراء من جميع أنحاء أفريقيا بالمشاركة في هذا المعرض التجاري للجيش الروسي هذا العام. وهو ما يعني أنه يشكل فرصة لروسيا من أجل تعزيز نفوذها في قطاع الأمن الأفريقي.

روسيا ودبلوماسية الكلاشينكوف

لقد تم التأكيد على الطبيعة السياسية للحدث من خلال خطاب الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ومشاركة وزير الدفاع سيرغي شويغو. ومن المعروف أنه قد تم تصميم المنتدى ليكون عرضاً كبيراً للقوة وتكريماً للجيش الروسي من جهة، ولكنه أيضاً عامل جذب شعبي داخلي من جهة ثانية. ومع ذلك فإنه عامل لنشر النفوذ الروسي من خلال جذب الوفود الأجنبية، لاسيما الأفارقة بشكل خاص. ويعد المعرض العسكري الروسي لهذا العام مؤشراً على تراجع النفوذ الأمريكي والغربي عموماً في أفريقيا مقابل بزوغ نجم الدب الروسي في مجال السياسات الأمنية الأفريقية.

اتجهت عيون الوفد الجزائري، الذي تعد بلاده أحد المشترين الرئيسيين للأسلحة الروسية، صوب البحث عن طائرات من دون طيار وأنظمة إلكترونية للمراقبة. كما أبدى ممثلو جيوش غرب أفريقيا اهتماماً خاصاً بالمركبات المدرعة المعروضة في الملتقى. وقد زار ضباط من القوات المسلحة المالية، والقوات المسلحة الغينية، شركة الصناعة العسكرية الروسية، التي جعلت من أفريقيا إحدى أولوياتها التجارية، كما يتضح من وجودها في معرض شيلد أفريقيا 2021 التجاري الذي انعقد في أبيدجان بكوت ديفوار في أوائل يونيو الماضي، وكشفت فيه النقاب عن مدرعتها البرمائية «ستريلا».

وقد وقعت الشركة، التي يرأسها ألكسندر كراسوفيتسكي، عقداً مع زامبيا لتوريد 35 مركبة مدرعة من طراز تايجر، كما بحث وفد القوات المسلحة لجمهورية الكونغو عن ناقلات أفراد مدرعة خفيفة. ومن المعروف أن الكونغو واصلت بشكل متزايد روابطها الأمنية مع روسيا منذ عام 2019 بتصميم واضح من قبل الرئيس دينيس ساسو نغيسو. وتعمل بحرية الكونغو منذ عدة أشهر على تشغيل ما لا يقل عن ثلاثة زوارق هجومية روسية من طراز BK-10، والتي تم تسليمها سراً العام الماضي لتعزيز القاعدة البحرية في بوانت نوار.

ولا شك أن هذه القوارب تساعد الكونغو في مواجهة تحديات متزايدة في خليج غينيا، حيث تتزايد أعمال القرصنة والصيد غير القانوني والتهريب. ومن الملحوظ أن الجنوب الأفريقي كان حاضراً أيضاً إلى حد كبير، من خلال ممثلي القوات المسلحة من جنوب أفريقيا وزيمبابوي وموزمبيق. ويبدو أن معضلة التمرد الإرهابي في مقاطعة كابو ديلجادو هي التي دفعت وفد موزمبيق للبحث بشكل عاجل عن المركبات المدرعة الروسية.

ومن جهة أخرى حضر كبار أعضاء الجيش الإثيوبي للعثور على معدات عسكرية من أجل التغلب على آثار النكسات العسكرية الكبيرة التي عاناها الجيش الوطني على أيدي قوات دفاع التيغراي. علاوة على ذلك، فإن تحالف المتمردين يواصل التقدم خارج حدود منطقة تيجراي، مما يشكل تهديداً متزايداً للحكومة الفيدرالية بقيادة رئيس الوزراء أبي أحمد علي في أديس أبابا.

ثنائية الأسلحة والموارد الطبيعية

لقد ظل الاهتمام الروسي بأفريقيا ضئيلاً خلال العقود الثلاثة المنصرمة، إذ بلغ إجمالي حجم التبادل التجاري مع جميع البلدان الأفريقية في عام 2018 ما يزيد قليلاً على 20 مليار دولار، حتى مع الأخذ في الاعتبار أن أفريقيا كانت القارة الوحيدة التي زادت من نسبة وارداتها من المنتجات الروسية بعد العقوبات الغربية المفروضة على موسكو بسبب ضم شبه جزيرة القرم. وتجدر الإشارة أيضاً إلى أن أكثر من نصف هذا المبلغ كانت تمثله التجارة الروسية مع دولتين فقط في الشمال الأفريقي هما مصر والجزائر. ويمكن القول بشكل عام، إن شمال أفريقيا يغطي حالياً أكثر من 75٪ من إجمالي التجارة الروسية مع القارة.

أما بالنسبة لأفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، فإن التجارة الروسية هناك لاتزال محدودة وقاصرة على الأسلحة. ويعني ذلك أنه على الرغم من تواضع الأرقام الخاصة بالتبادل التجاري الروسي الأفريقي، فقد استطاعت موسكو بحلول عام 2000 إحراز تقدم في توجهها نحو أفريقيا، حيث أصبحت أكبر مصدر للأسلحة إلى أفريقيا لتمثل نحو 49% من إجمالي صادراتها إلى القارة السمراء، وذلك بناء على قاعدة البيانات في معهد ستوكهولم الدولي لأبحاث السلام. ومنذ عام 2014، وقعت الشركة الروسية «روس أوبورن إكسبورت» – اتفاقيات ثنائية مع عدة دول أفريقية، بما في ذلك أنغولا وغينيا الاستوائية ومالي ونيجيريا والسودان. وإلى جانب المعدات العسكرية، تتضمن الاتفاقيات أحكاماً لمكافحة الإرهاب والتدريب المشترك للقوات الأمنية والعسكرية.

لدى روسيا أيضاً دوافع اقتصادية واضحة عندما يتعلق الأمر بالموارد الطبيعية، على الرغم من أنها تمتلك ثروات معدنية كبيرة، فإنه من الصعب استخراجها من باطن الأرض، مما يجعل استيرادها بدلاً من ذلك أمراً ميسوراً. فعلى سبيل المثال دخل كونسورتيوم روسي، يضم مجموعة روستك، في شراكة لتطوير مشروع تعدين البلاتين بقيمة 3 مليارات دولار في زيمبابوي، وهو أكبر استثمار منفرد في البلاد منذ الاستقلال في عام 1980.

كما تنشط العديد من شركات الطاقة الروسية المملوكة للدولة، مثل غازبروم وروستيك وروساتوم في أفريقيا، مع استثمارات رئيسية في قطاعات النفط والغاز والطاقة النووية في الجزائر ومصر وأوغندا وأنغولا. وتجدر الإشارة إلى أن الاستثمارات التي تقودها الدولة غالباً ما تكون مرتبطة بمبادرات عسكرية أو دبلوماسية. فبينما كان يتم إبرام اتفاق لبناء محطتين للطاقة النووية في نيجيريا، التزمت روسيا في الوقت نفسه بمكافحة الإرهاب هناك. ومن المهم في هذا الصدد تفسير هذا الصعود الروسي في السياسة الدولية، إذ إن العمليات الروسية، وكذلك أنشطة الشركات العسكرية الروسية الخاصة في جميع أنحاء منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ومنطقة الساحل الأفريقي، قد أدت جزئياً إلى إشباع الطموح الروسي بعودة روسيا قوة عظمى مرة أخرى. فمعظم أنصار الرئيس بوتين لايزالون مسكونين بالصور النمطية السياسية للعهد السوفييتي.

التوغل الروسي صوب دول الساحل والجنوب الأفريقي

من المرجح أن تزداد أهمية أفريقيا جنوب الصحراء بشكل عام ومنطقة الساحل على وجه الخصوص بالنسبة لموسكو، كمنطقة يمكن لروسيا أن تبني فيها وجودها العسكري والأمني. فقد أصبحت الصراعات السورية والليبية أقل جاذبية لموسكو من حيث «دبلوماسية الظل العسكرية» للكرملين. بالإضافة إلى ذلك، فإن التقدم الذي تم إحرازه في تسوية الصراع الليبي يقلل أيضاً من فرص الشركات العسكرية الخاصة الروسية في تلك الدولة. بالنسبة لمخرجات مؤتمر برلين، وكذلك المسار السياسي للحكومة المؤقتة، فمن المتوقع أن يتم إيلاء المزيد من الاهتمام لانسحاب المرتزقة الأجانب من ليبيا.

وعلى ذلك يمكن القول إنه في حالة نجاح إجراء انتخابات عامة في ليبيا في ديسمبر 2021، ستواصل السلطات الجديدة أيضاً مسار سحب القوات الأجنبية من البلاد. في هذا الصدد، أصبحت منطقة الساحل منطقة جذابة بشكل متزايد للدبلوماسية العسكرية الروسية. من ناحية أخرى، المنطقة مليئة بالصراعات وكانت في حالة اضطراب سياسي دائم في السنوات الأخيرة. كما أن الدول الغربية بقيادة فرنسا والولايات المتحدة أضحت أقل اهتماماً بمنطقة الساحل، مقارنة بمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا التي ترتبط ارتباطاً مباشراً بمفهوم الأمن الأوروبي. ولعل ذلك كله يخلق ظروفاً مواتية لتوغل روسي محتمل في منطقة الساحل والعمق الأفريقي.

يمكن أن نشير أيضاً إلى القمة الروسية الأفريقية الأولى التي عقدت عام 2019 في سوتشي وحضرها 43 رئيس دولة أفريقية. وقد تم توقيع عدة مذكرات تفاهم في القمة، بما في ذلك مذكرة بين الحكومة الروسية والاتحاد الأفريقي. وقال الرئيس فلاديمير بوتين في القمة: «لن نشارك في عملية إعادة تقسيم الثروة في القارة؛ وبدلاً من ذلك، نحن مستعدون للدخول في منافسة للتعاون مع أفريقيا. لدينا الكثير لنقدمه لأصدقائنا الأفارقة». ولعل ذلك هو ما أثار جدلاً حول النفوذ الروسي المتزايد في القارة.

ويبدو أن روسيا في طريقها لكسب معركة قلوب وعقول النخب الأفريقية. لقد تحدث قادة ونخب الدول الأفريقية مراراً بشكل إيجابي عن موسكو. ففي قمة سوتشي، دعا رئيس بوركينا فاسو روك، مارك كريستيان كابوري، روسيا للمشاركة في قمة المنظمة الإقليمية لتجمع دول الساحل الخمس لمواجهة الإرهاب. كما أشاد الرئيس الموريتاني، محمد ولد الغزواني، أثناء وجوده في سوتشي، بروسيا لنهجها المتمثل في عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأفريقية، ودعا إلى تشكيل تكتل روسي أفريقي في مواجهة النزعات التدخلية في النظام الدولي.

غياب الرؤية الاستراتيجية

إن النظرة المتعمقة لتطور السياسة الروسية تجاه أفريقيا خلال السنوات الأخيرة، تظهر أن «عودة» روسيا إلى أفريقيا تواجه عدداً من الصعوبات على المدى الطويل. أولاً، افتقار موسكو إلى استراتيجية طويلة المدى للتعاون مع الدول الأفريقية. فالناظر لمفهوم السياسة الخارجية للاتحاد الروسي، الذي تم اعتماده في عام 2016، يجد أنه حدد المصالح الروسية في القارة الأفريقية بطريقة مجردة تماماً. ثانياً، الطلب على الخدمات الروسية، بما في ذلك الخدمات العسكرية، من الدول الأفريقية هو ذو طبيعة ظرفية. تماماً مثلما لا تستطيع القيادة الروسية صياغة أولويات طويلة الأجل في أفريقيا، لا يمكن وصف اهتمام النخب الأفريقية بالكرملين على أنه ينطوي على اتجاه طويل الأمد. وخير مثال على ذلك الاتفاق بين موسكو والخرطوم على إنشاء قاعدة بحرية روسية في بورتسودان، والذي تم التوصل إليه في عام 2020. وبعد عام، أعلنت السلطات السودانية الانتقالية، بعد رفع العقوبات واستعادة العلاقات متعددة الأطراف مع الدول الغربية، مراجعة الاتفاقية مع روسيا بخصوص بورتسودان.

ربما تنظر النخب الأفريقية إلى روسيا باعتبارها ورقة مساومة، يستخدمونها أثناء بناء حوار مع قوى دولية أخرى. في هذا الصدد، على المدى الطويل، لا يمكن لروسيا الاعتماد إلا على كونها مجرد واحدة من الشركاء الكثيرين للدول الأفريقية، على الرغم من أنها بعيدة كل البعد عن كونها الشريك الوحيد.

وختاماً، فإنه يمكن القول إن تطورات العلاقات الروسية الأفريقية، لاسيما منذ عام 2014 أدت إلى مخاوف الولايات المتحدة والدول الغربية من عودة «الدب الروسي» ، وهو ما اتضح من خطاب ألقاه عام 2018 ، مستشار الأمن القومي الأمريكي آنذاك، جون بولتون وأشار فيه إلى الجهود التوسعية لروسيا وتأثيرها عبر أفريقيا، وعلى الرغم من أنه يتم إيلاء الكثير من الاهتمام بالتحركات الروسية في القارة، فإنه من الصعب مقارنة الوجود الروسي في أفريقيا بشركاء أفريقيا التقليديين، مثل الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وفرنسا، أو مع القوى الصاعدة الأخرى، مثل الصين. ولا شك ان التدافع والاهتمام الدولي بالقارة يعني في معناه ومبناه أن الدول الأفريقية يمكنها الآن تحديد واختيار من ترغب في الشراكة معه. ويمكن أن تسترشد هذه القرارات الأفريقية بشبكة معقدة من الأولويات.

وعلى أية حال، فإن الرئيس بوتين حدد أفريقيا كأولوية للسياسة الخارجية، بيد أنها ليست الأولى في القائمة من الناحية الواقعية، وهو ما يعكس غياب البوصلة الاستراتيجية كما أوضحنا. ففي مجال العلاقات الاقتصادية والتجارية الشاملة، لا تزال روسيا تمارس التجارة مع أوروبا وآسيا أكثر بكثير مما تفعله مع أفريقيا. وربما يعزى ذلك إلى اعتبارات الموقع الجغرافي والقرب من الفضاء الأوراسي. ومن جهة أخرى تسير الخطط الخاصة بانعقاد القمة الروسية الأفريقية الثانية عام 2022 على قدم وساق، مما يطرح مرة أخرى العديد من التساؤلات حول تنامي الوجود الروسي في القارة. من المحتمل أن تعقد القمة في القاهرة أو داكار أو أديس أبابا، وستجمع مئات الممثلين من رجال الأعمال والحكومة. ويبقى السؤال والحالة هذه، هل تعد دبلوماسية القمم جزءاً من استراتيجية روسيا الجديدة تجاه أفريقيا أم استمراراً لنهجها السابق؟ في كلتا الحالتين، من المرجح أن نتوقع نمواً متزايداً في مستويات التغلغل الروسي في أفريقيا.

العمليات الارهابية في أفريقيا تحصد أكثر من 1300 شخص خلال شهر أغسطس

أعلنت مؤسسة ماعت للسلام والتنمية وحقوق الإنسان أن شهر أغسطس المنصرم شهد ما لا يقل عن 60 هجوما إرهابيا. جاء ذلك في تقريرها الشهري» عدسة العمليات الإرهابية في أفريقيا»، عن أبرز العمليات الإرهابية وجهود مكافحة الإرهاب في القارة الأفريقية لشهر أغسطس 2021، وذلك لتتبع خط سير الجماعات الإرهابية، والخروج بتوصيات وتقديرات الموقف الأمني الحالي والمستقبلي في القارة الأفريقية.

وذكرت ماعت أن أبرز تلك العمليات التي حدثت خلال شهر أغسطس المنصرم، في كل إقليم من الأقاليم الخمسة بالقارة، والتي حدثت في 18 دولة إفريقية، تسببت في وفاة ما لا يقل عن 1313 شخصًا بسبب العمليات الإرهابية والتوترات العرقية. وبينت المنظمة الحقوقية أن أكثر الأقاليم تضررًا لهذا الشهر، هو إقليم غرب أفريقيا بواقع 620 ضحية، أي حوالي 47% من النسبة الكلية لضحايا الشهر، وقد جاءت نيجيريا الأكثر في عدد العمليات الإرهابية، بواقع 11 عملية إرهابية، بينما جاءت إثيوبيا في المركز الأول من حيث عدد الضحايا، حيث سقط 350 ضحية بسبب التوترات العرقية في الدولة.

وتعليقاً على ذلك، صرح أيمن عقيل؛ رئيس مؤسسة ماعت للسلام والتنمية وحقوق الإنسان، أن الجهود المبذولة حتى الآن لم تستطع التغلب على معاقل الإرهاب في أفريقيا، بل في بعض المناطق تزايدت وتيرة العمليات الإرهابية خاصة في ظل انشغال الحكومات بمحاربة فيروس كوفيد 19 وتوجيه موارد الدولة نحو الجائحة الصحية.

وأردف «عقيل» حديثه بالإشارة إلى الأوضاع المتوترة التي لا تزال تشهدها إثيوبيا لقرابة عام كامل، وناشد الخبير الحقوقي الحكومة الإثيوبية الاستجابة للمناشدات الدولية، وأكد على ضرورة دعم الحوار الوطني الذي من شأنه أن ينهي حالة الاحتراب الداخلي، ويحافظ على حقوق العرقيات المختلفة داخل الدولة.

ومن جانبه وعلى صعيد موازٍ، قال عبد اللطيف جودة؛ الباحث بوحدة الشئون الأفريقية والتنمية المستدامة، أن سحب دولة تشاد نصف قواتها المشاركة في القوة المشتركة لدول الساحل الخمس، قد يؤدي إلى فراغ أمني في منطقة الساحل، ويزيد من نشاط التنظيمات الإرهابية، ومن الممكن أن يؤدي إلى انزلاق المنطقة إلى النموذج الأفغاني، خاصة في ظل نية فرنسا لإغلاق قاعدتين لها في غرب أفريقيا بنهاية العام الجاري، وهو ما يحتم على دول الإقليم تعويض هذا العدد، والتنسيق فيما بينها لتجفيف منابع الإرهاب.

الجدير بالذكر أن قارة أفريقيا تأتي ضمن اهتمام مؤسسة ماعت للسلام والتنمية وحقوق الإنسان، كونها عضو الجمعية العمومية في المجلس الاقتصادي والاجتماعي والثقافي في الاتحاد الأفريقي، حاصلة على صفة مراقب باللجنة الأفريقية لحقوق الإنسان والشعوب، وكذلك هي منسق إقليم شمال أفريقيا في مجموعة المنظمات غير الحكومية الكبرى بأفريقيا التابعة لإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية بالأمم المتحدة

رجل غينيا الجديد يحظر على مسؤولي النظام السابق الخروج من البلاد

الأسبوع المغاربي: أعلن الرجل الجديد في غينيا، العقيد مامادي دومبويا، الذي استولى على السلطة، الأحد الماضي، منع خروج المسؤولين في النظام السابق من البلاد إلا بإذن مسبق، وذلك خلال اجتماع عقده الاثنين الماضي. وطلب العقيد دومبويا من مسؤولي النظام السابق تسليم سيارات الخدمة ووثائق سفرهم إلى الأمانة العامة لمقرات عملهم. وقال العقيد دومبويا باسم المجلس الوطني للتجمع والتنمية، «إن أي مسؤول سابق لن يغادر البلد دون إذن مسبق من السلطات. لا كراهية من الآن ضد أحد. وستكون العدالة هي البوصلة التي توجه كل مواطن غيني». ووعد القائد الجديد الذي أطاح بالرئيس كوندي (83 سنة) بعدم مطاردة قيادات النظام السابق لكنه أشار إلى أن الأولوية ستكون للعدالة من أجل أن تسلط الضوء على مختلف المشاكل. وأوضح الرجل الجديد في البلاد، «جميع من فقدوا حياتهم بسبب مشاكل سياسية»، أنه يريد أن تحمل المرحلة الانتقالية الجديدة شعار الأمل وغينيا الجديدة المتصالحة مع ذاتها ومع جميع أبنائها. ومع انتهاء المرحلة الانتقالية التي لم يُكشف عن بدايتها ولا مدتها، قال القائد الجديد «سنضع سويا، بالتأكيد، أسس عهد جديد في مجال الحكامة والأمن والتنمية الاقتصادية».

نيجيريا تلجأ لروسيا في مكافحة الإرهاب

الأسبوع المغاربي: أعلن السفير النيجيري لدى موسكو، عبد الله شيهو، أن سلطات بلاده ستتوجه بنداء إلى موسكو للمساعدة في مكافحة الإرهاب وحل القضايا الأمنية الأخرى على أساس الاتفاقية الموقعة بين الجانبين. وردا على سؤال صحفي حول الكيفية التي يمكن لروسيا المساعدة في إحلال السلام في المنطقة في ضوء تعزيز مواقع جماعة «بوكو حرام» أجاب شيهو: «روسيا تستطيع أن تقدم دعما لنيجيريا فيما يتعلق بمكافحة الإرهاب وأبوجا ستتواصل مع موسكو في هذا الشأن»، مشيرا إلى أنه توجد لدى روسيا الخبرة الكبيرة والقدرة العالية في مجال مكافحة الإرهاب. وأضاف السفير: «نأمل بأن تنعقد اللجنة الحكومية المشتركة النيجيرية الروسية نهاية أكتوبر المقبل». وأفادت سفارة نيجيريا في موسكو سابقا أن موسكو وأبوجا وقعتا اتفاقية حول التعاون العسكري يضمن قاعدة قانونية لتصدير المعدات العسكرية وتدريب العسكريين النيجريين في المؤسسات التعليمية المناسبة وتسليم التكنولوجيات.

أفريقيا الوسطى: فقدان نصف الشعب للأمن الغذائي

الأسبوع المغاربي: كشف برنامج الغذاء العالمي في تقرير نشرته لجنة تنسيق المنظمات غير الحكومية في جمهورية أفريقيا الوسطى، أن الوضع الغذائي في الدولة بات في خطر، إذ أن أكثر من 50 في المائة من المواطنين باتوا يعانون من انعدام الأمن الغذائي، وأشارت اللجنة إلى أنه من بين من كل أربعة مواطنين مواطن بات لاجئا خارج البلاد أو نازحا داخل البلاد، موضحة أن الأشخاص النازحين في جمهورية أفريقيا الوسطى يبلغ مليون و417 ألفا و542 مواطنا، وهو عدد لم يتم تسجيله منذ 2014. ولفتت المنظمة إلى أن أسباب النزوح تفاقمت، ولم تعد قاصرة على غياب الأمن، إذ أن كوارث الفيضانات تسببت في 30 في المائة من عمليات النزوح بين مايو ويونيو 2021. وبحسب المدير الإقليمي لمكتب منظمة «انترناشيونال ميديال كوربس»، كريستيان مولامبا، فإن هذا الوضع الكارثي بات له تأثيرات خطيرة على الصحة العقلية للمواطنين، موضحا «على أرض الواقع، لاحظنا أعراض اكتئاب وضغط وأمراض نفسية». ولفت مولامبا إلى أن: «البلاد فريسة لمرض الحصبة منذ عام 2020، كما تمر بأوبئة خطيرة مثل الملاريا التي باتت المرض الأوسع انتشارا في البلد». وبعيدا عن الصحة، فإن التعليم يمر بأزمة خطيرة أيضا، جراء القيود الصحية لمواجهة أزمة كورونا، والصراعات التي فاقمت من دمار النظام التعليمي، وغياب التلاميذ وغلق المدارس بسبب انعدام الأمن، وفق تقرير لجنة تنسيق المنظمات غير الحكومية، الذي أشار إلى أن هذا الوضع يهدد مستقبل الأجيال الشابة في أفريقيا الوسطى، والأطفال النازحين والفتيات اللواتي يعشن في مناطق الصراع. على صعيد آخر، رصد التقرير زيادة مطردة في حالات الاعتداء الجنسي على النساء والفتيات، في الوقت الذي تعاني فيه النساء والفتيات والأطفال والأشخاص من ذوي الاحتياجات من عدم القدرة على الوصول إلى الخدمات الاجتماعية الأساسية، مثل التعليم والطعام والرعاية الصحية الجنسية والإنجابية.

وللإشارة، جمهورية أفريقيا الوسطى تعاني من التوترات وتدهور الحالة الأمنية، منذ 2013، وشهدت العاصمة بانغي اشتباكات مسلحة بين جماعة «سيليكا» الإسلامية، وميليشيا مسيحية. وأنهكت هذه الأزمة الكثير من المواطنين في البلد الغني بالألماس والذهب والبالغ تعداد سكانه 4.7 مليون نسمة. ووفقا لبيانات الأمم المتحدة، حتى نهاية يوليو عام 2018، تسبب النزاع في جمهورية أفريقيا الوسطى، بمقتل وإصابة الآلاف، وأُجبر نحو مليون شخص على مغادرة منازلهم.

جامعة كيب تاون تتصدر ترتيب أفضل الجامعات في أفريقيا

الأسبوع المغاربي: صُنفت جامعة كيب تاون أفضل مؤسسة للتعليم العالي في أفريقيا، حسب التصنيف الأكاديمي الأخير للجامعات العالمية، وذلك بعد أن تقاسمت المرتبة الأولى مع جامعة ويتواتيرساند، في السنتين الأخيرتين. وحلت جامعة ستيلنبوش وجامعة بريتوريا بالتساوي في المركز الثالث. ويهتم التصنيف الأكاديمي للجامعات العالمية بترتيب الجامعات العالمية الكبرى (1.000). وقد صنّف جامعة كيب تاون ضمن الرتب الـ30 الأوائل. وحافظت جامعة هارفارد الأمريكية على المركز الأول منذ 19 سنة. وتوجد 8 من الجامعات العشر الأوائل في الولايات المتحدة بينما حلت جامعة كامبريدج وجامعة أوكسفورد من بريطانيا، على التوالي، في الرتبتين الـ10 والرابعة. وقال نائب رئيس جامعة كيب تاون، ماموكجيتي باكينغ، «نحن فخورون جدا بالحصول على هذه الرتبة المهمة في هذا التصنيف، ويجب أن نستغل ذلك من خلال التأثير المحتمل في القارة وخارجها».

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصـــدر عن مؤسســـة بوابـــة افريقيـــا الاخباريـــة

الانتخابات المغربية : النتائج النهائية

اعلنت وزارة الداخلية المغربية انتهاء عملية فرز واحصاء أصوات الناخبين الخاصة بالانتخابات التشريعية والجماعية والجهوية، والتي كشفت عن تعزيز حزب التجمع الوطني للأحرار من مركزه كقوة سياسية اولى في البلاد، متبوعا بالأصالة والمعاصرة لحزب الاستقلال.

واوضح بلاغ وزارة الداخلية انه بعد انتهاء عملية فرز وإحصاء الأصوات الخاصة بانتخاب أعضاء مجلس النواب وأعضاء المجالس الجماعية ومجالس الجهات، فإن المعطيات المؤقتة المتعلقة بتوزيع المقاعد جاءات على النحو التالي:

أولا: بالنسبة لمجلس النواب: حزب التجمع الوطني للأحرار 102 مقعدا؛ حزب الاصالة والمعاصرة 86 مقعدا؛ حزب الاستقلال 81 مقعدا؛ حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية 35 مقعدا؛ حزب الحركة الشعبية 29 مقعدا؛ حزب التقدم والاشتراكية 21 مقعدا؛ حزب الاتحاد الدستوري 18 مقعدا؛ حزب العدالة والتنمية 13 مقعدا؛ الاحزاب السياسية الأخرى 10 مقاعد.

ثانيا :توزيع المقاعد بالنسبة لمجالس الجماعات والمقاطعات: حزب التجمع الوطني للأحرار 995 9 مقعدا؛ حزب الاصالة والمعاصرة 210 6 مقعدا؛ حزب الاستقلال 600 5 مقعدا؛ حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية 415 2 مقعدا؛ حزب الحركة الشعبية 253 2 مقعدا؛ حزب الاتحاد الدستوري 1626 مقعدا ؛ حزب التقدم والاشتراكية 532 1 مقعدا؛ حزب العدالة والتنمية 777 مقعدا؛ الاحزاب السياسية الأخرى 525 1 مقعدا.

ثالثا: توزيع المقاعد الخاصة بمجالس الجهات: حزب التجمع الوطني للأحرار 196 مقعدا؛ حزب الاستقلال 144 مقعدا؛ حزب الاصالة والمعاصرة 143 مقعدا؛ حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية 48 مقعدا؛ حزب الحركة الشعبية 47 مقعدا؛ حزب الاتحاد الدستوري 30 مقعدا ·

حزب التقدم والاشتراكية 29 مقعدا؛ حزب العدالة والتنمية 18 مقعدا ؛الاحزاب السياسية الأخرى 23 مقعدا.

بلاغ: منتدى مغرب المستقبل (حركة قادمون وقادرون)

عبر الشعب المغربي بمشاركته القوية في عملية التصويت ب 50،35 في المائة على تشبثه بالمسار الديمقراطي وبمؤسسات الدولة. وإننا في «منتدى مغرب المستقبل (حركة قادمون وقادرون) » إذ نعبر عن ارتياحنا لهذه العملية الديمقراطية الناجحة -الثالثة من نوعها في عهد دستور 2011، رغم ما شابها من تنافسات حادة وعنيفة أحيانا، وادعاءات استعمال المال وإغراءات أخرى، لم تكن مؤثرة في النتائج العامة، نظرا للإقبال الواسع على صناديق الاقتراع.

وانطلاقا من ما سبق، نسوق الدلالات الأساسية التي تعبر عنها هذه المحطة الديمقراطية:

أولا: إن التشبث بإجراء الانتخابات في وقتها رغم استمرار الحالة الوبائية وحالة الطوارئ وما تفرضه من سلوك احترازي، لهو تعبير عن التشبث القوي بالمسار الديمقراطي، والذي زكاه الإقبال الواسع على صناديق الاقتراع.

ثانيا: إن الجمع في عملية واحدة للاقتراع بين البرلمان والجهة والجماعة، إضافة إلى اللائحة الجهوية للنساء لهو اختيار حكيم وناجع أثبت فعاليته.

ثالثا: إن التصويت المكثف بنسب تتراوح بين 66 و82 في المائة في أقاليمنا الصحراوية، تأكيد مرة أخرى على انخراط أقاليمنا الجنوبية في تشييد الصرح الديمقراطي والتنموي في الصحراء المغربية، مما يشكل رسالة واضحة لخصوم وحدتنا الترابية والوطنية، ورسالة واضحة للمنتظم الدولي، وأوروبا وغيرها.

رابعا: أحدثت المشاركة الواسعة للمواطنين تغييرا كبيرا في الخريطة السياسية للبرلمان والحكومة المقبلتين، مما سيفتح الباب لخطاب سياسي جديد واستحقاقات اقتصادية واجتماعية وثقافية جديدة.

خامسا: لقد تمت هذه الانتخابات في ظروف استثنائية متعددة: استمرار جائحة فيروس كرونا المستجد «كوفيد 19»، تغيير يوم الاقتراع، جمع ثلاث انتخابات في تصويت واحد، ارتفاع نسبة المسجلين باللوائح الانتخابية، تعديلات قوانين الانتخاب وتعزيز تمثيل النساء والشباب عبر آليات جديدة، وتغيير القاسم الانتخابي، وحضور الملاحظين الوطنيين والأجانب، للملاحظة المستقلة والمحايدة للانتخاباتّ، وفقا لما نصّ عليه الإطار القانوني للعملية الانتخابية والمعايير والالتزامات الوطنية والدولية، وحرصا لتطوير الممارسة الديمقراطية ببلادنا.

سادسا: الشكر والتقدير لكل من ساهم في إنجاح العملية الانتخابية، وتوفير الظروف المواتية للحفاظ على مصداقيتها ونزاهتها، من أجل بناء صرح مغرب المستقبل، مغرب الديمقراطية والحداثة.

لعل هذه الدلالات وغيرها، تستدعي المزيد من الدراسة والبحث بعد اكتمال المعطيات، وسيكون لمنتدى مغرب المستقبل عودة للموضوع في محطات قادمة.

(الرباط، في 9 شتنبر 2021، المصطفى المريزق

الرئيس الناطق الرسمي لمنتدى مغرب المستقبل، حركة قادمون وقادرون).

عزيز اخنوش: سنبدأ المشاورات مع الاحزاب لتشكيل الحكومة

عبر رئيس حزب التجمع الوطني للاحرار، عزيز أخنوش عن اعتزازه وسعادته بالاستقبال العاهل المغربي ،الملك محمد السادس، وتكليف بتشكيل الحكومة قائلا في تصريح للصحافة عقب الاستقبال :» إنه لشرف لي و لأعضاء الحزب ولجميع المغاربة، وهذه الثقة المولوية مسؤولية كبيرة ونحن واعون بها».

وأضاف عزيز أخنوش، إنه سيبدأ بفتح مشاورات مع الأحزاب السياسية التي يمكن أن نتوافق معها في المستقبل، لتكوين أغلبية حكومية منسجمة ومتماسكة ذات برامج متقاربة، وأشار إلى أنه يأمل أن تضم التشكيلة الحكومية «أعضاء في المستوى، ينفذون الاستراتيجيات الكبرى لجلالة الملك والبرامج الحكومية».

مجلس حقوق الإنسان بالمغرب: الملاحظات المسجلة في الانتخابات لا تمس مصداقيتها

قدم المجلس الوطني لحقوق الإنسان ملاحظاته بخصوص الانتخابات التشريعية والجهوية والمحلية والتي جرت يوم الاربعاء 8سبتمبر الجاري، معتبرا انها «لا تمس بشكل عام بمؤشرات شفافية ومصداقية العملية الانتخابية» وأن عملية الاقتراع «مرت طبقا للمساطر المحددة».

وادن التقرير الذي قدمته رئيس المجلس أمينة بوعياش خلال ندوة بمقر المجلس، كل الممارسات العنيفة بجميع أشكالها وشدد على أهمية تأطير الأحزاب لحملاتها ودعم قدرات القائمين على تدبيرها، مشيرا الى ان عدد حالات العنف التي تم تسجيلها خلال فترة الحملة الانتخابية وخلال يوم الاقتراع ، انخفض بالمقارنة مع الاستحقاقات السابقة، وطالب بالتدقيق فيها وإحصائها والتحقيق فيها وترتيب الجزاءات القانونية الضرورية من طرف السلطات المختصة.

ودعا تقرير المجلس لتوسيع ممارسة حرية التعبير التي ميزت الانتخابات سواء في الفضاء العمومي الواقعي أو الافتراضي، بما في ذلك دعاة مقاطعة الانتخابات، وفتح الفضاء لكل التعابير ومراجعة الفصول القانونية التي تحد من ممارستها.

وإستغرب المجلس للاتهامات المتبادلة باستعمال المال، خاصة بين أربعة أحزاب خلال الحملة الانتخابية، مؤكدا على أهمية إعمال آليات الانتصاف التي يتيحها القانون لتعزيز مؤشرات نزاهة الانتخابات.

يذكر أن وزير الداخلية المغربي، عبد الواحد لفتيت ،شكر المجلس الوطني لحقوق الانسان على دوره في ملاحظة الانتخابات وتأطير ملاحظين المحليين والدوليين ومواكبتهم.

الهيئة القيادية لحزب العدالة والتنمية تقدم استقالتها

على خلفية النتائج الكارثية التي حصدها الحزب ، خلال الانتخابات التشريعية التي شهدتها المملكة المغربية أمس الأربعاء، اعلنت الأمانة العامة لحزب العدالة والتنمية، في بلاغ تلاه نائب الأمين العام للحزب سليمان العمراني ، عن تقديم استقالتها الجماعية، وعلى رأسها، استقالة سعد الدين العثماني الأمين العام للحزب.

واوضح بلاغ الامانة العامة، أنها كقيادة للحزب «تتحمل كامل مسؤوليتها السياسية عن تدبيرها لهذه المرحلة»، معتبرة أن كل أعضاؤها وفي مقدمتهم الأمين العام «العثماني»، قرروا تقديم استقالتهم من الأمانة العامة، مع استمرار هذه الأخيرة، أي الأمانة العامة، في تدبير شؤون الحزب طبقا لمقتضيات من النظام الداخلي للحزب.

ودعت الأمانة العامة في إبلاغها، إلى تنظيم مؤتمر وطني استثنائي في القريب العاجل، مع الدعوة إلى عقد مجلس وطني استثنائي.

يذكر أن الامين العام السابق للحزب عبد الإله بنكيران ، طالب صباح اليوم الامين العام الحالي ،العثماني، بالاستقالة.

المغرب: صدمة وارتباك في حزب العدالة والتنمية

صدمت قيادات العدالة والتنمية المغربي لنتائج الانتخابات التشريعية، زياد الارتباك تصريحات اعضاء الأمانة العامة، بعد ان التبين ان الحزب لم يخسر فقط بعض المقاعد ،بل انهار تماما متراجعا الى صفوف الاحزاب الصغيرة جدا . الصدمة عكستها تصريحات القيادات بعد الإعلان عن النتائج، حيث وصف القيادي في الحزب عزيز رباح، وزير الطاقة والمعادن والتنمية المستدامة، النتائج التي حققها حزبه في الانتخابات بالكارثية، قائلا لوسائل الاعلام: "لا أجد أي تفسير لهذه النتائج الكارثية.

من جهته سارع الوزير السابق القيادي في الحزب لحسن الداودي، الى تقديم استقالته من الأمانة العامة لحزب العدالة والتنمية، على اثر النتائج الهزيلة التي حصل عليها الحزب. وقال في تصريح لمواقع اخباريه أنه "في إطار ربط المسؤولية بالمحاسبة سأقدم استقالتي من الأمانة العامة و سأبقى إن شاء الله وفيا لحزبي و منضالا بجانب إخواني" . وعزى الداودي أسباب الهزيمة لعدة معطيات " واوضح ان الحزب ليست لديه معطيات كافية، لأن الأمانة العامة لم تحصل بعد على محاضر التصويت.

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصـــدر عن مؤسســـة بوابـــة افريقيـــا الاخباريـــة

هل تتجه ليبيا نحو نظام فيدرالي مشوه تحركه مصالح الأفراد؟

الحبيب الأسود: يوافق الرابع والعشرون من ديسمبر القادم الذكرى السبعين لتأسيس المملكة الليبية المتحدة. الوضع اليوم لا يبدو مختلفا عما كان عليه عند فترة التأسيس إلا بالنفط والغاز والاسلام السياسي، وبهويات الأطراف الخارجية المتداخلة. وبأمر آخر مهم: فبقدر ما كان الآباء والأجداد ميالين الى التكاتف والتضامن والوحدة تحت غطاء وطنية ليبية جارفة، يبدو الفاعلون الحاليون أميل الى التشتت والانقسام وتقديم المصالح العقائدية والمناطقية والحزبية والفئوية والشخصية على المصلحة العامة.

أواخر الشهر الماضي، أعلن في العاصمة الليبية طرابلس، عن تشكيل جسم سياسي جديد تحت مسمى "إقليم طرابلس الغرب"، على إثر اجتماع احتضنه مكتب دعم السياسات بديوان مجلس الوزراء، وشارك فيه ممثلون عن مدن طرابلس ومصراتة والزاوية والزنتان وزليتن وصبراتة وغريان وجادو وقصر الأخيار وورشفانة ومسلاّتة والشويرف، وهم يتوزعون بين عمداء بلديات وزعماء قبائل وأمراء حرب وقادة ميلشيات.

وأكد المجتمعون بعد نقاش مستفيض على أن الاجتماع يأتي استجابة لما أسموها ضرورات المرحلة التي تتطلب إقامة جسم سياسي واقتصادي واجتماعي يلبي احتياجات المرحلة في التفاوض باسم سكان الإقليم ،معتبرين أن البعثة الأممية لم تكن حيادية في التعامل مع الملف الليبي وكانت انطلاق حركتها من اتفاقات الصخيرات مبنية على هذا التقسيم الثلاثي وفق رؤية استعمارية..

ودعا المجتمعون الى التحشيد لاجتماع كبير لدراسة الحياء إقليم طرابلس الغرب الذي فرضت الضرورات عودته من جديد على أن تراعى السرعة في التأسيس والإنجاز، والى المجاهرة بحقوق الإقليم والمطالبة بحدوده، والمطالبة بحصر مصادر مداخيله السيادية والمحافظة عليها.

كما طالبوا بالتعريف بحدود الإقليم واحتواء جميع أصحاب التوجهات والتكتلات، وبالدعوة الى بناء إقليم طرابلس الغرب بناء صحيحاً من خلال إيجاد جسم تشريعي وتنفيذي وفق الدوائر المعتمدة في اختيار المؤتمر الوطني على أن توضع له أهدافه الواضحة، بالإضافة الى التواصل مع القائمين على المجلس الأعلى لأمازيغ ليبيا لإقناعهم بالعدول عن مطالباتهم بإقامة إقليم رابع.

واستنكر ناشطون عقد الاجتماع واعتبروه محاولة لتكريس نزعة التقسيم وتغذية نعرات الانفصال، متهمين جماعة الإخوان وحلفائها باللعب من جديد على وتر الانقسام لتأمين مراكز نفوذها في غرب البلاد، وللإبقاء على تغلغلها في مفاصل الدول في ظل هزائم الإسلام السياسي في المنطقة، ولاسيما بعد مستجدات الأحداث في تونس.

ورد مراقبون محليون الإعلان الى سعي الإخوان الى استباق الانتخابات بالعمل على تكريس سلطات معزولة في غرب البلاد أو الاتجاه من جديد نحو الدخول في مساومات تصب في إطار تضمين شروطهم ومصالحهم كأساس للاستمرار في الاعتراف بوحدة البلاد.

وجاء الإعلان عن تشكيل إقليم طرابلس في وقت تعمل فيه المفوضية الوطنية العليا للانتخابات ومجلس النواب وملتقى الحوار السياسي، على التحضير للانتخابات الرئاسية والتشريعية في 24 ديسمبر. وطلب 31 عضوا من ملتقى الحوار السياسي انعقاد جلسة طارئة للملتقى، وتقدموا بلائحة الى المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة ورئيس بعثتها للدعم في ليبيا، يان كوبيتش، عللوا فيها طلبهم بضرورة "معالجة الاختراقات الجسيمة" في تنفيذ خارطة الطريق المنبثقة عن الملتقى، إلى جانب التطورات الخطيرة التي تمسّ وحدة البلاد واستقرارها وسلمها الأهلي. كما أبرزوا أن المطالبة بعقد هذه الجلسة لم تصدر إلا لضمان تحقيق السلام العادل، والحفاظ على الاستقرار، والتمهيد الحقيقي لإجراء الانتخابات في آجالها المحددة لها للمرحلة التمهيدية.

لم يأت الإعلان عن قيام إقليم طرابلس من خارج سياقات الأحداث في البلاد التي تواجه صراعا على ثالوث السلطة والثروة والسلاح بعصبيات متعددة ليست الجهوية والمناطقية والقبلية إلا بعضا منها، أما التطلعات المعلنة لقيام النظام الفيدرالي فتخفي وراءها حسابات ومصالح الأحزاب واللوبيات وأمراء الحرب والأفراد ممن يرون أن تأثيرهم في محيطهم الإقليمي يتجاوز بكثير تأثيرها على مستوى الوطن لذلك يحاولون خلق الإطار السياسي الذي يحقق له إهدافه ضمن الإطار الاجتماعي المحقق.

في يوليو 2020 أعلنت مجموعة من النشطاء في مدينة سبها، تأسيس «مجلس إقليم فزان»، مؤكدين أن الكيان الجديد «تلتئم فيه مكونات فزان الوطنية من عرب وتبو وطوراق بعيدًا عن النعرات القبلية والجهوية»، آملين أن «يكون نواة لإعادة توحيد ليبيا التي لا تقبل التقسيم»، وتضمن البيان التأسيسي المبادئ الأساسية لمجلس إقليم فزان، ومنها التأكيد على وحدة ليبيا وسلامة أراضيها التي «هي قاعدة الهرم للكيان اللامركزي الحاكم فزان»، وضرورة «التحول للامركزية عبر إيجاد وتوطين كيان لامركزي مدن حاكم لفزان تكون له صلاحيات واسعة وذمة مالية مستقلة» ، وأوضح أن «الأهلية الوطنية لفزان تكمن في وجود تمثيل سياسي عادل له، وفقًا لقرار الجمعية العمومية للأمم المتحدة الصادر بتاريخ 21 نوفمبر 1949 ووفقًا للمرجعية التاريخية المنبثقة يوم الاستقلال بتاريخ 24 ديسمبر 1951، والمتمثلة في كون إقليم فزان جغرافيًّا له خصوصيته ويحق أبنائه التمثيل الكامل – بواقع الثلث – في أي عملية سياسية، أو ترتيبات اقتصادية أو عسكرية أو أمنية، وإن الإخلال بذلك أو عدم تنفيذه يخل ويضعف مبادرات التسوية السياسية والعدالة الوطنية والمجتمعية».

وشدد البيان على أن أبناء الإقليم «لهم الحق في أن يكونوا ضمن كيانه اللامركزي دون إقصاء أو تهميش لأحد»، وحرص الكيان الجديد على «إرساء دعائم المصالحة المجتمعية والتعايش السلمي بين جميع أبناء فزان ونبذ العنف وخطاب الكراهية، مرورًا للمصالحة الوطنية الشاملة»، وتابع: «إن الوحدة الوطنية واللامركزية والحرية والمساواة والديمقراطية والتداول السلمي على السلطة والفصل بين السلطات وحقوق المواطن وحقوق الطفل والمرأة والشباب واحترام التنوع الثقافي للمجتمع والعدالة الانتقالية وتكافؤ الفرص، هي ثوابت وطنية يكفلها كيان فزان اللامركزي الذي سيكون حريصًا على تضمينها والعمل بها في الوثيقة الدستورية للبلاد وكافة المواثيق ذات الصلة»، مشددا على أن «التوزيع العادل للثروة والمساواة في تولي المناصب السيادية في وزارات الدولة ومؤسساتها والإيفاد والتمثيل في الخارج واحترام دور الكفاءات ووجود المكونات الثقافية ومشاركة المرأة وذوي الاحتياجات الخاصة هي ركائز أساسية لتنمية وتطوير فزان وتعتبر ترسيخًا لمبادئ المشاركة المجتمعية على مستوى الوطن ككل».

وفي سبتمبر 2020 أعلن تجمع من القوى الاجتماعية والسياسية والخبراء والأكاديميين في برقة، عن تأسيس كيان سياسي واجتماعي تحت اسم "مجلس برقة الأعلى"، يرتكز على عدة مبادئ وأهداف، وأكد البيان التأسيسي على أن ليبيا دولة مركبة مكونة من ثلاثة أقاليم هي (برقة، طرابلس وفزان) تربطها أواصر الأخوة، معتبرين أن "مجلس برقة الأعلى" هو ممثل برقة في أي حوار سياسي مع شركاء الوطن في طرابلس وفزان وعلى المستوى الإقليمي والدولي.

وأشار التجمع، إلى أن من أهداف ومبادئ المجلس المطالبة بحقوق برقة السياسية والاقتصادية التي نص عليها دستور عام 1951 عند تأسيس الدولة الليبية، مشددا على أحقية سكان برقة اختيار شكل الدولة التي تلبي تطلعاتهم الوطنية والمحلية وتنظم علاقاتهم مع باقي أقاليم البلاد.

وقال البيان: إن "الدولة الليبية مرت بعد تأسيسها بعدة محطات سياسية، كان آخرها النظام المركزي الذي ساهم في تركز جميع مؤسسات الدولة في مدينة طرابلس، الأمر الذي ساعد مجموعة من الأفراد والمليشيات المسلحة الخارجة عن القانون في الاستحواذ على السلطة واحتكار مؤسسات الدولة لمصالحهم الخاصة، مما تسبب في إهدار الثروات الوطنية وانهيار الاقتصاد وتردي الأوضاع المعيشية للمواطن وإعاقة التنمية في البلاد" ،معتبرا أن هذا الوضع من الفوضى والفساد الإداري والمالي قد ساهم إلى زيادة الإقصاء والتهميش لباقي مناطق وأقاليم البلاد، بالإضافة إلى الانفراد بالقرار السياسي وعقد اتفاقيات ومعاهدات خارج إطار التوافق الوطني، مما ساهم في تنامي حالة عدم الثقة.

وذكر البيان، أن تأسيس مجلس برقة الأعلى جاء بسبب الظروف التي بها البلاد، واستجابة لنداءات أبناء الوطن من مختلف الأقاليم لأخذ زمام المبادرة التقديم رؤى تعالج التفاقم المتزايد للازمة السياسية والاقتصادية، مؤكدا أن القوى الاجتماعية والسياسية في برقة، تنادت إدراكا منها لأهمية الدور الملقى على عاتقها خلال هذه المرحلة، لوضع قواعد وركائز سليمة تؤسس لدولة تحفظ كرامة المواطن، وتلبي طموحاته نحو الحرية والتنمية والعدالة الاجتماعية.

ومع ذلك تبقى هذه الكيانات الإقليمية المعلنة خارج سياقات الفعل السياسي الحقيقي، كما أنها لا تمتلك صلاحيات التأثير الاجتماعي الفعلي، ولا سيما في مواجهة الفعاليات القبلية الأساسية التي غالبا ما تؤكد رفضها لأية محاولة لتقسيم البلاد. فإقليم طرابلس المعلن قبل أيام لم يرحب به عمليا إلا بعض النشطين على ذات الصعيد في برقة وطرابلس . تاريخيا كانت طرابلس في مقدمة القوى الداعية للوحدة، وكانت برقة صدى لدعواتها، وكانت فزان الحصن الجنوبي الصلب سواء للدولة الإتحادية أو الدولة المركزية الموحدة.

بعد 70 عاما، تسعى الأمم المتحدة الى استعادة دورها في ليبيا ، الدولة التي قامت على قرار من الجمعية العامة صادر في 21 نوفمبر 1949، واقترحته وفود الهند والعراق وباكستان والولايات المتحدة، وهو ينص على أن ليبيا يجب أن تصبح مستقلة قبل 1 يناير 1952. فصوت لصالح القرار 48 صوتا ومعارضة اثيوبيا وغياب تسع دول منها فرنسا وخمس دول شيوعية.

وقد نص القرار على أن يوضع للدولة الجديدة في أثناء ذلك دستور تقرره جمعية وطنية تضم ممثلين عن الأقاليم الثلاثة بالتشاور فيما بينهم كهيئة واحدة، كما نص القرار على تعيين مفوض خاص من الأمم المتحدة للمساعدة في صياغة الدستور وإنشاء حكومة مستقلة. فكان الدستور الليبي الذي اعتمد بقرار من الجمعية الوطنية وصدر بتاريخ 7 أكتوبر 1951 وفي 24 ديسمبر 1951 أعلنت ليبيا استقلالها تحت اسم المملكة الليبية المتحدة بنظام ملكي دستوري وراثي. وقد تم إقرار الدستور من قبل الجمعية الوطنية الليبية بمدينة بنغازي في 7 أكتوبر 1951.

وجاء قرار الأمم المتحدة آنذاك ليقطع الطريق أمام مشروع بيفن سفورزا وهو اتفاق سرّي تم في مارس 1949 بين وزير خارجية بريطانيا أرنست بيفن ووزير خارجية إيطاليا كارلو سفورزا على أن تحصل ليبيا على استقلالها بعد عشر سنوات، وأن توضع أقاليمها الثلاث خلال هذه الفترة تحت وصاية دولية فتتولى بريطانيا الوصاية على برقة وتتولى إيطاليا إدارة طرابلس وتتولى فرنسا إدارة فزان.

وفي جلسة الأمم المتحدة نجح أحد أعضاء الوفد الليبي في كسب تأييد ممثل دولة هايتي ليكون بذلك صوته هو المرجح الذي أدى إلى سقوط مشروع بيفن وسفورزا، كانت تلك اللحظة منطلقا لبناء دولة من عدم. كانت طرابلس وبرقة وفزان أقاليم مستقلة عن بعضها سواء تحت الاحتلال العثماني أو الإيطالي، وفي نوفمبر 1918 تم الإعلان عن إنشاء الجمهورية الطرابلسية كأول جمهورية عربية لكنها لم تستمر طويلا ، وفي العام 1934، اعتمدت إيطاليا الاسم التاريخي القديم للبلاد « ليبيا» (الذي استخدمه الإغريق لمناطق غرب وادي النيل وشمال أفريقيا) ليكون الاسم الرسمي لمستعمرتها في شمال إفريقيا ، ولم تبرز معالم الدولة الليبية إلا في العام 1951 بعد استقلال الأقاليم الثلاثة بقرار من الأمم المتحدة وقيام نظام فيديرالي يحمل اسم المملكة الليبية المتحدة بقيادة أمير برقة ادريس السنوسي.

حينما حصلت ليبيا على استقلالها عام 1951 كان عدد سكان المملكة قد جاوز المليون نسمة غالبيتهم في ولاية طرابلس والبقية في ولايتي برقة وفزان. في عام 1954 أجري في ليبيا أول إحصاء رسمي للسكان وأعلنت نتائج الإحصاء في عام 1955، وبحسب الإحصاء فإن إقليم طرابس يبلغون 1,090,830 وإقليم برقه 290,328 أما فزان فنحو 54,438 نسمة. عند الاستقلال لم يكن للمملكة أية موارد طبيعية قبل اكتشاف النفط كما أنها أفتقرت للعمالة المدربة في حين يعاني 72% من الذكور و95% من الإناث من الأمية، وبالرغم من كل التحديات الاقتصادية فقد كانت المملكة تعول على قطاعها الزراعي إذ كانت تأمل أن تضخ فيه الاستثمارات لزيادة الحاصلات الزراعية وتوسيع الرقعة الزراعية. خلال السنة المالية 1951-1952 حصلت ليبيا على 4 ملايين دولار لدعم عجز الموازنة الليبية فيما قدم برنامج النقطة الرابعة مليون دولار أمريكي لليبيا. وفي موازنة عام 1952-1953 قدرت الإيرادات بما لا يزيد عن 3,600,000 جنيه إسترليني يقابلها 4,984,129 جنيه نفقات عامة وقدمت المملكة المتحدة 4,200,000 دولار أمريكي لدعم عجز الموازنة فيما قدم برنامج النقطة الرابعة الأمريكي مبلغ مليون دولار أمريكي لدعم التنمية في ليبيا.

في 30 يوليو 1953 وقعت ليبيا مع المملكة المتحدة اتفاقية تعاون عسكري وقد نصت الاتفاقية على حق بريطانيا اقامة قواعد عسكرية في حدود المملكة الليبية مقابل مساعدات اقتصادية، بحيث تدفع المملكة المتحدة لحساب المملكة الليبية مبلغ 2,800,000 دولار أمريكي سنويا لأول 5 سنوات إضافة إلى مبلغ 7,700,000 دولار أمريكي سنويا لموازنة الميزانية العامة لليبيا.

وفي 9 سبتمبر 1954 وقعت ليبيا مع الولايات المتحدة اتفاقا تحصل الولايات المتحدة بموجبه على حقوق قاعدة عسكرية لمدة 20 عاما قابلة للتجديد مقابل 5 ملايين دولار للسنة الأولى و2 مليون دولار لكل عام بعد العام الأول. وكان أهم المنشآت الولايات المتحدة في ليبيا هي قاعدة ويلوس الجوية بالقرب من طرابلس.

وفي عام 1955 أقامت ليبيا علاقات دبلوماسية كاملة مع الاتحاد السوفيتي وقبلت أوراق اعتماد السفير السوفيتي في ليبيا في يناير 1955 وإن كانت قد رفضت المعونة الاقتصادية التي عرضها الاتحاد السوفيتي في العام الذي يليه (1956)، في عام 1958 قبلت ليبيا مساعدة اقتصادية سوفيتية بقيمة 28 مليون دولار أمريكي تتضمن منحة بقيمة 3 ملايين دولار لبناء مستشفيين وتدريب طواقمها الطبية في الجامعات السوفيتية، وفي العام ذاته، أعلن عن اكتشاف النفط في ليبيا ليبدأ الإنتاج عام 1961، وليشكل نحو 94% من موارد البلاد. وأهم ما يميزه غزارة الآبار المستخرج منها، وقربه من موانئ التصدير.

في العام 1963 تم تعديل الدستور وإلغاء النظام الفيديرالي وبناء نظام مركزي باسم المملكة الليبية، واستمر الوضع على ما هو عليه الى حين إطاحة نظام العقيد القذافي في العام 2011 حيث عاد الخطاب التقسيمي، وتم تكريسه من خلال التوافقات السياسية عبر اعتماد المحاصصة في المناصب التنفيذية والسيادية. فقد كان الإعلان عن قيام إقليم برقة في مارس 2012 منطلقا لجدل واسع حول مبدأ العودة بعيدا الى الوراء، لكن المنطقة الشرقية الغنية بالثروات والتي ترى نفسها قد تعرضت للتهميش خلال العقود الماضية، كانت تحمل وراءها نزعة الخلفية الملكية التي لا تزال راسخة في نفوس العديد من أبنائها، وقصب السبق في التمرد على النظام السابق . والإحساس باختلاف ثقافي مرتبط بطبيعة الخلاف بين المشرق العربي الذي تعتبر واجهته الغربية ، والمغرب العربي الذي تمثل طرابلس واجهته الشرقية، لكن الأغلبية الساحقة من الليبيين، تقف مع تكريس الحكم المحلي بعدالة توزيع الثروة وبناء نظام مركزي قوي يحفظ سيادة الدولة ويدافع عن سيادتها، وهي ترى في المحاصصة التي فرضتها مصالح السياسيين والمتصارعين على الحكم، حجر عثرة في طريق السلام والتقدم.

في العام 1952 اضطر النظام الملكي الى منع النشاط الحزبي لقطع الطريق أمام اللاعبين على وتر الجهوية والقبلية والمناطقية، وسار القذافي على نفس الطريق بعد استيلاءه على الحكم في العام 1969. أدى ذلك الى حالة من الانسجام الاجتماعي والثقافي، لكنه لم يفرز نهضة اقتصادية كما هو الحال في دول الخليج التي كثيرا ما يتحسر الليبيون عندما يقارنون بينها وبين بلادهم، ولاسيما من حيث التشابه في عدد السكان القليل، والثروة النفطية الوافرة، والخصوصيات الاجتماعية المحافظة.

أي نظام فيدرالي في ليبيا سيكون مشوها وسينتهي الى الفشل، لأنه يعود ليتشكل على أساس مصالح فئوية وفردية، فيما الحل الحقيقي لليبيا هو الدولة الوطنية العادلة والقوية والمنفتحة على العالم والمستفيدة من مقدراتها ومن طاقات شعبها ، والمنسجمة مع خصوصياتها الثقافية والحضارية والمتحكمة في موقعها ودورها.

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصـــدر عن مؤسســـة بوابـــة افريقيـــا الاخباريـــة

وثوقية قيس: وجهة مأمونة أم مغامرة وارتجال؟

واثق الخطوة يمشي

الأسبوع المغاربي: بلهجة الواثق كعادته، أكد رئيس الجمهورية التونسية قيس سعيّد، لدى لقائه وزير الخارجية اليوناني، نيكوس ديندياس أنه «خلافا لما يقع الترويج له من إدعاءات خاطئة، فإن التدابير الاستثنائية التي تم اتخاذها يوم 25يوليو 2021، تندرج في إطار الدستور».

وشدّد سعيد على أن «المسار الديمقراطي سيتواصل وفق إرادة الشعب في بناء دولة القانون على أسس جديدة تقضي على الفساد وتقطع مع الوضع السياسي والإقتصادي والإجتماعي الراهن».

كما أكد، في تصريحات لقناة سكاي نيوز، أن «من يتحدث عن انقلاب وخروج عن الدستور لا يفهم للأسف القانون» مفيدا أن «من تم العمل معهم نكثوا العهود»، مشددا على احترامه للقانون والأخلاق وكل القيم، معاهدا الشعب التونسي على كلمة الحق، والعمل في إطار الشرعية. وأكد على احترام الدستور «لكن يمكن إدخال تعديلات على نصه» مفيدا أنه سيتم تشكيل الحكومة في أقرب وقت.

وقالت الرئاسة التونسية أنّ «رئيس الجمهورية يوضّح أنه أثناء لقاءاته مع سائر الوفود الأجنبية تم التأكيد على أن تونس دولة ذات سيادة والسيادة فيها للشعب، ولا مجال للتدخل في اختياراتها التي تنبع من الإرادة الشعبية». وأضافت في بيان لها أن تونس «لا تقبل أن تكون في مقعد التلميذ الذي يتلقى دروسا ثم ينتظر بعد ذلك العدد الذي سيتم إسناده إليه أو الملاحظة التي ستدوّن في بطاقة أعداده، فسيادة الدولة التونسية واختيارات شعبها لم تطرح أصلا في النقاش ولن تكون موضوع مفاوضات مع أي جهة كانت». يأتي ذلك بحسب الرئاسة التونسية «دحضا لكل الافتراءات وتفنيدا لكل الإدعاءات»، وفق تعبير البيان.

وأكدت المكلفة بتسيير وزارة الإقتصاد والمالية ودعم الإستثمار بتونس سهام البوغديري نمصية أن الوضع الإستثنائي والظرفي الذي تمر به تونس لا يمثل عائقا لتنفيذ برامج التعاون بإعتبار تواصل عمل كافة هياكل الدولة وإداراتها بنفس الأداء والنسق.

وجدّدت المكلفة بتسيير وزارة الإقتصاد والمالية ودعم الإستثمار، التزام تونس الثابت بتنفيذ الإصلاحات الضرورية لتعزيز القدرة التنافسية للإقتصاد الوطني وتحقيق المزيد من الرقي الإجتماعي.

وقال النائب المجمد هيكل المكي، أن الدولة عاشت منذ 10 سنوات في موت سريري. وتحدث المكي في حوار لإذاعة جوهرة أفم التونسية عن «قرارات 25 يوليو «وعن الخطوات المرتقبة لرئيس الجمهورية. حيث بين أن ملفات الإغتيالات والتسفير كبيرة جدا، ومن العادي أن يأخذ رئيس الجمهورية وقته في فتحها.

خطر الغموض

إزاء وثوقية الرئيس بدأ الداعمون له يرفعون أصواتهم تعبيرا عن استيائهم، حيث انتقد الأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل نور الدين الطبوبي، في كلمة ألقاها خلال تجمع نقابي بولاية المنستير بالساحل التونسي طول الانتظار مع التدابير الاستثنائية. واعتبر أن الوضع السياسي في البلاد يتسم بالغموض، مؤكدا في المقابل على وجود إجماع على أن «المشهد الذي كان قبل 25 يوليو الماضي لن يعود». ودعا الطبوبي إلى ضرورة ضبط أولويات المرحلة المقبلة، والإسراع بتشكيل حكومة، والتعلم من الأخطاء والذهاب إلى انتخابات مُبكرة تفضي إلى مؤسسة تشريعية شرعية.

بينما قال رئيس مكتب المغرب العربي للشبكة الأورومتوسطية لحقوق الانسان رامي الصالحي يوم السبت، أن «رئيس الجمهورية قيس سعيد سيقضي على مشروعه وعلى أحلام أنصاره بسبب غموض منهجيته وفشل آلياته».

وقال في تدوينة على حسابه الشخصي بموقع التواصل الاجتماعي فايسبوك إن قيس سعيّد حشر نفسه في زاوية ضيّقة جدا.

حالة توجس

استنكر الحزب الدستوري الحر، ما وصفه بالتوجه إلى قنوات أجنبية لكشف فحوى خارطة طريق رئيس الجمهورية التي لم تناقش بعد داخل تونس ولا علم لمكونات المجتمع بها ولم تعرض على وسائل الإعلام الوطنية الرسمية التي تمثل ركنا من أركان سيادة الدولة داعيا مؤسسة رئاسة الجمهورية إلى احترام الشعب التونسي ومخاطبته مباشرة داخل الأطر الوطنية، وذلك على إثر تصريح المستشار برئاسة الجمهورية وليد الحجام في قناة تلفزية أجنبية باعتزام رئيس الجمهورية الخروج عن الآليات الدستورية لرسم ملامح المرحلة القادمة، داعيا رئيس الجمهورية إلى التوجه في أقرب الآجال للشعب التونسي بخطاب طمأنة وتأكيد احترامه للقسم الذي أداه عند مباشرة مهامه واعتزامه عدم الإنحراف بالسلطات الموضوعة بين يديه.

بينما أكد القيادي المجمّد في حركة النهضة عماد الحمامي، ان ثقته كبيرة في رئيس الجمهورية قيس سعيّد باعتبار ثبات مواقفه وقيمه ونظافة يده واستقامته.

لا عمل خارج الدستور

وأعلنت حركة النهضة في تونس رفضها القاطع محاولات الدفع نحو خيارات تنتهك قواعد الدستور الذي مثل أساس التعاقد السياسي والاجتماعي للبلاد منذ 2014. وحذرت النهضة في بيان لها من أن هذا التمشي سيؤدي حتما بالنظام إلى فقدان الشرعية والعودة للحكم الفردي والتراجع عن كل المكتسبات الديمقراطية وضمانات الحريات وحقوق الإنسان، وعهود خلت من الدساتير المسقطة وغير الديمقراطية.

وأكد البيان أن الوضع الاقتصادي والمالي والاجتماعي والصحي الخطير الذي تمر به البلاد يستوجب التسريع بتشكيل حكومة شرعية تنال ثقة البرلمان وتضع في سلم أولوياتها إنجاز برنامج إنقاذ يعالج هذه الأوضاع المتردية ويفي بتعهدات تونس الدولية ويعزز مصداقيتها.

وطالب الرئيس التونسي الأسبق المنصف المرزوقي، «الديمقراطيين التونسيين» إلى ترك خلافاتهم جانبا للوقوف في وجه عودة «الدكتاتورية»، إذا تمّ تعليق العمل بالدستور.

وأضاف المرزوقي في تصريحات صحفية «حتى الآن الرئيس قيس سعيّد يؤكّد أنه يتحرك من داخل الدستور، وأنه ما زال متمسكا به، نافيا صفة الانقلاب عما أقدم عليه يوم 25 يوليو».

وقال المرزوقي «إذا أعلن (الرئيس سعيد) رسميا ما يهيئ له مستشاره (في إشارة إلى تلميحات بتعليق العمل بالدستور)، فإنه سيكون قد حنث بقسمه على القرآن بحماية هذا الدستور». وتابع «إذا تمّ هذا فلن يبقى أمام الديمقراطيين من العلمانيين أو الإسلاميين غير ترك خلافاتهم جانبا للوقوف في وجه عودة الدكتاتورية».

واعتبر النائب المجمد عن كتلة قلب تونس بالبرلمان أسامة الخليفي، خلال مداخلته في الجلسة العامة للمؤتمر العالمي الخامس لرؤساء البرلمان المنعقد في النمسا، أن تونس تعيش على وقع انحراف دستوري وقانوني خطير.

التغيير ممكن

أفاد مستشار الرئيس التونسي وليد الحجام بأن هناك اتجاه لتغيير النظام السياسي في البلاد ربما عبر استفتاء». وقال الحجام، في تصريح لوكالة رويترز، إن الدستور الحالي أصبح يمثل عائقا أساسيا ويفترض تعليقه ووضع نظام للسلطات المؤقتة. وأضاف الحجام أن برنامج الرئيس قيس سعيد أصبح على بعد خطوات قليلة ومن المتوقع أن يجري إعلانه قريبا.

تأتي هذه التصريحات، وقد أكّد سفراء مجموعة الدول السبع بتونس في بيان لهم، التزامهم المستمر بالشراكة مع تونس التي تقوم بتطوير الهياكل السياسية والاجتماعية والاقتصادية اللازمة قصد الاستجابة للمطالب المشروعة للشعب التونسي حول تحقيق مستوى معيشي أفضل بالاضافة إلى إرساء حوكمة تتّسمُ بالنزاهة والفعالية والشفافية.

كما قال السيناتور الأمريكي كريس مورفي في تغريدة على حسابه بتويتر عقب لقائه برئيس الجمهورية التونسية قيس سعيّد ضمن وفد من مجلس الشيوخ الأمريكي بقصر قرطاج، يوم السبت، أن الولايات المتحدة ‹ستستمر في دعم ديمقراطية تونسية تستجيب لاحتياجات الشعب التونسي وتحمي الحريات المدنية وحقوق الإنسان.›

وأشار مورفي إلى أنّه أوضح للرئيس التونسي أن مصلحة الولايات المتحدة الوحيدة هي حماية وتعزيز ديمقراطية واقتصاد سليمين للتونسيين، مضيف قوله «نحن لا نفضل أي طرف على آخر وليس لدينا أي مصلحة في دفع أجندة إصلاحية على أخرى. على التونسيين أن يقرروا ذلك.»

حركة "صحراويون من أجل السلام" تواصل مباحثاتها مع الأحزاب السياسية بدولة موريتانيا

عبر السيد "بريكة ولد مبارك" مستشار رئيس الحزب الموريتاني عن سعادته بلقاء وفد الحركة الصحراوية، مؤكدا أن مبادئ الحركة السلمية وأفكارها من أجل الحل قد تكون عاملا أساسيا لكونها تنبذ العنف وتدعو إلى السلام، مبرزا أن حزب "التحالف الشعبي التقدمي" يدعم توجهات الحركة لما يضمن الأمن والإستقرار بالمنطقة، متمنيا إيجاد حل عاجل لشعب الصحراء الغربية.

ليتم الاتفاق على مواصلة العمل والإتصال الثنائي، قصد مباشرة عمل يهدف إلى تحقيق الامن والسلم بالمنطقة. وفي الختام شكر وفد صحراويون من أجل السلام قيادة الحزب الموريتاني على حفاوة الإستقبال وحسن الكرم و الضيافة. (لجنة الإعلام والإتصال، مدريد 05 سبتمبر 2021).

محمد سالم عبد الفتاح: على أنصار البوليساريو أن ينظروا إلى أنفسهم وتنظيمهم في المرآة قليلا

رغم كوني شخصيا لا أنتمي ولا أتأطر في أي حزب سياسي، لكنني أرى أن مجرد الاحتكام إلى صناديق الاقتراع لتحديد من يدبر الشأن المحلي، يعد سلوكا ديمقراطيا، مدنيا و حضاريا يجب التنويه والاشادة به مهما بلغت الانحرافات المسجلة في أي عملية سياسية، خاصة بالنظر إلى السياق السياسي المغربي..

قد نسجل ظواهر الريع، الفساد، وإعمال العصبيات القبلية التي تقوض الخيار الديمقراطي، لكن لا مجال للمقارنة مع سياق تجربة البوليساريو، التي تصادر كل الحقوق المدنية و السياسية، ولا تسمح حتى بمجرد تأسيس التجمعات السياسية أو الإنتظام في غير تنظيم الجبهة التي تزعم احتكارها لتمثيل شعب بأكمله زورا وبهتانا، وبدون أي مصوغ شرعي..

على العموم الانتخابات تمرين ديمقراطي لا مجال للاستغناء عنه في أفق تخلصنا كمجتمع من العصبيات القبلية وسلوكنا البدوي الذي يشوش على خياراتنا السياسية، ويستغله بعض أشباه السياسيين طبعا..

لكن في النهاية يبقى الفرق كبيرا بين دولة توفر الحد الأدنى من الضمانات الدستورية والقانونية وهامش كبير من التنافسية والفعل السياسي للمواطنين، وبين تنظيم سطاليني غير دولتي يعلن دولة من جانب واحد، لكنه يعكف على ممارسات قروسطية يصادر كافة الحقوق المترتبة عن المواطنة، ولا يعتمد على غير العصبيات القبلية لضمان استمرار قيادته الديناصورية التي لا تزال جاثمة على صدور اللاجئين الصحراويين في تيندوف منذ قرابة النصف قرن من الزمن..

صحراويون من أجل السلام: تراسل الأمين العام للأمم المتحدة

أعرب السكرتير الأول لحركة صحراويون من أجل السلام، في رسالة جديدة بعث بها إلى الأمين العام للأمم المتحدة، "انطونيو غوتيريس" عن إرتياحه لتعيين الدبلوماسي الروسي "ألكسندر إيفانكو" ممثلا خاصا للأمين العام ورئيسا لبعثة المينورسو بالصحراء الغربية" وأثنى على استمرار الجهود الحثيثة التي يبذلها السيد "أنطونيو غوتيريس" لإستئناف العملية السياسية تنتهي بحل سلمي لمشكل الصحراء الغربية،

وأكد السيد السكرتير الأول للحركة "أن الحل يجب أن يكون مقبولاً من جميع الأطراف ويحترم الشرعية الدولية" -تقول الرسالة- ودعا الحاج أحمد نيابة عن كافة أعضاء الحركة الأمين العام للأمم المتحدة إلى "عدم إدخار أي جهد في مهمته النبيلة، على أمل أن يتمكن أخيرًا من تجاوز الخلافات والعقبات التي تحول دون تعيين مبعوثه الشخصي".

وأضاف السكرتير الأول قائلا : "لا يمكننا أن نخفي عنك، سيدي الأمين العام، قلقنا وإنشغالاتنا العميقة بشأن الإنعكاسات السلبية التي قد تنجم عن الإنهيار الأخير للعلاقات الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب.، "في رأينا – يشير الخطاب – إلى أن التفاهم بين القوتين الرئيسيتين في المنطقة شرط "لا غنى عنه" لحل المشكلة وإنهاء مأساة الصحراويين".

وفي إشارة مرة أخرى إلى هذا الخلاف، قال السكرتير الأول للحركة : "إننا نشعر بخيبة أمل شديدة بسبب هذا الحدث المؤسف والمخاطر التي قد ينطوي عليها، والتي قد تتجلى في إطالة أمد نزاع الصحراء الغربية، وتحويله إلى كشمير ثانية، كما حذر من قبل الرئيس الجزائري السابق عبد العزيز بوتفليقة.

وفي الختام – تؤكد الرسالة -:" نعيد تأكيد رغبتنا في التعاون مع جهودكم، وكذلك ثقتنا في نفوذكم وقدرتكم على إحلال السلام في منطقتنا، والعمل على إعادة العلاقات الدبلوماسية بسرعة بين الجزائر والمغرب، بسبب إرتباط مستقبل السلام بالمنطقة بها، وبطبيعة الحال مصير الصحراويين. (لجنة الإعلام والإتصال، مدريد 30 اغسطس 2021).

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية

منظمة "شبكة الوحدة من أجل التنمية" الموريتانية تستقبل وفد حركة صحراويون من أجل السلام

أجرى وفد حركة صحراويون من أجل السلام مباحثات ثنائية جمعته مع منظمة "شبكة الوحدة من أجل التنمية" الموريتانية، حيث تم إستقبال الوفد من طرف رئيس الهيئة السيد."احمد فال بركة". وترأس وفد الحركة السكرتير الأول السيد "الحاج أحمد باريكلا" مرفوقا بعضو اللجنة السياسية السيد "محمد الشيخ عبد الله" وعضو اللجنة المركزية و نائب رئيس لجنة الخارجية و التعاون السيد "محمد شريف".

وتعتبر الشبكة الموريتانية منظمة حقوقية، ذات نظام إستشاري خاص بالمجلس الإستشاري و الإجتماعي لدى الأمم المتحدة، والإتحاد الإفريقي، وعضو بالمجلس العربي لحقوق الإنسان. وبدأت المحادثات بشرح مفصل من طرف وفد الحركة لأهم أهداف وتوجهات حركة صحراويون من أجل السلام، حيث أكد السيد السكرتير الأول للحركة الحاج أحمد باريكلا "أن جولة المحادثات بموريتانيا لها طابع خاص بحكم معرفة شعب ودولة موريتانيا بظروف ومعاناة الصحراويين، جراء مرور نصف قرن دون التوصل إلى حل يجمع شمل أهل الصحراء. مضيفا أن فعاليات المجتمع المدني الموريتاني والتي تدافع عن مبادئ حقوق الإنسان، قادرة على العمل إلى جانب الحركة بهدف محاولة إنقاذ الصحراويين، و التحسيس بمعاناتهم لدى المنتظم الدولي. داعيا "شبكة الوحدة من أجل التنمية" إلى إستغلال علاقاتها و تواجدها كعضو لدى عدة مجالس حقوقية دولية و عربية، خدمة لتحقيق الإستقرار والأمن بالمنطقة، والتعاون من أجل جمع شمل الصحراويين.

من جانبه رحب رئيس الشبكة الموريتانية السيد "أحمد فال بركة" بوفد الحركة معتبرا أن منظمتهم مستعدة للتعاون الثنائي، بما يخدم الحفاظ على حقوق الإنسان، ويحقق الأمن و العيش الكريم، ويصون كرامة الصحراويين. مضيفا أن المنظمة الموريتانية لن تدخر جهدا للعمل مع الحركة جنبا إلى جنب، وذلك للمصداقية الكبيرة التي يحملها فكر و توجه الحركة. داعيا القيادة السياسية إلى تعيين مناديب من لجنة حقوق الإنسان التابعة للحركة، بهدف تنظيم العمل و تسهيل التواصل، قصد تسطير برنامج ثنائي يهدف إلى الدفاع حقوق الصحراويين، و العمل على إيجاد حل وفق نهج ومبادئ حركة صحراويون من أجل السلام. ليتم التوافق في نهاية اللقاء على العمل المشترك من أجل التحسيس بكافة المعيقات والإشكاليات التي تقف امام وحدة منطقة المغرب العربي، وتؤثر على مواصلة العملية السياسية من أجل التوصل لاتفاق نهائي ينهي صراع نصف قرن حول الصحراء الغربية.

وفي الختام شكر السيد السكرتير الأول للحركة أعضاء المنظمة الموريتانية برئاسة السيد "أحمد فال بركة" على كرم الضيافة وحسن الإستقبال. (لجنة الإعلام والإتصال، مدريد 09 سبتمبر 2021).

الحكومة تتطلع لتشكيل لوبي جزائري قوي بالخارج

حمل مخطط عمل الحكومة استراتيجية الجهاز التنفيذي المفصلة لتعزيز الروابط مع الجالية الوطنية بالخارج ، وتشكيل لوبي جزائري قوي بالخارج ، مقابل الاستفادة من مهارتها ومدخراتها لصالح الاقتصاد الوطني. وتتعهد الحكومة بالالتزام بتجسيد إرادة الرئيس عبد المجيد تبون من خلال مقاربات ومناهج جديدة للتكفل بانشغالات هذه الجالية وتطلعاتها وتعزيز روابطها مع الأمة وإشراكها في جميع الجوانب المتعلقة بتنمية البلد .

وستشرع الحكومة في عمل يرمي إلى تكملة وضبط جميع المعطيات الإحصائية المتعلقة بالجالية الجزائرية بالخارج من خلال وضع جدول وصفي مفصل حسب البلدان والفئة العمرية والفئة الاجتماعية المهنية، واعتماد منهجية التشاور مع ممثلي الجالية والحركة الجمعوية.

ويتضمن مخطط عمل الحكومة تشجيع انتظام الحركة الجمعوية في شكل أفواج اجتماعية مهنية وفدراليات ومراكز اهتمام حسب البلدان على أساس برنامج أدنى مشترك وتحيين النص المتضمن إنشاء الهيئة الاستشارية جاليتنا الوطنية بالخارج.

وتهدف الحكومة من خلال المخطط إشراك الجالية في التنمية الاقتصادية للبلاد عبر تدابير ملموسة وعملياتية، منها على سبيل المثال تحفيز المغتربين على الاستثمار في مشاريع اقتصادية وإشراكهم في استراتيجية ترقية الصادرات خارج المحروقات وجلب مدخراتهم من خلال فتح بنوك و وكالات بالخارج وتأطري الآلاف من التجار ورجال الأعمال المهاجرين. وبالمقابل ستعمل الحكومة على استقطاب الكفاءات المهاجرة في جميع المجالات لضمان عمليات التكوين في الجزائر ،حيث ستقوم باستكمال مشروع البوابة الإلكترونية المخصّصة للكفاءات الوطنية بالخارج قصد جعلها همزة وصل بين العرض والطلب الذي قد تعبّر عنه مختلف الوزارات .

ويتضمن المخطط التكفل بالمطالب الاجتماعية للجالية الوطنية بالخارج على غرار فئة المسنين والمتقاعدين والسجناء ومسألة نقل الجثامين ، إضافة إلى التكفل بمطالبها في المجال الديني وتعليم اللغات الوطنية والثقافة والتراث ، وأكدت الحكومة من خلال المخطط أن الأمر يتعلق ببناء شراكة حقيقية بعيدًا عن ذهنية الاتكال من أجل الاستجابة لشكاوى الرعايا الجزائريين في الخارج والعمل في آن واحد على حمايتهم من بعض أشكال التطرف أو «استغلال» بعض العناصر من هويتنا الوطنية. ووضع مخطط الحكومة مشروع ندوة كبرى حول الجالية بمشاركة ممثلين عنها من جميع الفئات بشكل بسيط وتفاعلي للخروج بتوصيات واقعية وتوافقية ، لكن المشروع رهين الوضع الصحي في البلاد .

ريادة المغرب في قضايا الهجرة على المستوى الإقليمي والقاري

الأسبوع المغاربي: قال المدير العام للمنظمة الدولية للهجرة، أنطونيو فيتورينو، في حوار خص به وكالة المغرب العربي للأنباء، على هامش الاجتماع الحكومي الأول للمراجعة الإقليمية للميثاق العالمي من أجل الهجرة الآمنة، المنظمة والمنتظمة، إنه» لا يمكن إنكار أن المغرب كان ولا يزال بلدا رائدا في تنفيذ الميثاق العالمي من أجل الهجرة الآمنة، المنظمة والمنتظمة، بدءا من إطلاق الميثاق في 2018 خلال مؤتمر مراكش». ونوه فيتورينو بريادة المغرب في قضايا الهجرة على المستوى الإقليمي والقاري، لافتا إلى أن المغرب كان أول بلد في شمال أفريقيا يتبنى سياسة تسوية وضعية هؤلاء المهاجرين واللاجئين القادمين من أفريقيا جنوب الصحراء وإدماجهم، وهو شريك تنموي جد قوي بالنسبة لجيرانه الجنوبيين. وسجل أنه منذ العام 2018، دعم المغرب أيضا، وشارك في الأشغال حول تدبير هجرة اليد العاملة. وتم اختيار المملكة كواحدة من بين 5 دول أعضاء للمشاركة في أحدث إطار استراتيجي للبرنامج المشترك للهجرة، الذي تنفذه مفوضية الاتحاد الإفريقي ومنظمة العمل الدولية والمنظمة الدولية للهجرة.

أهم ما جاء في حوار الابراهيمي مع صحيفة لوموند الفرنسية

خلفت تصريحات وزير خارجية الجزائر الأسبق، ومبعوث الأمم المتحدة في أفغانستان والعراق، الاخضر الإبراهيمي موجة من الغضب لدى قطاع عريض من الجزائريين بسبب وصفه للخروج الأمريكي من أفغانستان بخروج فرنسا من الجزائر. وقال أن ما حدث للولايات المتحدة الأمريكية في أفغانستان، ليست هزيمة عسكرية. وتساءل الابراهيمي في مقابلة مع صحيفة فرنسية عن سبب الحديث دائمًا عن هزيمة أميركية بأفغانستان، موضحا أن ما حدث هو قبل كل شيء انتصار لطالبان ويُعزى إلى عبقريتهم التكتيكية.

وشدد وزير خارجية الجزائر الأسبق الأخضر الإبراهيمي -الذي كان ممثلا خاصا للأمم المتحدة في أفغانستان في الثالث من أكتوبر2001، وهو المنصب الذي شغله كذلك من جويلية 1997 إلى أكتوبر -1999 على أن بدء طالبان هجومها في الشمال فكرة رائعة، إذ كان الجميع ينتظرهم في الجنوب حيث تأييدهم الشعبي الكبير.

ولفت في حديثه مع صحيفة لوموند الفرنسية إلى أن طالبان قبل أن يكونوا إسلاميين هم أفغان لا يستسلمون، مطالبا من يقولون بأن باكستان هي التي دبرت لهم كل ذلك بأن يقبلوا باحتمال أن يكون من بين طالبان من هم أذكياء ومتعلمون، خصوصا أن الولايات المتحدة ليست القوة العالمية الأولى التي اضطرها الأفغان إلى مغادرة أرضهم.

وفي رده على سؤال عما إذا كان بالإمكان تخيل نهاية مغايرة لهذا السقوط المدوي للنظام الأفغاني وما تلاه من فوضى الإجلاء، قال الإبراهيمي إن السلام كان ممكنا مع طالبان لكن شريطة القبول بالتفاوض معهم وهو ما كان الجميع يرفضه، حسب تعبيره.

وأضاف أن المشكلة كانت تكمن في سياسة المحافظين الجدد في الولايات المتحدة -وعلى رأسهم الرئيس جورج بوش الابن- الذين كانوا يعتبرون أن عنصر طالبان الصالح هو ذاك الميت منهم أو المسجون فحسب. وقال إن أميركا وإيران وروسيا والهند وحلفاءهم الفرنسيين والبريطانيين كانوا كلهم يعتبرون أن صفحة طالبان قد طويت إلى الأبد، أما باكستان -الحليف الرئيسي لطالبان- فقد هُمشت تماما.

وعما إن كان على علم بحالات ملموسة لمقترحات للسلام مع طالبان، قال الإبراهيمي إن ثمة معلومات تفيد بأن الحركة كتبت رسالة في عام 2002 إلى حامد كرزاي، عندما كان رئيسا للحكومة المؤقتة التي تم تشكيلها في مؤتمر بون، بغية التفاوض بشأن العودة إلى أفغانستان، لكن كرزاي ينفي أن يكون قد تسلم تلك الرسالة. والواقع أن الجيش الأميركي ووزير الدفاع الأميركي آنذاك دونالد رامسفيلد طلبوا منه عدم التصرف بشأن هذا العرض باعتبار ذلك مضيعة للوقت.

وعن سبب الإخفاق الأميركي، يقول الإبراهيمي إن من يأتي لمساعدة دولة فاشلة، يجب عليه -بدلا من التركيز على الانتخابات أو المشاريع السياسية المؤسساتية- أن يركز أولا على إنشاء حكم القانون على أساس 3 ركائز: السجون والشرطة والعدالة.

ويضيف أن من أمّن ذلك يسهل عليه بناء ما تبقى، إذ لا يمكنك محاربة الفساد إذا لم تكن لديك عدالة سليمة، وإذا كان القاضي أو ضابط الشرطة فاسدين، كيف تحصل على نظام يقبل به السكان؟

وعن الآفاق المستقبلية لأفغانستان، يرى الإبراهيمي أن طالبان إذا استطاعت أن تقيم نظاما يقوم على تقاسم السلطة وإذا ساعدهم بقية العالم قليلا، فإن من شأن ذلك أن يمكن من انتشال البلد من وضعه الحالي.

لكن أولا وقبل كل شيء -يقول الإبراهيمي- تحتاج 3 دول (إيران وباكستان والهند) أن تقتنع بأن بسط السلام في أفغانستان أفضل لها من نشر الحرب هناك، وعلى المجتمع الدولي أن يبذل قصارى جهده لضمان جلوس هذه البلدان على طاولة واحدة لتحقيق السلام في أفغانستان.

عودة العلاقات المغربية الإسبانية بعد تشكيل حكومة جديدة

الأسبوع المغاربي: أفادت صحيفة «لاراثـون» الإسبانية، نقلا عن مصادر مقربة من حكومة سانشيز، أن من بين أسباب عدم عودة سفيرة المغرب لدى مدريد، كريمة بنيعيش إلى منصبها في إسبانيا إلى حدود الساعة، بالرغم من حدوث انفراج في الأزمة الدبلوماسية، هي الانتخابات. وأضافت الصحيفة، أن قرار عودة السفيرة إلى مدريد، عادة ما يتم تأجيله في مثل هذه الأوقات، إلى حين تشكيل حكومة جديدة واتخاذ قرارات جديدة بشأن العلاقات الدولية. وأشار المصدر ذاته، إلى أن هذا الأمر يسري على الحكومة الإسبانية التي يقودها بيدرو سانشيز، التي تترقب انتهاء الانتخابات وتشكيل الحكومة الجديدة في المغرب وإعلان رئيسها، من أجل بدء مشاورات تعزيز العلاقات وبدء «المرحلة الجديدة» التي أعلن عنها الملك محمد السادس وأكد عليها بيدرو سانشيز ووزير الخارجية الإسباني خوسي مانويل ألباريس. ويُتوقع أنه بعد تشكيل الحكومة الجديدة في المغرب، أن يقوم وزير الخارجية الإسباني بزيارة رسمية إلى المملكة المغربية كأول زيارة بعد الأزمة الدبلوماسية بين الرباط ومدريد التي اندلعت في أبريل الماضي وانتهت في أواخر غشت خلال خطاب الملك محمد السادس بمناسبة ذكرى ثورة الملك والشعب. كما أشارت عدد من التقارير الإعلامية الإسبانية، إلى احتمالية أن يقوم رئيس الحكومة الإسبانية بيدرو سانشيز بترأس وفد حكومي إسباني لزيارة المغرب لعقد الاجتماع الرفيع المستوى بين البلدين الذي تأجيل منذ أواخر سنة 2020.

البرازيل تطالب بتسريع المفاوضات بين المغرب وتكتل «ميركوسور»

الأسبوع المغاربي: أوردت وكالة الأنباء (أ إن بي أ) أن وزارة الشؤون الخارجية البرازيلية تجري من خلال سفارتها في الرباط، «مشاورات مع السلطات المغربية حول إمكانية استئناف المفاوضات التجارية مع ميركوسور، التي توقفت سنة 2018». وأضاف المصدر ذاته أن «الحكومة البرازيلية تأمل في استئناف المفاوضات حول اتفاقيات التبادل الحر بين ميركوسور ودول عربية على غرار المغرب وتونس ولبنان». وقد بدأت المفاوضات مع هذه الدول، لكنها لم ت ستكمل لأسباب مختلفة، لاسيما بسبب القيود المرتبطة بفيروس كورونا وعدم وجود توافق حول هذه القضية داخل هذا التكتل. وكان السكرتير الخاص المكلف بالتجارة الخارجية والشؤون الدولية بوزارة الاقتصاد البرازيلية، روبرتو فيندت، قد أكد خلال المنتدى الاقتصادي العربي البرازيلي الذي نظم في أكتوبر 2020، بأن بلاده «تعمل على تسريع توقيع اتفاقيات للتبادل الحر بين تكتل السوق المشتركة الجنوبية التي تضم الأرجنتين والبرازيل والباراغواي والأوروغواي، والعديد من البلدان العربية من ضمنها المغرب.

المغرب في لجنة قيادة الحكومة المفتوحة

انتخب المغرب عضوا في لجنة القيادة لمبادرة الشراكة "من أجل الحكومة المنفتحة"، المعروفة اختصارا بـ"OGP" ، لولاية تمتد إلى ثلاث سنوات ابتداء من فاتح أكتوبر 2021 إلى أكتوبر 2024، إلى جانب كل من المملكة المتحدة وجمهورية كوريا وإستونيا ونيجريا. وتتكون اللجنة من 22عضوا من حكومات ومنظمات المجتمع المدني بالدول الأعضاء بالمبادرة، الهيئة التنفيذية لمبادرة الشراكة من أجل الحكومة المنفتحة (OGP)، و يتمثل دورها في تطوير وتعزيز قيم ومبادئ المبادرة، ووضع سياساتها وقواعدها الأساسية. وكان المغرب قد اعتمد خطة عمل وطنية ثانية للحكومة المنفتحة جديدة للفترة 2021-2023، التي أعدت وفق منهجية تشاركية مع هيئات المجتمع المدني. وهي الخطة التي تم نشرها بالبوابة الوطنية للحكومة المنفتحة وبوابة المبادرة، التزاما في مجالات الشفافية، وجودة الخدمات العمومية، والمشاركة المواطنة، والعدالة المنفتحة، والمساواة والشمولية، والجماعات الترابية المنفتحة.

يذكر أن المغرب انخرط في مبادرة الشراكة من أجل الحكومة المنفتحة في أبريل 2018، واعتمد وأنجز خطة عمل وطنية أولى للحكومة المنفتحة للفترة 2018-2020، بإشراف قطاع إصلاح الإدارة، التابع لوزارة الاقتصاد والمالية وإصلاح الإدارة، وبشراكة مع القطاعات الوزارية والمجتمع المدني.

وتم اطلاق مبادرة الشراكة من أجل الحكومة المنفتحة، بمناسبة انعقاد الدورة السادسة والستين (66) للجمعية العامة للأمم المتحدة سنة 2011، وهي تضم حاليا في عضويتها 78 دولة، هدفها تكريس الحكامة المبنية على سياسات عمومية وممارسات مبتكرة ومستدامة، انطلاقا من مبادئ الشفافية والنزاهة والمسؤولية والمشاركة المواطنة تعزيزا للديموقراطية التشاركية والمساهمة في التنمية الشاملة.

Open Government Partnership

لا لحرب مغاربية!

نورالدين بوكروح (مفكر جزائري ووزير سابق):رحلة أنور السادات التي قادته إلى تل أبيب عام 1977 والتي تلتها اتفاقيات «كامب ديفيد» وأول معاهدة «تطبيع» للعلاقات بين مصر ودولة إسرائيل، أدّت في وقتها إلى ميلاد «جبهة الرفض والصمود « التي ضمّت العراق وسوريا واليمن وليبيا ومنظمة التحرير الفلسطينية والجزائر. من بين أعضاء هذه الجبهة التي كان نشاطها لفظيًا في الأساس، وحدها الجزائر بقيت اليوم واقفة على قدميها. أما الخمسة الآخرون فأصابهم الشلل والإعاقة وسيبقون كذلك طيلة ما تبقى من وجودهم كدول، كما لن تستعيد شعوبهم أبداً سلام وأوهام وقناعات الماضي.

وبعد الإضعاف الدائم الذي تعرض له الشرق الأوسط لقد جاء اليوم دور المنطقة المغاربية. فإسرائيل لم تطأ قدمها أرض شمال إفريقيا لتساهم في تعزيز وحدتها بل لتجعلها مستحيلة إلى الأبد. الجزائر توجد اليوم في مرمى عينها وهي تشكل هدفها المقبل، في الوقت الذي وصلت فيه هذه الأخيرة إلى قمة انعدام الوعي والكفاءة من خلال سلطة لم تعد ترتبط بشعبها إلا بنسبة 4٪ من الأصوات الانتخابية، وباقتصاد بلغ حدود وجوده الذي سينتهي مع النفاذ الوشيك لاحتياطي الصرف، وكذلك بحدود هشة مع كل من مالي والنيجر وليبيا والمغرب.

صورة مظلمة يمكن أن نضيف إليها علاقات دولية تصب في غير مصلحتها، إذا ما حكمنا على ذلك من خلال انحصار قضية الصحراء الغربية في المشادات الكلامية تحت قبة الأمم المتحدة، وبالخطوات التي حققتها على المستوى العربي والإفريقي «اتفاقيات إبراهيم» التي جعلت من إسرائيل، بفضل المغرب، بلداً مجاوراً وحدوديا. الفرق بين اتفاقيات «كامب دايفد» و«اتفاقيات ابراهيم» هو أن الأولى كانت تهدف إلى «الأرض مقابل السلام»، بينما الأخيرة وعلى حد تعبير عرابها بنيامين نتنياهو تهدف إلى «السلام مقابل السلام» بفضل التفوق العسكري الإسرائيلي.»

هل تفكر السلطة الجزائرية قبل أي شيء آخر في تصحيح سياستها الداخلية واقتصادها قبل أن تشتعل النار في براميل الذخيرة؟ لا، بل هي على عكس ذلك شدّدت من «رفضها» لمواجهة حقيقة وضعها الداخلي، وزادت من « صمودها» تجاه شعبها، معتقدة بذلك أنّ المشاكل ستحل نفسها بنفسها.

خطر الحرب الذي يحوم حول الدولتين بسبب القضية الصحراوية منذ ما يقارب من نصف قرن ارتفع فجأة من درجة 1 إلى 9 على مقياس مشابه لمقياس ريختر للزلازل. لا الجزائر سترغب في شنها ولا المغرب لكن المصالح العليا لإسرائيل ستدفعهم إلى ذلك شاءوا أم أبوا. ستشمل هذه الحرب في البداية أربعة أطراف، الجزائر وجبهة البوليساريو من جهة، والمغرب وإسرائيل من جهة أخرى واللذان ينضم إليهما لاحقاً «تحالف عربي- إفريقي -غربي» سيدعمهما. يمكن للجزائر أن تعتمد على مورديها التقليديين للأسلحة لكن لن يأتي أي بلد ليقاتل إلى جانبها.

الأرجح أنها ستكون أصلب من سوريا بشار وعراق صدام في مواجهة التحالف الدولي (الذي ضم المغرب في 1990 بالعراق)، وأفضل من «الحوثيين» في مواجهة التحالف الخليجي (الذي ضم هو الآخر المغرب بين 2015 و2019)، ومن حزب الله وحماس ضد إسرائيل لكن الجزائر لن تخرج منتصرة، كما لن تخرج أي دولة أخرى في المنطقة من هذه الحرب سالمة.

السؤال الذي يطرح نفسه منذ قطع العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب هو أيهما سيكون الخاسر الأكبر. فنحن اليوم في أوج الدبلوماسية العربية- البربرية القديمة المتمثلة في مبدأ «أنا أقبل أن أفقد عيني إذا فقد جاري عينيه الاثنتين». فذلك هو المقياس الذهني للدول والشعوب في المنطقة: الغلبة لمن يزعج الآخر أكثر ويفقره ويفرح بمآسيه. الجزائر وصلت إلى ذلك من خلال التفوق في «دبلوماسية القضايا الخاسرة» والمغرب من خلال طريق «دبلوماسية القضايا غير العادلة» الذي يسير فيه. «تريد أن تأخذ منا الصحراء؟» سنأخذ منك القبائل!». «تجلب إسرائيل إلى أبوابنا؟» سنأتي بروسيا والصين وإيران إلى أبواب أوروبا.« يجب أن تنتهي الهجمات الخبيثة والمزايدات اللفظية والأعمال الانتقامية بمختلف أنواعها بين البلدين. يجب أن يلعب الشعبان الجزائري والمغربي دورهما في كسر الحلقة المفرغة التي جعلهم القادة يدورون فيها بجنون كالبغال منذ عام 1975. فإذا ما اندلعت الحرب سيجد كلا الشعبين نفسه في وضع خاسر-خاسر وسط وحشية شيطانية. في مستنقع «حرب حمقى» يتحلّى فيها طرفٌ بملامح جهادي طالبان والآخر بملامح جهادي «دولة خراسان الإسلامية»، كلاهم مقتنع بأنه أقرب إلى سبل الله ورغبته من الآخر.

إن إشعال الحرب أسهل من بناء السلام. و يجب إذا أن نتحاشى أخذ موقف الوطنيين الترامبيين قبل وقتهم في القرن التاسع عشر: «بلادي هي بلادي سواء كانت على صواب أو خطأ»؛ أو موقف ألبير كامو(Albert Camus) إبان الحرب الجزائرية: «بين العدل و أمي أختار أمي». أو مثال بومدين الذي حرّف معنى حديث يقول عكس ما فهمه تماما: «نحن مع فلسطين» ظالمة أو «مظلومة». فاليوم تجيبه إسرائيل بنفس مقولته: «نحن مع المغرب ظالما أو مظلوما«!

والأهم من ذلك، ليس الوقت مناسبا على الإطلاق ليتحدى بعضنا البعض على شاكلة تحدي فرعون لموسى، أو ليصيح أحدنا في وجه الآخر بـ«اخرجوا لنا شجعانكم!» التي أطلقها عتبة بن ربيع يوم غزوة بدر في وجه الفئة المسلمة الصغيرة. فالشعبان الجزائري والمغربي ليسا سحرة فرعون ولا معشر قريش، بل هما إخوة من نفس الأصل وجيران منذ آلاف السنين، أناس عاقلون وليسوا متهورين مستعدين لإبادة بعضهما البعض من أجل لا شيء.

يجب عليهما أن يتميزا بلقطات جديدة وغير مسبوقة مثل تبادل الأعلام الوطنية وحملها وتقبيلها بدلاً من الدوس عليها أو حرقها، أو استبدال أسراب «الذباب الإلكتروني» التي تعج بها المواقع ومقاطع الفيديو والشبكات بأسراب من «النحل الإلكتروني» التي تنتج الخير ورسائل الرأفة، وكذلك التظاهر معا حيثما كان ذلك ممكنا لصالح اتحاد الشعوب المغاربية.

يجب على النخب المفكّرة والمجتمعات المدنية والمواطنين ألا يضيفوا إلى إغلاق الحدود البرية إغلاق قلوبهم وعقولهم، بل أن يفتحوها كما لم يسبق لهم من قبل.

يجب عليهم أن ينظروا بعيدًا، من فوق أكتاف قادتهم إذا ما لزم الأمر، وإلى ما وراء المرئي والمتوقع حتى يتمكنوا من رسم معالم صرح مغاربي دون حدود داخلية وبعملة مشتركة تبعا لنموذج الاتحاد الأوروبي.

لا نحتاج إلى وساطة خارجية، فأفضل الوسطاء موجودون بالفعل وهم شعوب المغرب والجزائر والصحراء الغربية، طالما كان هؤلاء مقتنعين بضرورة الوقوف في وجه شبح الحرب المتشخص في إسرائيل مع بعض القوى العظمى، ومواجهته برغبة شرسة في بناء مستقبل مشترك.

قد ينبثق حل المشكلة الصحراوية من هذه الحالة الذهنية الجماعية الجديدة، في شكل تسوية غير متوقعة بعد أن فشلت جميع سياسات «الكل أو لا شيء»، المتمثلة في «استفتاء تقرير المصير» أو لا شيء التي تدافع عنها البوليساريو منذ عام 1975، و «المبادرة المغربية لنظام الحكم الذاتي للصحراء» أو لا شيء التي يدعمها المغرب منذ عام 2007.

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية

سالم عبد الفتاح: تكريس الخيار الديمقراطي الذي انتهجه المغرب كفيل بحسم النزاع بالصحراء

كبير وليد: في حوار جمعنا مع سعادة سفير السلام لدول الباسفيك ورئيس المركز العربي للعلاقات الدولية الشريف فاضل بن حسين بن علي تطرقنا من خلاله لأهم النقاط المتداولة حاليا في دولنا العربية ولعل أبرزها موضوع الحريات والعدالة، حيث حاول رئيس المركز العربي الشدّ على جهود بعض الدول العربية منها السعودية والمغرب والأردن في المضي قدما نحو موضوع الحرية مبرزا أهميتها للنهوض بالأوطان والاستثمار في جوهر الحرية ...

سعادة السفير الشريف فاضل كان لكم مؤخرا دور كبير في الاهتمام بحقوق الإنسان في العالم العربي، لماذا هذا الاهتمام خاصة بحرية المواطن العربي وهل ترون فيه انقضاض حول حرية المواطن العربي؟

لا شك أننا نعمل جاهدين على تعزيز ثقافة الحرية لدى المواطن العربي تماشيا مع العمل على ترسيخ هذا المبدأ على المستوى الرسمي، وبتعبير أدق نعمل على الجهتين، فنعمل على إيصال فكرة الحرية وكيفية توظيفها بطريقة صحيحة على المستوى السلطوي والفكر السليم للدولة، بالمقابل نعمل على إيصال رسالة الحرية لدى المواطن العربي حيث لا يكون هناك تصادم وشرخ بين الحاكم والمحكوم.

مركزكم العربي يعمل حول موضوعات مهمة في الساحة الإنسانية، كيف تفسرون دور الدول العربية في تعاملها مع قضايا حقوق الإنسان خاصة في دولها العربية؟

نعم مركزنا يسعى جاهدا للنهوض بالأمة العربية عموما دون تمييز أو تفريق، كما نعمل على التوسع الجغرافي والفكري وهذا لن يكون إلا بالعمل على المستوى الفكري وصناعته، فلاحظتم ربما اهتمام مركزنا العربي للعلاقات الدولية بموضوع الحرية والعمل الإنساني ورفض التوظيف الديني المغلوط لخدمة الأجندات السياسية وهكذا موضوعات تخص سيرورة الدولة وتطورها أو

تفككها، قلت أن مركزنا رغم الامكانية المحدودة إلا أننا نعمل على تشجيع الانظمة العربية على المضي قدما في تعزيز ثقافة الحرية السليمة التي تساهم في النهوض بالوطن، فالحرية في فلسفتنا معناه حرية الاقتصاد والفكر والاعلام وكل ما يمكنه النهوض بالطاقات الكامنة إلى طاقات متجددة فاعلة .

هل تعتقد أن الدول العربية تعمل على تعزيز ثقافة الحرية في أوطانها وهل الحرية مقيدة على حسب المجتمع أم مفتوحة بطريقة كبيرة؟

الدول العربية لا شك أنها من حيث السعي تجتهد في هذا الطرح ولكن يبقى العمل مطلوبا ومطلبا ضروريا حتى لا يستغل من طرف الخارج لإحراجهم، وكذلك لابد من الذهاب نحو هذا المبدأ لأنه كما قلت سابقا مبدأ مهم في النهوض بالاوطان وانا سعيد جدا بالتطور الكبير الذي تشهده العديد من الدول العربية في هذا الشأن منها السعودية والأردن وقطر والمغرب وغيرهم ممن أبانوا عن نوايا جدا محترمة في هذا الشأن، ولعله سيكون لنا لقاءات وندوات علمية وفكرية حول هذا الموضوع في هاته الدول الجميلة.

ما قولكم في من يقول أن الحرية والعدالة ميزة ليست من خاصية الدول العربية التي تعمل على نشر ثقافة الانسداد والانغلاق عكس الدول الغربية ؟

ارفض مطلقا هذا الكلام لأنني أمكث في الغرب وأعرف حقيقته من داخله، فالتسويق الاعلامي له فعلته التي جعلت هدا الطرح ينتشر، نعم ربما فيه تفوق وهذا نتاج سنوات وعقود من النضال والعمل على ترسيخ هذه الحرية ولكن لا يعني أننا لسنا أهل حرية، بل مفهوم الحريات قد يتغير بتغير العادات والتقاليد والتاريخ والعرف، وعليه أقول نعمل على حرية الشعوب وتقنينها بما يفيد مجتمعاتنا .

فوزي النّوري: المنطقة المغاربية تحولت لساحة صراعية مفتوحة للقوى الدولية والإقليمية

همسة يونس: رأى الكاتب والمحلّل السياسي التونسي فوزي النّوري، أن التوتّرات في المنطقة المغاربية ستؤدي إلى تعطيل كلّ المسارات لاستعادة الدولة الوطنية وستخلق سياقات تساعد على انفجار الأوضاع في كلّ دولة على حدة وما بين الدول.

في البداية.. ما قراءتكم للتوترات التي شهدتها المنطقة المغاربية مؤخرا: الأسباب والظروف والتوقيت؟

إنّ ما حصل في العراق وسوريا ولّد توازنات جديدة في الشرق الأوسط خاصّة مع استعادة الدولة الوطنية للسلطة في مصر، وكلّ ذلك أجبر الفاعلين الدوليين إلى نقل الصراع على المجالات الحيوية إلى منطقة شمال إفريقيا والمغرب العربي للمحافظة على موطأ قدم يوفّر قاعدة متقدّمة لاستعادة النفوذ في الشرق الأوسط، ولمنع تمدّد صيني محتمل قد يهدّد مصالح الناتو على المستوى الإستراتيجي وكلّ ذلك حوّل المنطقة لساحة صراعية مفتوحة للقوى الدوليةً والإقليمية وأدّى إلى توتّرات وتصدّعات عميقة و لكن هذه التوتّرات لا يمكن تصنيفها في خانة واحدة.

الصراع الجزائري المغربي لا يشبه التوترات الحاصلة بين تونس وليبيا.

في كلّ من ليبيا وتونس تمّ ضرب الدولة الوطنية وتهيئة كلّ الظروف لوصول الإسلام السياسي لسدّة الحكم، فحينما كانت الدولة الوطنية تحكم في البلدين كان العلاقات بينهما مستقرّة ومتميزة، وحينما حكم الإسلاميين كان التنشيق بينهما على أعلى درجة (تسليم البغدادي المحمودي).

التوتّر الحاصل اليوم نتيجة استعادة الدولة الوطنية في تونس خاصة بعدما حصل في 25 جويلية وتخوّف الإسلام السياسي في ليبيا من هذا التحوّل الذي سينتهي بإسناد الخط الوطني في تونس للقوى الوطنية الليبية، وتصدير النموذج التونسي إلى ليبيا يعني –لكي لا نطيل أكثر– هوّ توتّر حيني ظرفي وليس خلافا عميقا رغم محاولة الإخوان في ليبيا إجهاض التحولات الحاصلة في تونس وإسناد حركة النهضة.

الصراع الجزائري المغربي صنع في مخابر أوربية وأمريكية منذ الستينات ويمثّل هذا الصراع المنفذ الرئيسي للتدخّل في هذه المنطقة الإستراتيجية والغنية من هذا العالم.

التحوّلات السياسية التي حصلت في الجزائر منذ العشرية السوداء عمّقت هذه الصراعات والخلافات والاختلافات بين النظامين. المغرب الحليف الإستراتيجي لأوروبا والجزائر المرتبطة بأكثر من حليف ومن دولة والساعية لبسط نفوذها كقوّة إقليمية محدّدة في المنطقة تواجه دولة أكثر استقرارا وتماسكا ونموذجا يتجاوزها على كل الأصعدة كلّ ذلك ورغبة الفاعلين الدوليين في تأجيج هذا الصراع من خلال قضية الصحراء الغربية وغيرها أوصل العلاقة بينهما إلى ما وصلت إليه وقد تذهب إلى ما أبعد ويبدو أنّ ذلك ما تسعى إليه القوى الفاعلة في العالم.

ما التأثيرات الناتجة عن التوترات في دول المغرب العربي على كافة الأصعدة الأمنية، والاقتصادية، والاجتماعية، وغيرها؟

هذه التوتّرات ستؤدي إلى تعطيل كلّ المسارات لاستعادة الدولة الوطنية وستخلق سياقات تساعد على انفجار الأوضاع في كلّ دولة على حدة وما بين الدول لتسهل عملية التحكم في الكيانات المعزولة التي ستتسلّم السلطة في أي من هذه الدول.

هذا المناخ المتوتّر سيعيق التنمية في المنطقة ويحصر السقف السياسي للتيارات الوطنية فقط في التخلص من الحركة الإخوانية دون العبور إلى صناعة اقتصادات قويّة قد تسمح لهذه الدول بالتحوّل إلى كتلة مؤثّرة خاصّة بما تحتكم عليه هذه الدول من ثروات ومن رأسمال بشري.

برأيك.. هل للتدخلات الخارجية دور في تأجيج التوتر؟

هذه التوتّرات ناتجة بشكل مباشر عن التدخل الأجنبي المباشر أو عن طريق وكلاء الحلف الأنطلو أمريكي الحركة الإخوانية أو الإسلام الأمريكي المعولم.

ماذا عن مخاطر استمرار التوتر في المنطقة المغاربية؟

نجاح التحوّل الحاصل في تونس بعد استعادة الجيش المصري لسدّة الحكم ورغبة الخارجية المصرية في لعب دور متقدّم في ليبيا بإسناد القوى الوطنية سيؤدي إلى فشل كلّ المخطّطات تدريجيا وعلى مراحل.

من وجهة نظرك.. ما الحلول الممكنة لإنهاء التوترات؟

الحل يبدأ من التنسيق بين القوى الوطنية في منطقة شمال إفريقيا بما فيها مصر ودعم هذه القوى وإسناد بعضها بعض في كلّ كالمستويات للتخلّص من الحركة الإخوانية، وتجاوز الصراعات المصنوعة في مخابر أجنبية كالذي يحصل بين الجزائر والمغرب، والتوجه نحو تحقيق التعاون الاقتصادي والعسكري وتوحيد السياسات.

وزير العمل لـ «بوابة إفريقيا الإخبارية»: سوق العمل الليبي بحاجة إلى تنظيم

همسة يونس: شارك وزير العمل والتأهيل بحكومة الوحدة الوطنية «علي العابد الرضا»، في افتتاح أعمال مؤتمر منظمة العمل العربية في دورته الـ47، بالعاصمة المصرية القاهرة، تحت شعار (ريادة الأعمال والمشروعات الصغيرة والطريق نحو التنمية المستدامة والتمكين).

وشاركت ليبيا في عدد من اللجان، حيث تحصلت ليبيا على نائب لجنة الحكومات في المؤتمر، وأيضا تمت المشاركة في لجنة الاتفاقيات والتوصيات، كما ترأست ليبيا فريق الحكومات بعد مغادرة الوزيرة اللبنانية. ولمزيد من التفاصيل حول مشاركة ليبيا في مؤتمر العمل العربي، ومستجدات وزارة العمل والتأهيل كان لـ«بوابة إفريقيا الإخبارية» هذا اللقاء مع وزير العمل والتأهيل بحكومة الوحدة الوطنية «علي العابد الرضا».

-بداية.. حدثنا عن مشاركتكم في مؤتمر العمل العربي بدورته الـ 47؟

اجتماع الدورة الـ 47 لمؤتمر العمل العربي كان برئاسة جمهورية مصر، بحضور وزير القوى العاملة المصري محمد محمود سعفان، والمؤتمر كان من المقرر عقده في شهر أبريل وتم تأجيله إلى شهر سبتمبر بسبب جائحة كورونا (كوفيد19-)، وكان مؤتمر مميز من نوعه حيث لاحظنا التناغم بين عناصر الإنتاج الثلاثة (الفريق الحكومي، والعمال، وأصحاب العمل)، وهذا المؤتمر يعد أحد ركائز جامعة الدول العربية.

كانت مشاركة ليبيا في المؤتمر مشاركة مميزة، حيث ترأست ليبيا فريق الحكومات بعد مغادرة الوزيرة اللبنانية، وهذا يعد بادرة وامتياز لليبيا، وعلى هامش المؤتمر التقينا بعدد من الوزراء وتناقشنا حول المشاكل والقضايا المشتركة في مجال العمل، وكان المؤتمر في مجمله يرتكز على ريادة الأعمال، والمشروعات الصغرة والمتوسطة، والتنمية المستدامة.

-كيف يمكن استغلال آليات التطور التكنولوجي والتقنيات الرقمية لتحسين بيئة العمل الليبية؟

ليبيا تأتي على رأس الدول في المنطقة العربية التي تقدمت وبادرت في اللحاق بالتطور التكنولوجي منذ أكثر من نحو 20 عام، حيث تم إدخال شبكات الإنترنت إلى ليبيا، وخدمات الواي ماكس، وتقنيات الـ 3 جي (3G)، ويمكننا القول إن ليبيا ترتكز على بنى تحتية تكنولوجية هامة فلدينا على سبيل المثال تقنية الفايبر (FTTH) أو تقنية الألياف البصرية المنزلية –وهي تقنية نقل البيانات والمعلومات داخل أسلاك زجاجية بسرعات عالية جدا تعادل سرعة الضوء– وهذا المشروع –ونقصد مشروع الفايبر– يربط في ليبيا بين جميع البلديات من الشرق للغرب والشمال للجنوب، وهذه الخدمات استفدنا منها في الحكومة لإنشاء الربط بين مكاتب العمل وديوان الوزارة لكي تكون منظومة واحدة مرتبطة برابط واحد.

- ما تقييمكم لسوق العمل في ليبيا؟

سوق العمل في ليبيا سوق ليس لها منافس، ولكن وضعه يحتاج إلى تنظيم. ونحن بالفعل شرعنا في عمليات إعادة تنظيم سوق العمل الليبي وكان من بين هذه الخطوات إطلاق منصة «وافد» الإلكترونية لتسجيل وإدارة العمالة الوافدة.

-ما هي منصة «وافد»؟ وما الهدف منها؟

منصة وافد هي أول منصة رقمية معنية بالعمالة الأجنبية، والوزارة تهدف من خلال هذه المنصة إلى التمكن من إدارة شؤون العمالة الأجنبية بطريقة فعالة ومرنة، وبكفاءة تضمن توفير الوقت والجهد، من أجل المساهمة في حصر العمالة الوافدة على البلاد، دعماً لمشاريع التنمية. ومنصة وافد ببساطة هي عملية لتسجيل بيانات أي عامل أجنبي في ليبيا عن طريق أبلكيشن أوصينا بأن يكون سهل الاستخدام وغير معقد، وأي عامل غير مسجل يعتبر بالنسبة للوزارة عامل بشكل غير شرعي، فهي عملية لجمع المعلومات عن العاملين الأجانب وإحصائهم، ومن ثم توفير الخدمات والضمانات والحقوق سواء للعامل أو لصاحب العمل.

حكومة الوحدة أطلقت مؤخرا خطة «عودة الحياة».. فما دوركم في دعمها؟

خطة عودة الحياة هي خطة لإطلاق مشاريع التنمية التي ترتكز على ميزانية الباب الثالث، فمنذ 10 سنوات لم يتم إطلاق خطة تنمية في ليبيا، وخلال خطة التنمية يتم تشغيل جميع قطاعات المجتمع، سواء القطاعات الخاصة والعامة والمباشرة وغير المباشرة، وتشمل جميع الشباب، ومشاريع التنمية ستسهم في سد الفجوة الموجودة في المجتمع ما بين الاقتصاد والبطالة والنشاط الحكومي والنشاط المدني، ونحن في وزارة العمل لدينا مبادرات تأتي في إطار خطة عودة الحياة من بينها مبادرة ساهم، ومبادرة مهنتك مستقبلك.

ومبادرة «ساهم» هي مبادرة للتشبيك مع القطاع الخاص، وهي إحدى الخطوات الأساسية، لتعزيز الدور الهام في دعم الاقتصاد المحلي من خلال تعزيز دور القطاع الخاص في تبنى ودعم المشروعات الصغرى والمتوسطة، وسيكون لها أثر في نمو الاقتصاد الوطني.

ووزارة العمل والتأهيل، بما اسند إليها من مهام، ستعمل على إقرار حزمة من الامتيازات للقطاع الخاص مثل منح امتيازات ضريبية وامتيازات الضمان الاجتماعي، لأجل استيعاب أكبر عدد من الباحثين عن العمل وخاصة الفئة الجامعية والمعاهد العليا ممن نالوا شهادتهم وجاهزين للعمل وكذلك استيعاب المتسربين من التعليم وأيضا فائض الملاك، فالقطاع الخاص يعد سند أساسي للوزارة في توفير فرص العمل، فالحكومة بكل مؤسساتها لن تستطيع استيعاب أعداد شبابنا الباحثين عن العمل.

اما «مهنتك مستقبلك» هي مبادرة للتدريب المهني والتدريب الوظيفي والتدريب الحرفي للمهن الحرفية، يتم إطلاقها في القرى والدواخل، من خلال مراكز تدريب علمية مجهزة ونقوم من خلال هذه المبادرة بتوفير الشاحنات أو المقطورات التي يوجد بها ورش مهنية حرفية تستهدف الوصول إلى القرى والأماكن البعيدة عن المدن والعواصم.

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية

وزير المالية: ندعو الحكومة لاعتماد الميزانية للإفراج عن مرتبات الموظفين

دعا وزير المالية في حكومة الوحدة الوطنية خالد المبروك، مجلس النواب لاعتماد الميزانية لتحقيق أهداف الحكومة التي من بينها الإفراج عن مرتبات جميع الموظفين الذين لم يتسلموا مرتباتهم. وبين المبروك خلال مؤتمر صحفي اليوم الاحد أن الحكومة ناقشت الإفراجات عن مرتبات سبعة عشر ألف وخمسمئة موظف يتبعون مصلحة الأحوال المدنية كدفعة أولى.

وأضاف المبروك أنه الميزانية تضمنت تخصيص 700 مليون دينار لتغطية الإفراجات المالية الجديدة لموظفي الدولة المتوقع أن يصل عددهم لـ58 ألف و287 موظف إلا أن تأخر اعتمادها أعاق الإفراج عن المرتبات إلا أن رئيس الحكومة عبد الحميد الدبيبه وجه بالإسراع في الإفراجات المالية التي ستقوم الوزارة بإتمام إجراءاتها ثم إحالتها لمجلس الوزراء لتوفير الأموال لهذه اللازمة.

عندما تتحول القروض البنكية بالمغرب إلى كوابيس...؟!

مصطفى قطبي: القروض، حلول إسعافية، تخديرية لمشاكل وهموم حياتية ازدادت وتوسعت لتشمل هم العيش بكرامة وإنسانية دون مد اليد لطلب العون والحاجة، والقرض... هو الحل السريع الحاضر في ذهن الموظف لسد حاجة صحية أو للانسحاب من معركة الأمعاء الخاوية التي فرضتها عليه غلاء الأسعار الفاحش أو لاستقرار سكني. وفي بعض الأحيان لترف استهلاكي كتبديل هاتف جوال بأحدث أو لتمتيع الأولاد بتعليم خصوصي أو حيازة سيارة، أيا كانت الأسباب الداعية للاقتراض، فإن النتائج الحتمية هي الاستدانة و تراكم الديون والعجز عن السداد وخلق مشكلات أسرية مستمرة و أحياناً الوقوع تحت طائلة القانون والعقاب.

الضمانات أكثر أهمية: إذا كان هناك الآلاف ممن يحصلون على القروض البنكية فإن مئات الآلاف ممن يرغبون بها لم يتمكنوا من الحصول عليها، والسبب في ذلك هو عدم قدرتهم على تأمين الضمانات الكافية للبنك و بالتالي تبدو أهمية الضمانات أكثر من أهمية القرض نفسه وسيدوخ طالب القرض للحصول على القرض، وفي نهاية مسلسل الاقتراض البنكي، يصدم المقترضون بالفوائد، الفوائد التي تساوي نصف القرض أو أقل بقليل ويقضي الموظفون حياتهم المهنية و تقاعدهم في تلك الديون و تسديد فوائدها.

مواردنا محدودة: السبب الذي يدفع البعض للاقتراض وهو محدودية الموارد وعدم الاعتماد إلا على الراتب، وهو السبب نفسه الذي يجعل تسديد القرض صعباً و مشكلة إذ لم يعد الراتب يكفي لتلبية بقية الاحتياجات بعد خصم الأقساط المقررة مما يضطر بعض الأسر إلى الاقتراض مرة أخرى، و يعيشون تحت مطرقة القروض وفوائدها ولا يدروا متى سينتهي هذا الوضع و كيف يخرجون من هذه الورطة؟

كشفت دراسة أن عدم اللجوء إلى القروض لحل المشكلات وقاية ناجعة ضد ارتفاع ضغط الدم، و كذلك الإصابة بالإكتئاب، بينت الدراسة التي شملت أربعمائة شاب و تراوح أعمارهم بين 24 و32 وقد حصلوا على قروض، علماً أن عشرين بالمائة منهم لم يكونوا قادرين على سداد المستحقات المالية التي تراكمت عليهم مما ضاعف حالة الضغط، وأصبحوا أقل تفاعلاً مع محيطهم، وتواصلاً مع زملائهم.

تجاوز المشكلة: لا أحد يستطيع أن ينكر أثر القروض و فائدتها، ولا سيما الخلافات الزوجية، والتي يعود سببها إلى الضيق المادي، وما ينتاب مستلم القرض من سعادة ما هي إلا سعادة وهمية سرعان ما تزول بنفاذ القرض. من هنا كانت مجابهة المشكلة المادية وتشخيصها هو الحل العلاجي وليس تجاوزها والقفز فوقها و بالتالي على الأشخاص التفكير والتخطيط قبل الوقوع في فخ القرض وعليهم أن يتقنوا فن التدبير والترشيد ويتمرسوا الصبر لتحقيق أحلامهم إضافة إلى التفكير في مشاريع صغيرة تدر عليهم أرباحاً كثيرة...

فكم من أسرة قلبت حياة عائلتها من حالة يرثى لها إلى حالة من الاكتفاء بمشروع زراعي، أو صناعي بكثير من الجهود والطموح والآمال وقليل من النقود، وفعّلت كل أفراد أسرتها للعطاء والإنتاج وطبقت مبدأ السوق بالبداهة.

تعاون طويل الأمد بين المغرب وهنغاريا في الطاقة النووية

الأسبوع المغاربي: تم، الجمعة الماضي بالرباط، التوقيع على مذكرة تفاهم بين وزارة الطاقة والمعادن والبيئة، ووزارة الابتكار والتكنولوجيا بهنغاريا، تهدف إلى إقامة تعاون طويل الأمد والعمل بشكل وثيق على وضع برامج في مجال التدريب والتعليم تهم بالخصوص مجالات تطوير الأبحاث الأساسية والتطبيقية والعلوم والتكنولوجيا النووية، والإطار القانوني للاستخدامات السلمية للطاقة النووية، كما يلتزم الطرفان، بموجب هذه المذكرة، تنمية القدرة الصناعية المحلية من خلال التعاون التجاري بين موردي السلع والخدمات بالبلدين وتطوير برامج لتبادل الطلبة والأساتذة الجامعيين وخريجي الدكتوراه بين الجامعات المغربية والهنغارية، وذلك بمشاركة معاهد البحث.

زيادة رأس مال شركة ناجيكو وشطب الأصول المفقودة

قررت الجمعية العمومية لشركة شمال أفريقيا للاستكشاف الجيوفيزيائي المساهمة (ناجيكو) زيادة رأس مال الشركة وشطب الاصول المفقودة. جاء ذلك خلال اجتماع يتعلق بزيادة رأس مال الشركة، وشطب الأصول المفقودة، حيث تم عرض هذه المواضيع ومناقشتها بحضور رئيس وأعضاء الجمعية العمومية ورئيس وأعضاء لجنة الإدارة للشركة والمختصين من المؤسسة والشركة وبحضور محرر العقود المكلف وفي ختام الاجتماع قررت الجمعية العمومية غير العادية للشركة زيادة رأس مال الشركة وشطب الاصول المفقودة بحسب المكتب الإعلامي للمؤسسة الوطنية للنفط.

وسبق اجتماع الجمعية العمومية غير العادي للشركة اجتماع آخر للجمعية العمومية للشركة بالمقر الرئيسي بمدينة طرابلس ترأسه رئيس مجلس إدارة المؤسسة الوطنية للنفط مصطفى صنع الله الاجتماع بصفته رئيس الجمعية العمومية للشركة بحضور أعضاء الجمعية العمارى محمد وأبو القاسم شنقير وجاد الله العوكلي والمختصين من المؤسسة ورئيس لجنة الإدارة بشركة (ناجيكو) الدوكالي سالم، وأعضاء لجنة الإدارة

إصلاح الإدارة رأس أولويات مشروع قانون المالية 2022

الأسبوع المغاربي: ذكر تقرير تنفيذ الميزانية والتأطير الماكرو-اقتصادي لفترة 2022-2024 الذي نشر في موقع وزارة الاقتصاد والمالية وإصلاح الإدارة، أن مشروع قانون المالية للسنة المالية 2022 سيعطي الأولوية لتسريع أوراش إصلاح الإدارة. وأوضح نفس المصدر أن الحكومة ستركز على تسريع تنفيذ المقتضيات المتضمنة في القانون الإطار المتعلق بإصلاح المؤسسات والمقاولات العمومية. ويتعلق الأمر بالتشطيب على المؤسسات والمقاولات العمومية التي لم تعد تستوفي شروط إنشائها أو التي لم تعد تتمتع بالفعالية اللازمة، وخفض الدعم المقدم للمؤسسات وربطه بأداء هذه الأخيرة والتزامها بتحقيق الاسقلالية المالية، وكذا إحداث شركات قابضة من خلال إدماج المؤسسات العمومية التي تتداخل مهامها أو تتقارب في ما بينها. وإضافة إلى ذلك، يؤكد التقرير أن اعتماد القانون المتعلق بإنشاء «الوكالة الوطنية للتدبير الاستراتيجي لمساهمات الدولة وتتبع أداء المؤسسات والمقاولات العمومية» وبدء تنفيذه يشكل قفزة نوعية في نجاح هذا الإصلاح المهم لقطاع المؤسسات والمقاولات العمومية. ووفق التوجه الهادف إلى إضفاء الفاعلية على عمل الدولة ومؤسساتها، ستعمل الحكومة على ترشيد مرافق الدولة المسيرة بصورة مستقلة والحسابات الخاصة للخزينة من خلال التشطيب على بعضها وإدماج البعض الآخر. من جهة أخرى، يشير التقرير إلى أن تحديد رصيد ميزانية 2022 يأخذ بعين الاعتبار التحديات الرئيسية المتعلقة بتدبير المالية العمومية، ويوصي بتدبير رشيد وعقلاني للنفقات العمومية وفقا لمتطلبات تتعلق بنفقات الموظفين والنفقات التشغيلية والاستثمارية.

ارتفاع تحويلات المغاربة المقيمين الخارج

الأسبوع المغاربي: أفاد مكتب الصرف بأن تحويلات المواطنين المغاربة المقيمين بالخارج سجلت ارتفاعا بأزيد من 54 مليار درهم برسم سبعة أشهر الأولى من السنة الحالية، مقابل 37.1 مليار درهم خلال نفس الفترة من السنة الماضية. وأضاف المكتب في نشرته الأخيرة حول مؤشرات المبادلات الخارجية لشهر يوليوز الماضي، أن هذه التحويلات للمواطنين المغاربة المقيمين بالخارج سجلت ارتفاعا بنسبة 45.6 في المائة. وأوضح المصدر ذاته، أن هذه المؤشرات تظهر تراجعا في فائض الميزان التجاري للخدمات بنسبة 18.3 في المائة لتصل إلى 30.13 مليار درهم .وتمت الإشارة إلى أن هذه المؤشرات تأتي في أعقاب انخفاض في الصادرات مصحوبا بزيادة في الواردات.

سوناطراك تتوقع عائدات سنوية ما بين 30 و33 مليار دولار

يتوقع مجمع سوناطراك الجزائري، إنهاء سنة 2021 بعائدات قد تبلغ مابين 30 و 33 مليار دولار أمريكي، حسب تطلعات السوق النفطي. وأفادت شركة سوناطراك عبر صفحتها الرسمية على الفايسبوك، أنها حققت خلال شهر أغسطس المنصرم، 20 مليار دولار من المداخيل، وهذا ما يعادل جل مداخيل السنة الماضية 2020.

ارتفاع القروض البنكية الموجهة للقطاع غير المالي

الأسبوع المغاربي: أوضح بنك المغرب، في مذكرته حول المؤشرات الرئيسية للإحصائيات النقدية لشهر يوليوز 2021، ارتفاع القروض المقدمة للأسر بنسبة 5.6 بالمائة، والقروض الممنوحة للمقاولات الخاصة بنسبة 2.6 في المائة. وأضاف المصدر ذاته أن توزيع القروض الممنوحة للقطاع غير المالي يشير إلى تسجيل ارتفاع في تسهيلات الخزينة بنسبة 8.6 في المائة، والقروض العقارية بنسبة 3.6 في المائة، وقروض الاستهلاك بنسبة 1.1 في المائة، وتراجع قروض التجهيز بنسبة 4.1 في المائة. وفيما يتعلق بالديون المتعثرة، أكد بنك المغرب أن وتيرة نموها السنوية تراجعت من 9.2 في المائة في شهر يونيو، إلى 8.2 في المائة في يوليوز، وبالتالي عكست تراجع نسبة تطور الديون المتعثرة المتعلقة بالمقاولات الخاصة إلى 8.1 في المائة واستقرار تلك الخاصة بالأسر عند نسبة 8.6 في المائة.

تونس تسجّل تحسنا طفيفا في مدخرات العملة الصعبة

عرفت مدخرات تونس من العملة الصعبة تحسنا طفيفا مقارنة بالأسبوع الفارط، حيث ارتفعت من 122 يوم توريد الى 124 توريد بتاريخ 8 سبتمبر 2021 اي ما يعادل قيمة 20041.7 مليون دينار وفق ما أفاد به مصدر من البنك المركزي التونسي.

ويعزى هذا التحسن الى التطورات في مداخيل السياحة المتراكمة التي بلغت في 31أغسطس 1634.3 مليون دينار بالتوازي مع طفرة في مداخيل الشغل المتراكمة و التي بلغت 5335.1 مليون دينار. كما شهدت الاموال المجمعة من طرف مكاتب الصرف اليدوي للعملة التي بلغ عددها 215 مكتبا الى غاية 5 أغسطس ارتفاعا هاما لتدعم رصيد العملية بما قيمته 2000 مليون دينار.

الإعلان عن 23 مشروعا تنمويا بأربع ولايات

أعلن المنسق الوطني لمشروع دعم اللامركزية وتنمية المدن المنتجة «مدن» الممول من طرف الحكومة الموريتانية والبنك الدولي بوسيف ولد سيد أحمد ولد بوسيف عن المصادقة على تنفيذ 23 مشروعا تنمويا بعد استجابتها لمعايير الأهلية للتمويل وتصنيفها ذات طابع أولوي للتنمية المحلية في مناطق تدخل المشروع.

وقال ولد بوسيف في نقطة صحفية بمدينة كيفة، إن المشاريع المذكورة تمثل بنية تحتية حضرية ذات مردودية اقتصادية حسب أولويات كل مدينة.

وأوضح ولد بوسيف أن المشروع الذي انطلق بداية العام الجاري بغلاف مالي يبلغ 71 مليون دولار أمريكي يهدف لإنشاء بنية تحتية حضرية ذات مردودية اقتصادية، في ولايات الحوضين ولعصابة واترارزة وكيدي ماغ بغلاف مالي قدره 36 مليون دولار .

وأشار ولد بوسيف إلى تخصيص 8 مليون دولار أمريكي لدعم اللامركزية والتنمية المحلية عبر اقتناء التجهيزات وتنظيم التكوينات وإعداد الدراسات وتقديم المساعدة الفنية لسبع بلديات هي النعمة وعدل بكرو وباسكنو ولعيون وكيفة وسيلبابي وروصو بالإضافة للمجالس الجهوية في هذه الولايات الخمس. كما يخصص المشروع مبلغ 8 مليون دولار أمريكي للمتابعة والمراقبة والتقويم ونفقات تسيير خلية التنسيق وفروعها في الداخل مدة فترة التنفيذ المقدرة بخمس سنوات.

عن الأدب الأفريقي

بوداود عمير: ماذا نعرف عن الأدب الأفريقي القديم والمعاصر؟ نكاد لا نعرف شيئا ذا بال، وقد لا نبدي اهتماما وكأن الأمر لا يعنينا؛ رغم أن البعد الأفريقي مكوّن أساسي من مكونات هويتنا، الجغرافيا والماضي والحاضر الملتبس، قواسمنا المشتركة.

في السنوات الأخيرة فرض الأدب الإفريقي نفسه على الساحة الأدبية العالمية، من خلال إنتاجه لأدب حقيقي ملتزم بقضايا الإنسان الإفريقي، يقول همومه واهتماماته وتطلعاته؛ فليس غريبا أن يخصص الملحق الأدبي لصحيفة «لوفيغارو» الفرنسية هذا الأسبوع، ملفا كاملا عن الأدب الإفريقي المعاصر، مستعرضا أسماء أدبية افريقية ناجحة، فرضت نفسها في الدخول

الأدبي الجديد رغم قوة المنافسة، نحن نتحدث عن أزيد من 521 رواية جديدة.

هكذا وبعد النجاح الذي حققته العام الماضي الكاتبة الكاميرونية جايلي آمادو آمال من خلال روايتها: «نافدات الصبر»، سواء على مستوى المبيعات، أو على مستوى التناول النقدي، والتغطية الإعلامية وكذلك الجوائز الأدبية المحققة؛ برز مؤخرا نجم جديد في سماء الأدب الإفريقي، يتعلق الأمر بالكاتب السنغالي الشاب محمد مبوغر سار (31 سنة)؛ باتت تحتلّ روايته الأخيرة الصادرة حديثا، صدارة الاهتمام النقدي والإعلامي؛ يتحدث عنها الجميع بإعجاب، حول أسلوب كتابتها المتميز وثيمتها الإنسانية؛ روايته متواجدة ضمن القائمة الأولى المعلنة، في كبرى الجوائز الأدبية الفرنسية، على غرار: غونكور، ميديسيس، رونودو... بعد أن افتكت جوائز أدبية أخرى مهمة، أعلنت نتائجها النهائية مؤخرا.

تدور احداث الرواية حول كاتب سينغالي شاب، سيعثر على عمل مهم ونادر، كان قد صدر في فرنسا عام 1938، ألفه كاتب افريقي اسمه ت.س. اليمان، عنوان العمل: «متاهة اللاانساني» يتناول موضوعه ممارسات الاستعمار اللاإنسانية في إفريقيا؛ سيحقق العمل يومها نجاحا كبيرا، الأمر الذي أزعج العنصريين ودعاة الاستعمار، والذين قاموا بشن حملة شعواء على الكاتب متهمين إياه بالسرقة الأدبية؛ لتقرر دار النشر الفرنسية التي أصدرت الرواية، إحراق جميع نسخها. هجمة شرسة دفعت بصاحب العمل إلى التوقف تماما عن الكتابة، والاختفاء عن الأنظار، رغم اعتراف الجميع يومها بموهبته الأدبية، حتى أنهم أطلقوا عليه «رامبو الزنجي»، نسبة إلى أحد أكبر الشعراء فرنسيين. هكذا سيحاول الكاتب السنغالي بطل الرواية أن يقتفي أثره ويبحث عن أسباب منع الكتاب وإخفائه، والدوافع من وراء الهجمة الشرسة التي تعرض لها الكاتب الافريقي.

مختار الزواوي يصدر كتاب «مسائل التلقي في النظرية السوسيرية»

في إطار سلسلة «بحوث سوسيرية جديدة»، صدر عن دار النشر: ومضة للنشر والتوزيع والترجمة، كتب تحت عنوان « » للباحث البروفيسور مختار زواوي. الكتاب عبارة عن مجموعة من المقالات التي كتبها الباحث في مناسبات مختلفة، منها ما هو منشور في مجلات وطنية وعربية ومنها ما لم ينشر من قبل، وهي كلها مقالات تنضوي ضمن مشروع التعريف بلسانيات دو سوسير الجديدة. وصنّف الباحث مقالاته في قسمين: قسم أوّل يضم فصولا أربعة تشترك في البحث في طبيعة تلقي لويس بريطو، وبول ريكور، وأوزفالد ديكرو، وعبد الرحمن الحاج صالح، للسانيات دو سوسير من طريق كتاب المحاضرات في اللسانيات العامة المنسوب إليه، باستثناء لويس بريطو الذي راح يؤسس لسيميولوجيات تستند إلى عدد من المخطوطات السوسيرية، وقسم ثانٍ يضم هو الآخر فصولا أربعة، يعالج الفصلانً الأوّلان مسألة الكتابة السوسيرية، فيعيد الأوّل النظر في دعوى شارل بالي وألبير سشهاي التي مفادها أن دو سوسير كان يمزّق تباعا مسوداته التي كان يحضر بها دروسه، ويردّها من وجوه، بينما يقف الثاني عند ظاهرة المحو التي كان دو سوسير يمارسه في مخطوطاته، وبينما راح الفصل الثالث يعالج مسألة القطيعة الأنطولوجية التي أحدثها دو سوسير مع تصوّرات القرن التاسع عشر اللسانية، راح الثاني يستطلع مسألة اهتمام دو سوسير بالشعر العربي ويبحث في سر سؤاله عنه.

المغرب : المركز السينمائي يدعم ماليا مجموعة من مشاريع الافلام

أعلن بلاغ صادر عن المركز السينمائي المغربي ان لجنة دعم إنتاج الأعمال السينمائية، كشفت عن قرارها بخصوص مشاريع الأفلام المستفيدة الدعم ومن تسبيق على المداخيل برسم الدورة الثانية لسنة 2021. واوضح البلاغ أن للجنة درست اجتماعها برئاسة غيتة الخياط، تسبيقا على المداخيل بعد الإنتاج لفيلم طويل، وفيلم وثائقي، وفيلمين قصيرين .

كما درست 28 مشروعا للتسبيق على المداخيل قبل الإنتاج، ومشروع وثائقي، و5 مشاريع أفلام قصيرة، ومشروعين للمساهمة في كتابة السيناريو. ففي فئة الأفلام الوثائقية حول الثقافة والتاريخ والفضاء الصحراوي الحساني، وتدارست اللجنة 22 مشروعا مرشحا لتسبيق على المداخيل قبل الانتاج.

في ختام اجتماعها ومداولاتها اختارت اللجنة مشاريع في فئات الأفلام الروائية، والوثائقية حول الثقافة، والتاريخ والفضاء الصحراوي الحساني.

وهكذا تم منح تسبيق على المداخيل بعد الإنتاج بقيمة 250 ألف درهم في فئة الأفلام الروائية للفيلم الوثائقي "عام كورونا" لشركة BEST DRONE للمخرج أحمد بوشلكة، وسيناريو موليد الزاهر.

وتم منح 250 ألف درهم للفيلم القصير "هي" الشركة YAZ'IMAGE للمخرجة خولة أصباب.

كما منحت اللجنة مبلغ 200 ألف درهم للفيلم القصير TRAHISON لشركة PLUG-ON PRODUCTION من سيناريو واخراج سلمى لخماس.

وفي ما يتعلق بالتسبيق على الدخل قبل الإنتاج ، تم منح مبلغ خمسة ملايين و500 ألف درهم لمشروع الفيلم الروائي LE CHANT DE TOUDA لشركة ALI N 'PRODUCTIONS ، من سيناريو وإخراج نبيل عيوش، ومبلغ 4 ملايين و500 ألف لمشروع الفيلم الروائي AFFAIRES DE FEMMES لشركة LES FILMS 7، من اخراج محمد عاهد بنسودة وسيناريو عبد الإله حمدوشي.

وتم منح مبلغ مليون درهم (1.000.000.00 درهم) لمشروع فيلم وثائقي بعنوان LE NEGRIER DU SUD FACE A LA MEMOIRE DES MINORS MAROCAINS المقدم من شركة ZKPROD DOC ، والذي سيقوم بإخراجه خالد الزايري عن سيناريو من إعداده.

وبخصوص المساهمة في إعادة كتابة السيناريو، تم منح مبلغ مائة ألف درهم (100.000.00 درهم) لمشروع الفيلم الطويل بعنوان LA COSA MIGLIORE / THE BEST REWARD الذي ستقدمه شركتا JANAPROD و APAPAJA، وسيتولى إخراجه فيديريكو فيروني، عن سيرنايو لفيديريكو فيروني وجيامبيرو ريغوسي.

وتم منح مبلغ مائة ألف درهم (100.000.00 درهم) لمشروع فيلم الطويل بعنوان "حرب الأشهر الستة" الذي تقدمه شركة HERACLES PRODUCTIONS والذي سيقوم بإخراجه الجيلالي فرحاتي عن سيناريو من إعداده.

كما تم منح مبلغ خمسين ألف درهم (50.000.00 درهم) لمشروع الفيلم الروائي بعنوان (أنا ميت) JE SUIS MORT من إنتاج ARTS FILMS PRODUCTIONS ، وسيقوم بإخراجه عزيز السالمي، عن سيناريو من إعداده.

وفي الشق المتعلق بالأفلام الوثائقية حول الثقافة والتاريخ والفضاء الصحراوي الحساني، تم منح تسبيق على المداخيل قبل الإنتاج بمبلغ ثمانمائة ألف درهم (800.000.00 درهم) لمشروع وثائقي بعنوان "إنديغو/INDIGO" ستقدمه شركة NETWORK FILM AGENCY وسيخرجه علي ولدة عن سيناريو لعلي سالم يارا.

وتم أيضا منح مبلغ ثمانمائة ألف درهم (800.000.00 درهم) لمشروع فيلم وثائقي بعنوان "LA DAME DU SAHARA / سيدة الصحراء" والمقدم من شركة PRIME-TIME.COM. PROD والذي سيخرجه عبد الغفور الله يستر عن سيناريو من إعداده، كما تم رصد المبلغ ذاته لمشروعي فيلمين وثائقيين آخرين يحمل الأول عنوان "LE DOCUMENT / الوثيقة" المقدم من شركة CITY PRODUCTION، وسيخرجه محمد رائد المفتاحي، عن سيناريو لمحمود آيت الحاج وجلال بلوادأنا الثاني فهو بعنوان "MEMOIRE D'UNE RADIO / ذاكرة إذاعة" مقدم من شركة PRESTIGE PICTURES، والذي ستخرجه لينا أريوس، عن سيناريو لمحمد الإمام ماء العينين.

أما عن المساهمة في إعادة كتابة السيناريو، فقد تم منح مبلغ أربعين ألف درهم (40.000.00 درهم) لمشروع الفيلم الوثائقي بعنوان سنابل على الرمال المقدم من شركة DS PROD، والذي سيخرجه رشيد الشيخ، عن سيناريو لجلال بلوادي.

وتم منح نفس المبلغ لمشروع الفيلم الوثائقي بعنوان نساء الحصير المقدم من شركة ATLANTIS FILMS، والذي سيخرجه مولاي خالد البومسهولي، عن سيناريو لعمر ميارة.

اتفاقية تعاون كندية مغربية في مجال مشاريع البحث العلمي

وقع المغرب وكندا اليوم بالرباط ، اتفاقية للنهوض بالبحث العلمي وتنميته، وتعزيز انفتاح المملكة على محيطها الدولي في المجال. الاتفاقية وقعها كلا من وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي (قطاع التعليم العالي والبحث العلمي) المغربية، والمركز الوطني للبحث العلمي والتقني، وصناديق البحث بالكيبيك.

تتعهد الأطراف الموقعة على الاتفاقية، بتشجيع وتعزيز العلاقات في مجال البحث العلمي، لاسيما من خلال الإطلاق المشترك لطلبات عروض مشاريع البحث، وإقامة شراكات بين بنيات البحث بالكيبيك ونظيراتها المغربية. كما تنص الاتفاقية على تنظيم ورشات عمل وندوات مشتركة في المجالات ذات الاهتمام المشترك، مثل الذكاء الاصطناعي، والزراعة، والتقنيات الزراعية والغذائية، والماء، والبيئة، والمعلوميات، والطاقات المتجددة، والصحة...

مؤرخ مغربي: خلافات المغرب والجزائر لا علاقة لها بالحدود والصحراء بل بطبيعة النظامين

اعتبر المؤرخ المغربي حسن أوريد، خلال ندوة حول علاقات المغرب بالجزائر، أن قطع العلاقات الجزائرية المغربية من الناحية الرمزية أكتسى نوعا من الأسى باعتباره يُغلق أبوب الحوار" مضيفا بأنه من «الناحية العملية لم تكن هناك علاقات»، اذ كانت العلاقات في مستواها الأدنى، فلا علاقات اقتصادية ولا تجارية وكانت الحدود مغلقة. وأوضح أوريد، أنه لم يسجل ارتياحا في المغرب مقابل هذا القرار، حيث تربط المغرب والجزائر علاقات وثيقة كشعبين، ونفى أن تكون "أسباب النزاع بين البلدين وليدة اليوم، ولا هي مرتبطة بالحدود ولا بالصحراء، وإنما هي أسباب عميقة، وكذلك كانت أسباب حرب الرمال، إذ هي الأخرى لم تكن مرتبطة بالحدود ولا الصحراء، لقد كانت مشاكل بين البلدين قبل موضوع الصحراء، وهناك أسباب كانت مرتبطة بالأساس باحتضان الجزائر للمعارضة وضلوع هذه المعارضة في محاولة معروفة من أجل قلب النظام في المغرب".

رقوش: وديع بكيطة

الإسراء والمعراج في الثقافة الهندية

تمثل فكرة الصعود إلى السماء والعروج حلماً راود الإنسان من بدايات وعيه. ويظهر الكثير من النصوص القديمة تجذر هذه الرغبة في وعي الإنسان. وأقدم كتاب في العالم «الريك فيدا» يشهد على عمق هذا الحلم وأصالته. وقد جاء فيه: يستطيع الإنسان، إذا أراد، ويستطيع حتى أن يرتفع إلى عوالم شموس الحقيقة الريتا Rita وتخطي عتبة الكائن الأسمى بعد فتح الأبواب الإلهية. وهذا الصعود أو المعراج ممكن، لأن كل كائن واعٍ، يحتوي بذاته حقا كل ما تدركه رؤياه الخارجية كأشياء، خارجة عنه.

وإذا كان ريك فيدا يتحدث معراج روحي، إذا صح التعبير، فثمة نصوص قديمة أخرى تتحدث عن صعود حسي، مثل قصة صعود إيتانا. تتضاف ملحمة المهابهارتا إلى جانب الريك فيدا، وما يهم من المهابهاراتا هي الفصول الأخيرة منها المعروفة بفصول الصعود أو اختبار يوديشترا الأخير أو الخديعة الأخيرة. وتروي هذه الفصول قصة صعود الملك يوديشترا أحد أبطال الملحمة بجسده إلى السماء، وذلك بمركبة سماوية للإله إندرا. وفي هذه الفصول وصف للجنة وأشجارها وأنهارها وسائر ما شاهده يوديشترا، وكذلك وصف آخر للجحيم. ما يذكر بصعود النبي إيليا (إلياس) إلى السماء بجسده في مركبة نارية، ولعل هذه القصة الأخيرة قد أخذت عن الأولى.

يصعد يوديشترا إلى السماء بجسمه، وهذا ما يقوله له الإله إندرا منذ أن دعاه لكي يركب معه في عربته ويقول له: أما أنت فقدرك أن تدخل الجنة بجسمك، فهيا. وعند لقاء يوديشترا بحكيم السماء زارادا يقول له هذا الأخير: مجدك يا يوديشترا يفوق مجد الحكماء العظام. فحق لك، لصلاحك، أن تفوز بالصعود إلى السماء بجسده؛ وهكذا استحق يودشترا لفضائله، أن يصعد إلى السماء جسدا وروحا.

ويروي النص كيفية هذا الصعود فيقول: وهكذا انطلقت العربة حاملة يوديشترا والإله دارما والإله إندرا يحيطون بهم العارفون الـ«ريشي» وصعدت بهم إلى السموات العُلى. وشع الكون بوهج النور من هالاتهم المتألقة كالشمس. وفي صعوده إلى السماء يرى يوديشترا الجنة والجحيم ويصفه بما يتطابق والكتابات اليهودية والمسيحية والإسلامية وعدد طبقات الجحيم فيها سبعة، بعدد أبواب الجحيم في الإسلام، وتزداد في كل طبقة العذابات وقسوتها. كما يوجد في الآداب الفيدية كذلك كتاب آخر يروي حكاية للصعود، وهو إندرا لوكاكمتم، أي السياحة إلى عالم إندرا. وهو يروي صعود أرجونا (شقيق الملك يوديشترا وتلميذ كريشنا)، إلى السماء ومشاهدته القصور والجنائن والأنهار والأشجار السماوية.

Bloqia.alkatib@gmail.com

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية
استشراف
الاخبرة العدد (75) ـــ الثلاثاء 14 / 9 / 2021

الإعلام المغاربي والتحوّلات المطلوبة لمواجهة المستقبل؟

مصطفى قطبي
باحث وكاتب صحفي من المغرب

أمام التطورات الراهنة التي تشهدها الدول المغاربية، سواء في واقعها الداخلي، أو في علاقاتها المتعددة الأطراف على الصعيد الإقليمي، وكذلك الدولي، ثمة أسئلة تنشأ على التوازي وبالاستطراد، أحد أهمها يدور حول الإعلام، فلسفة ودورا ووظيفة، سؤال في حلة اتهام، أن الإعلام المغاربي قاصر عن أداء المهمة التاريخية في التغيير... غير أن أحدا لم يتساءل مرة... لماذا يكون على الإعلام ما لا على غيره من قطاعات الحياة في مجتمعنا المغاربي وهو جزء عضوي منها وفيها، ولماذا علينا أن نتوهم الاعتقاد بضرورة سلخ الإعلام من جلده وتحميله مسؤولية فرش دروب التغيير والتطوير بالسهولة والياسمين، كما لو أنه المعجزة مع وقف التنفيذ؟ مثل هذه التساؤلات وغيرها الكثير مطروح اليوم للنقاش الدائر على غير منبر، حول مسؤولية الإعلام المغاربي والدور الذي ينبغي أن يكون له ويلعبه، في عملية التطوير والتحديث، التي نرفع أليتها ونختلف في دروب الوصول إليها والوسائل.

إنّ المتتبع لحال الإعلام المغاربي اليوم، يلاحظ معاناة هذا الإعلام ! فبعض القائمين على هذه السلطة الرابعة، يعتمدون على فكرة أنّ «مهنة المتاعب» هي مهنة أو حرفة لا تحتاج إلا نوعا من التدريب المدرسي أو الأكاديمي الذي يمكن أن يتحول إلى «ماكينة» لإنتاج الإعلاميين بالجملة، بغض النظر عن الموهبة والذكاء الفردي الذي يؤهل الإعلامي للنجاح والاستقطاب، وقد تبلورت هذه الظاهرة المثيرة للملاحظة في الاندفاع الذي شهدته الدول المغاربية نحو تأسيس أقسام جامعية، بل وحتى كليات متخصصة، بالإعلام، وهكذا لم يعد الإعلامي الحق شخصا يمتاز بمميزات من النوع الاستثنائي، كما كنا نلاحظ ذلك قبل حقبة «كليات الإعلام» القائمة اليوم. لقد تحولت أقسام وكليات الإعلام إلى آنية لاستيعاب خريجي الثانويات من الحاصلين على المعدلات والدرجات المنخفضة، باعتبار أن كلية الإعلام لا تحتاج إلى الكثير من الجهد والمثابرة للنجاح والتخرج، مقارنة بكليات العلوم والصيدلة والطب على سبيل المثال، وهكذا تحولت هذه الأقسام والكليات إلى «ملجأ» للطلبة الضعفاء علميا وإلى «ميتم» لمن يبحث عن عمل هو غير مؤهل له أصلا، لا نفسيا ولا حرفيا. لقد لوحظ أنه بالرغم من انتشار هذه الأقسام «العلمية» في العديد من الجامعات المغاربية، فإن أفضل الإعلاميين المغاربيين لم يكونوا من خريجي مثل هذه المؤسسات الأكاديمية التي يفترض أن تعزل «الطارئين» على الإعلام لتفتح الطريق للموهوبين منهم، بالرغم من أن أغلب خريجي هذه الأقسام يتخرجون وهم لا يحسنون تحرير خبر بسيط أو كتابة تحليل جيد قابل للقراءة...

لقد أصبح إعلامنا المغاربي في منزلة بين المنزلتين، وما يدعو للأسف أن إعلامنا المغاربي لا يقدم كل ما هو مطلوب منه في سبيل تعزيز مبادئ الحرية والتقدم وشروطهما، فهو في أغلب الأحيان منحاز إلى رؤى جهات بعينها ومواقفها وتبريراتها للسلوكيات التي تنال من حقوق المواطنين، وذلك في ظل غياب واضح لسياسة إعلامية متحررة من القيود السياسية والبيروقراطية، تراعي التحولات التي تشهدها المجتمعات المغاربية محلياً وإقليميا ودولياً وتؤمّن حرية في التعبير وتدفق المعلومات وانسياب الأفكار... وعلينا أن نعترف أنّ وسائل الإعلام في بلداننا المغاربية تعاني غياب الحياد بمعناه الإيجابي، فهي لا تتحيز للمصلحة الوطنية العليا، وتصد أي موجات تستهدف مجتمعاتنا ثقافيا، بالدفاع عن منظومة القيم الراسخة في نفوسنا وعقولنا، بل تتحيز إلى وجهة نظر السلطة والمتحالفين معها والمتحلقين حولها أو المنتفعين منها. وغياب هذا اللون من الحياد في إعلامنا يعود إلى فرض قيود على حرية الوصول إلى المعلومات وحرية تداولها، وفرض قيود على حرية التملك وإصدار المطبوعات، وعلى حرية التملك والبث الإذاعي والتلفزيوني وفرض الرقابة على المطبوعات الداخلية والقادمة من الخارج، وفرض قيود على حرية الطباعة والتوزيع والإعلان، وأخرى على حرية التنظيم النقابي والتحكم بظروف عمل الصحافيين والإعلاميين من خلال قوانين تكرس مفهوم سيطرة الدولة وحرمان الأفراد من حق الاختيار، ويصل التدخل في بعض الدول المغاربية إلى حد الاحتكار والسيطرة الكاملة، لكنه يقل عن ذلك كثيرا في بعض الأحوال، حيث تراقب الدولة أداء المؤسسات الإعلامية عن بعد. أيضاً مشكلة الحصول على المعلومات، فمن المنشأ توجد قواعد لتنظيم حرية تداول المعلومات وتحديد نطاق السرية التي قد تفرض على بعض المعلومات، ويكون حظر المعلومات في حدود معينة، تضيق ولا تتسع، نظراً لطبيعتها ويكون الحظر لفترة زمنية محددة وليس بصورة مطلقة، فالتذرع ببعض بلداننا وبعض الحالات باعتبارات الحفاظ على الأمن القومي: فرغم القوة التي تتمتع بها وسائل الإعلام للعمل على تنمية الوعي الأمني، فإنها تبقى رهينة للمصادر التي تزودها بالمعلومات والتوضيحات والبيانات، والتي هي في الأغلب الأجهزة الأمنية التي تمتلك البيانات والمعلومات.

إنّ المتتبع لحال الإعلام المغاربي اليوم، يلاحظ اتساع الهوة من الثقة والإحساس بالصلة بينه وبين المواطنين إلى حد بعيد مع التأكيد على عدم التعميم، خصوصا حول القضايا التي تمثل حال المواطن المغاربي، الأمر الذي نتج عنه فقدان الإحساس بأهميته وقيمته في الساحة الشعبية، أقصد الإعلام، وهو ما ترتب عليه التعامل مع ذلك الإعلام بنوع من العزلة وعدم الإحساس بأهميته وقيمته الوطنية. وقد فاقم من ذلك الأمر أو الشعور، امتلاك المواطن البسيط الوسائل والإمكانيات الإعلامية التي استطاع من خلالها التعبير عن مشاعره ومشاكله دون الحاجة للجوء إلى الإعلام ولا حتى وسائل الإعلام الخاصة. أمر آخر أفقد الإعلام المغاربي كذلك بعض المكانة في الساحة الإعلامية التقليدية والافتراضية، وهو ضعف القدرة على التعامل مع المتغيرات والتحولات التكنولوجية، في وقت احتلت فيه وسائل التواصل الاجتماعي والإعلام الإلكتروني تلك المساحة، كما كان لسهولة الحصول على المعلومة ونشرها عبر تلك الوسائل الحديثة دور آخر في إضعاف الإعلام المغاربي، ولا يمكن نسيان صعوبة الاحتفاظ بالأسرار والمعلومات في بيئة فاقدة للخصوصية والسرية بدرجة كبيرة.

وأبينا أم شئنا، ففي ظل عالم تحول إلى فضاء مفتوح، يفرض هذا التحوّل على وسائل الإعلام المغاربية تحديات غير مسبوقة في سعيها لمواكبة التطورات الحاصلة على المستوى العالمي وتسجيل حضور لها في المشهد الإعلامي، ولعل أبرز هذه التحديات تحدي استعادة الجمهور الذي غادر تلك المنابر الإعلامية، بسبب النمطية التي اعتادتها وتكريسها صورة أنها إعلام سلطة لا إعلام دولة، يخاطب جمهوراً واسعاً يبحث عن حاجات ورغبات ومعلومة تعنيه وفي دائرة اهتمامه، حيث يجدها في أحسن الأحوال مبتعدة عنه، وهي التي يفرض فيها أن تخاطبه وتتفاعل مع احتياجاته ورغباته ما جعلها خارج دائرة التأثير الفعلي في وعيه ونمط ثقافته وسلوكه. أما التحدي الآخر فيتمثل في قدرة وسائل الإعلام المغاربية على التعاطي مع ما هو حاصل في البيئة الإعلامية الدولية وبروز ظاهرة الإعلام الالكتروني وشبكات التواصل الاجتماعي وما لها من تأثير واضح في بث الأخبار والمعلومات وتقديم المحتوى الجديد، وهنا يكمن التحدي في القدرة على إيجاد آلية تعاون بين شبكات التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام الرسمي، سواء أكانت مقروءة أم مسموعة أم مرئية، بحيث تشكل شبكات التواصل أحد مصادر المنتج الإعلامي لوسائل الإعلام كمحتوى وحامل لها، بسبب انتشارها الواسع وسرعة تعاطيها مع الحدث الساخن في مكان حدوثه وهذا يستوجب حتماً التحقق والثقة من جهة المصدر. إن التقسيم التقليدي لوسائل الإعلام بين خاص وعام لم يعد كافياً، فالتداخل أصبح واضحاً بين المنظومتين في ظل الثورة المعرفية والتقانية، وهنا يمكننا الحديث عن إعلام تقليدي وإعلام حديث، إعلام يتبنى خطاب وآليات وتقانة وكوادر تقليدية أصبحت من الماضي، وإعلام حديث بخطابه وتقانته وآلياته وكوادره، وهنا يصبح السؤال: هل المطلوب هو نسف كل ما هو قائم؟ أم تجديده ورفع مهارته وتقانته وضخ دماء وآليات تفكير جديدة فيه؟

لا شك أن الموضوعية ومنطق الأشياء والواقعية تدفع بالخيار الثاني، وهو الاتجاه الذي جرت عليه أو بدأت تتلمس خيوطه الأولى بعض وسائل الإعلام الرسمية في الدول العربية، ولا شك أنها حققت بعض النجاحات ودخلت في دائرة المنافسة الإعلامية مستعيدة حيزاً مهماً من جمهورها، الذي افتقدته لصالح وسائل إعلام أقل ما يقال عنها إنها تحركت في مناطق فراغ الإعلام الرسمي العربي، واستغلت نقاط ضعفه لتكون عناصر قوة لها، ما مكنها من اكتساب جمهور واسع يتوق للكلمة الصادقة والحدث الساخن والحي والمتعطش للحرية والاستماع للرأي والرأي الآخر. إن السرعة في نقل الخبر على أهميته – وهو ما يميز وسائل الإعلام الحديثة – لم يعد كافياً لاكتساب ثقة الجمهور واهتمامه بقدر مصداقية المضمون وموضوعيته، وهنا تأتي أهمية التدقيق في المحتوى الإعلامي وتوخي الصدقية فيه، من باب الحرص على سمعة ومهنية الوسيلة الإعلامية واحترام وعي الناس، وقبل ذلك احترام الحقيقة التي تعنون أغلب وسائل الإعلام نفسها بها، وعند الحديث عن الرقابة فهذا يحتاج إلى مقاربة جديدة، فالرقابة هي ما يفترض أن تحدده نصوص قانونية واضحة تتقيد بمضامينها كافة وسائل الإعلام والثقافة والنشر وغيرها من منابر انطلاقاً من الحرص على نسق القيم الاجتماعية والأخلاقية والحفاظ على النظام العام في المجتمع، فهي بهذا المعنى لا تشكل قيداً على حرية الكلمة والرأي بقدر ما تشكل ضرورة أخلاقية وواجباً اجتماعياً وإطاراً عاماً تحدده جماعة سياسية منسجمة حضارياً وثقافياً وقيمياً، من هنا تكتسب الرقابة مفهوماً مجتمعياً بحيث يتحول الضمير الاجتماعي إلى رقيب على الوسيلة الإعلامية والإعلامي وتتمثل العقوبة بهذا المعنى بالقطيعة الواسعة معها ما يعني افتقادها لجمهورها ومشاهديها ومتابعيها وهذا يعني أنها أصبحت تعيش حالة انعدام الوزن والتأثير والفاعلية والوظيفة وخروجها من سوق التداول الإعلامي ما يشكل مقتل الوسيلة الإعلامية سواء أكانت مسموعة أم مقروءة أم مرئية.

لقد تعلمنا طيلة مشوارنا الإعلامي، أنّ الإعلام مدرسة فصولها تاريخ وجغرافيا ولغة وعلوم، ومعارف، وامتداد ثقافي وإنساني، وتصالح مع الذات المجتمعية بكل مقوماتها التي تشكل هويتها، وأنّ الإعلامي محكوم بضميره، لأنه يمتلك الكلمة المكتوبة، أو المنطوقة، أو المصورة، التي تستغلها مواقع التواصل الاجتماعي وتبرزها... وهنا نسأل: أليس دور الإعلام الحقيقي، في واقع الأمر، هو حماية مصالح الشعوب، والحرص على استقرارها؟ فالإعلامي الذي يجد في الإعلام المنحرف أسرع وسيلة للكسب المادي، أو لتزييف الواقع والترويج للفتن، لا تستبعد أن يدفع هو نفسه، ثمن ذلك يوما ما عن طريق نفس من استغله أو دفع له أو شجعه على السير على هذا الطريق. إننا نعيش اليوم في عالم أصبحت فيه الكلمة ذات تأثير فاعل خصوصا مع الانتشار السريع للتقنية، وما أفرزته من وسائل إعلام مصغرة متحركة، مع المواطن المغاربي... ومن حقنا أن نتساءل أي فلسفة ينبغي للإعلام المغاربي أن ينتهجها، وأي أدوات عليه أن يستعملها، وأية مسؤولية قدر له، أن يتحملها...؟

الإجابة بحاجة لحلول واضحة ولا تحتاج لخبراء و«حملات تلفزيونية»، فأولاً يجب الإقرار بأن الإعلام صناعة متكاملة بكل معنى الكلمة، صناعة تتحكم فيها أخلاق السياسة لا سياسة الأخلاق، ويتطلب نجاحها، كأي صناعة أخرى، موارد مالية كافية للقيام بخطوات متتالية ومتكاملة لجذب المشاهد أولاً وقولبته لاحقاً، وثانياً التعامل مع المتلقي على أنه بالغ راشد يعرف بالحدث فور وقوعه من وسائل الإعلام البديل، وبالتالي لا يفيد «الإنكار» سوى في توسيع الهوة معه، وثالثاً، وهو الأهم، الإيمان بأنه لا يمكن فصل تطوير الإعلام عن تطوير الإعلامي، مهنياً ومادياً، فهو يجب أن يكون آمناً في ماله وحياته و«حريته» في النقد والكشف، وأن تتقلّص الخطوط الحمراء أمامه لا أن تتزايد، وأن تخف التوجيهات والتدخلات العليا، أي أن يثق به المسؤول أولاً كي يثق به المواطن ثانياً، وبذلك يكون لدينا إعلام وطنٍ ومواطن، كما نريد ويريد كل مغاربي مؤمن بهذه الأوطان.

إن الإعلام المغاربي المستقل بدوره والمتوازن بأدائه هو أداة للتنمية، ولأن التنمية هدف وطني عام تسعى الدول المغاربية بكل سلطاتها لتنفيذه، لذلك وببساطة يجب أن تقتنع الحكومات تماماً بإمكانية وبضرورة وجود وسائل إعلام مستقلة، فالدول المغاربية أمة تبني حضارتها، ومن حقها أن تكون لها استراتيجية إعلامية مبنية على الوطنية وتستمد مرجعيتها من مبادىء الديمقراطية وحقوق الإنسان، بالاعتماد على الكفاءة والجودة والشفافية.

ما الذي يؤجج التوتر بين الجزائر والمغرب؟

الأسبوع المغاربي: أوضحت مديرة برنامج شمال إفريقيا والساحل بالمعهد الأمريكي، إنتصار فقير، أن الجزائر اختارت قطع علاقاتها «التي تحجمت أصلا إلى حدها الأدنى» مع المملكة ،»حتى لو انطوى ذلك على تعريض صادراتها الرئيسية من الطاقة للخطر، وهو سلوك أشبه مايكون برسم خط في الرمال دون تحقيق أي تأثير على المغرب، عدا السعي إلى صرف انتباه رأيها العام عن المشاكل الداخلية وتأليبه ضد عدو خارجي». وأبرزت الباحثة، في مقال تحليلي نشر مؤخرا، أن التحدي الحقيقي بالنسبة للحكام العسكريين الجزائريين هو إقناع الشعب الجزائري المنكفئ على الذات بأن المغرب يمثل تهديدا أكبر لرفاهيته من التحديات الاقتصادية والسياسية والأمنية الداخلية». وذكرت بأن "الشعور بالضغينة والريبة تجاه المغرب، الذي يغذيه العسكر والنخبة الحاكمة في الجزائر، عميق وتعود جذوره إلى النزاع الحدودي في سنوات الستينات وإلى التوترات الإيديولوجية في زمن الحرب الباردة». وأضافت أن «طموحات المغرب المتنامية لتوسيع دائرة تأثيره السياسي والاقتصادي على المستوى الإقليمي تظل مزعجة للبعض داخل الجيش الجزائري». من جهة أخرى، أكدت الباحثة بمركز التفكير الأمريكي، أن الجزائر تظهر «توجسا شديدا حيال التعاون المغربي - الإسرائيلي المتزايد»، مسجلة أن الجزائر كانت قد «انتقدت بشدة» تطبيع العلاقات بين الرباط وتل أبيب.

رئيس التحرير
سعيد هادف
saidhadef@gmail.com

مدير التحرير
مصطفي قطبي
kotbi2008@yahoo.fr

فريق التحرير
تونس
نجاة فقيري
الجزائر
سعيد بركان
المغرب
على الانصاري
موريتانيا
سيدي محمد الخليفة

الأخراج الفني
محمد حسن